العوامل الشيخ

٧٨٥

الصلوة التي لمن اراد ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
ن ورق
١١١

فهرس

تم الفهرس بعون الله الواحد الاحد
على يد الفقير محمد ابن الحاج محمد [illegible]
عفا الله عنه [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] سنة ١٠٧٢

كتاب القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع

تأليف الشيخ الإمام العلامة أبي الخير
محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي
نفع الله به وبعلومه
آمين

الحمد لله وحده
ملكه بالشراء الصحيح
الشرعي الفقير إلى الله تعالى
محمد بن عمر جلال الخجندي
الحنفي لطف الله بهم
ثم [illegible] الفقير إلى الله
محمد عبد الله [illegible]
[illegible]

ثم ملكه الفقير [illegible] محمد بن أحمد
[illegible]
أواخر شهر رجب
سنة ١٠٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد الرسول الكريم، وخصه بالصلاة عليه [وسلم]
والأمر بذلك في القرآن الحكيم ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم وحبب إلينا اقتفاء
آثاره في الحديث والقديم وخص أهل هذا الشأن بالخصال الجميلة والفضل
الجسيم وجعلهم أولى الناس برسوله السيد العظيم لإكثارهم كتابة
وقراءة وسماعا من الصلاة عليه والتسليم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه
أولي الفضل العميم صلاة وسلاما دائمين يضيء نورهما جنح الليل البهيم

أما بعد فإن الله لعظيم قدره وسلطانه ورأفته وإحسانه ابتعث
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم بالدين القويم والمنهج
المستقيم والخلق العظيم والحلق السليم وأرسله رحمة للعالمين ونجاة
لمن آمن به من الموحدين وإماما للمتقين وحجة على الخلائق أجمعين و
شفيعا في المحشر ومفخرا للمعشر ومزيلا للغمة عن جميع الأمة أرسله
على حين فترة من الرسل فهدى به لأقوم الطرق وأوضح السبل وافترض
على العباد طاعته وتعزيره وتوقيره ورعايته والقيام بحقوقه وامتثال
ما قرره في مفهومه ومنطوقه والصلاة عليه والتسليم ونشر شريعته
بالتعلم والتعليم وجعل الطرق مسدودة عن جنته إلا لمن
سلك طريقه واعترف بمحبته وشرح له صدره ورفع له ذكره ووضع

عنه وزره وجعل الذلة والصغار على من خالف أمره فيا سعد من وفق لذلك
ويا ويح من قصر عن هذه المسالك صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا
وشرفا لديه وكنت بحمد الله في تحصيل سنته ملازما وبتتبع آثاره وصحيحها
هائما رجاء لحصول الثواب وتطفلا لقرع الباب فسألني بعض الأصدقاء
المحبين من الفضلاء المعتقدين ممن يتعين إجابة سؤاله لتحقق فضله وكثرة أفضاله
أن أجمع كتابا في الصلاة على سيد البشر امتثالا بأمر الله للصلاة والتبشير
والتيسير يكون عمدة لمن رجع إليه وكفاية لمن عول عليه وعدة في الوسائل
قربه للجميل من الخصائل ونجاة من أهوال الدارين واكتسابا للمواهب
السنية وما يتنفع به البشر غير مطيل ذلك بالإسناد ليسهل تحصيله
لأولي التوفيق والسداد معقبا كل حديث بعزوه لمن رواه مبينا غالبا
صحته أو حسنه أو ضعفه لدفع الاشتباه ذاكرا المسندة يسيرة من الفوائد
المأثوره، والنوادر المشهوره، والحكايات المسطوره، فيما يتضمن للتوكيد
المعنى المذكور، المضاعف لفاعله الخير والأجور، سالكا في ذلك
كله مسلك الاختصار، دون الهذر والإكثار، فاعتذرت لبعادي
لم ألتفت إليها، ولا عولت في العدول عن مقصد عليها، فبعد ذلك
أحدث في سبب التقصير عن مدارك فضله، خشية التقصير
عن مصادفته ودركه، فإذا البحر عميق، والمجد عريق، ومقام النبوة

بالفضايل حقيق، ومن قال وجد مكان القول واسعة وكان ابن اللسان
المطيق المنطيق، واين العبارة التي تذيق طعم الشفا ولا يضيق عن
ابها اضافة ونسبة، ورتبه في التصنيف دون رتبته، وعاجز
واعجز، ولو وعد احد من نفسه استيفا هذا الباب لما
انجز، لكن المرجو من فضل الله ذي المن والجود، ان يكون التاليف
اما ما في كثرة الجمع حايزاً الحل المقصود، وقد رتبته
على مقدمة وخمسة ابواب وخاتمة، اما المقدمة
ففي تعريف الصلاة لغة واصطلاحاً وحكمها ومحلها والمقصود
بها وختمتها بنبذة من فوايد الاية الشريفة التي هي اصل الباب
واما الابواب فالباب الاول في الامر بالصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكيفية ذلك على اختلاف انواعه
والامر بتحسين الصلاة عليه والترغيب في حضور المجالس التي يصلى
فيها عليه وان علامة اهل السنة الاكثار منها وان الملائكة تصلي
عليه على الدوام وان [illegible] الصغير مثله صلاة عليه والامر بالصلاة عليه
اذا صلى على غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على غير الانبيا
والرسل والخلاف في ذلك وختمته بفايدة حسنة في افضل
الكيفيات في الصلاة وغير ذلك وفصول سبعة عشر مهمة

والباب

والباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليه من صلاة الله عليه عز وجل وملايكته ورسوله وتكفير الخطايا
وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها
لقايلها وكتابة قيراط مثل احد من الاجر والكيل بالمكيال الاوفى
وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحق
الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول لها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان
من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان وورود الحوض
والامان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط ورؤية المقعد
المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج في الجنة ورجحانها
على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة للمعسر وانها
زكاة وطهارة وينمو المال ببركتها وتقضى بها مايه من الحوايج
بل اكثر وانها عبادة واحب الاعمال الى الله وتزين المجالس
وتنفي الفقر وضيق العيش ويلتمس بها مظان الخير وان فاعلها اولى
الناس به وينتفع هو وولده وولد ولده من احديث في صحيفته ثوابها
وتقرب الى الله عز وجل والى رسوله وانها نور وتنصر على الاعداء
وتطهر القلب من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس ورؤيته

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها
وهي من أبرك الأعمال وأفضلها وأكثرها نفعاً في الدين والدنيا وغير
ذلك من الثواب المرغب للفطن الحريص على اقتناء ذخائر الأ
عمال واجتناء الثمرة من نضائر الآمال في العمل المشتمل على هذه
الفضائل العظيمة والمناقب الكريمة والفوائد الجمة العميمة
التي لا يوجد في غيره من الأعمال ولا يعرف لسواه من الأفعال
والأقوال صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً وختمته
بفصول مهمة والباب الثالث في التحذير من ترك الصلاة
عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعاء بالإبعاد والإخبار
له بحصول الشقاء ونسيان طريق الجنة ودخول النار والوصف
بالجفاء وأنه أبخل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلساً
وأن من لم يصل عليه لا دين له وغير ذلك وختمته
أيضاً بفوائد نفيسة والباب الرابع في تبليغه صلى الله
عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوائد
والتتمات الباب الخامس في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
في أوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء ونحوه وفي الصلاة وعند
إقامتها وعقبها وتأكد ذلك بعد الصبح والمغرب وفي

التشهد

وفي التشهد والقنوت والقيام للتهجد وبعده والمرور بالمساجد
ورؤيتها ودخولها والخروج منها وبعد إجابة المؤذن ويوم الجمعة
وليلتها وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوفين
وفي أثناء تكبيرات العيد وعلى الجنازة وعند إدخال الميت
القبر وفي رجب وشعبان وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة
والفراغ من التلبية واستلام الحجر وفي الملتزم وعشية عرفة ومسجد
الخيف وعند رؤية المدينة وزيارة قبره ووداعه ورؤية آثاره
الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند
الذبيحة وعقد البيع وكتابة الوصية والخطبة للتزويج وفي طرفي
النهار وعند إرادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن قل نومه
وعند الخروج إلى السوق أو الانصراف [من] دعوة ودخول المنزل وافتتاح الرسائل حزم
وبعد البسملة وعند الهم والكرب والشدائد والفقر والغرق
والطاعون وفي أول الدعاء وأوسطه وآخره وعند طنين الأذن
وخدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان الشيء ونهيق
الحمير وأكل الفجل والتوبة من الذنب وما يعرض من الحوائج وفي الأحوال
كلها ولمن اتهم وهو بريء وعند لقاء الإخوان وتفرق
القوم بعد اجتماعهم وختم القرآن وحفظه وعند القيام

[لذكره]

من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه الذكر اسمه وافتتاح كل كلام وعند
ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ وكتابة
اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك صلى الله
عليه وسلم وفي اثنا فوائد حسنة مهمة واما الخاتمة ففي جواز [وفيها ثم]
العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال وما يشترط
في ذلك وفيها امور مهمة ثم اسرد اسما الكتب المصنفة
في هذا الباب وابين ما وقفت عليه منها ثم اذكر اسما الكتب
التي انتفعت بها في هذا التاليف المرجو حصول النفع به في
الدارين وقصدت بجعله خمسة ابواب رجا ان يحفظني
الله في الحواس الخمس وسميته القول البديع في الصلاة على [اسم كتاب]
الحبيب الشفيع والله تعالى اسال ان ينفع به كاتبه وجامعه وناظره
وسامعه وان يحقق فيه ما الاخلاص باطنا وظاهرا ويكون لي في
السلايل والكرب عونا وناصرا ويحشرني في الزمرة المحمدية ويرزقني
الفهم الصالح في الكتاب والسنة النبوية بمنه وكرمه وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما المقدمة
في تعريف الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها ومحلها والمقصود
بها اما اصلها لغة فيرجع الى معنيين احدهما

الدعا والتبريك فمنه وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وقوله
وصلوات الرسول وقوله ولا تصل على احد منهم ومنه الصلاة
على الجنازة اي الدعا للميت وانشدوا
وقابلها الريح في دنها وصلى على دنها وارتسم قال ابو عمر البصري
ومنه قول الاعشى لها حارس لا يبرح الدهر بيتها وان ذبحت صلى عليها وزمزما
ورمزما وسمي الدعا صلاة لان قصد الداعي جميع الفاصل الحسنة
الجميلة والمواهب السنية الرفيعة اولا واخرا باطنا وظاهرا دينا
ودنيا بحسب اختلاف السايلين ففيه معنى الجمعية كما سياتي
والله اعلم والمعنى الثاني العبادة ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام اذا دعي احدكم الى طعام فان كان صايما فيصل وقد
فسر بالمعنى الاول ايضا وهو الاكثر وقيل ان
الصلاة في اللغة الدعا وهو على نوعين دعا عبادة ودعا مسالة
فالعابد داع كالسايل وبهما فسر قوله تعالى ادعوني استجب
لكم فقيل اطيعوني اثبكم وقيل سلوني اعطكم وقوله اجيب
دعوة الداع اذا دعاني قال ابن القيم والصواب ان الدعا يعم
النوعين قال وبهذا تزول الاشكالات الواردة على اسم الصلاة
الشرعية هل هو منقول عن موضعه في اللغة فيكون حقيقة

شرعية لا مجازا شرعيا فعلى هذا تكون الصلاة باقية على
مسماها في اللغة وهو الدعاء والدعاء عبادة ودعاء مسألة
والمصلي من حين تكبيره الى سلامه بين دعاء العبادة ودعاء المسألة
فهو في صلاة حقيقة لا مجازا او منقولة لكن خص اسم الصلاة بهذه
العبادة المخصوصة كسائر الالفاظ التي يخصها اهل اللغة والعرف
ببعض مسماها كالدابة والراس ونحوهما فهذا غايته تخصيص اللفظ
وقصره على بعض موضوعه وهذا لا يوجب نقلا ولا خروجا عن موضوعه
الاصلي انتهى **ولما** ذكر العلامة اللغوي مجد الدين اختلاف
العلماء هل هي الدعاء او مشتقة من الصلا بالقصر وهي النار
او الملازمة او الترحم او التعظيم او غير ذلك كما سيأتي ذكره عن
الحليمي عقب ذلك بقوله ونحن نتأيد بالله وتوفيقه لا
نعرج على شيء مما ذكروه وعندنا فيها قول هو القول ان شاء الله
وذلك ان مادة ص ل و وص ل ي موضوعة لاصل واحد
وملحوظة لمعنى مفرد وهو الضم والجمع وجميع تفاريعها راجعة
الى هذا المعنى وكذلك سائر تقاليبها كيف ما تصرفت وتقلبت
كان مرجعها الى هذا المعنى وبيان ذلك ان من ذلك منها الصلا
وسط الظهر من الانسان ومن كل ذي اربع وقيل ما انحدر من

الورك

كلام

الورك بين ذلك لما فيه من الانضمام والاجتماع ومنه صلاة بالنار شواه
لانه ينضم ويجتمع اجزاؤه وصلايته سخنها واوقدها للانضمام بالحرارة
اليها وصلاة حائلة وخدعه لانه ينضم ويجتمع لخدعه كانضمام
الصياد ومنه الصلاية لمدق الطيب والمصلي من افراس الحلبة
يجمع مع السابق والصلوات كنائس اليهود لاجتماعهم فيها **ومنها**
صول يقول منه صال على قرنه صولا اذا سطا عليه ووثب
اليه والمصول المكنسة لانه يجمع بها الكناسة والفصيلة بالكسر
عقدة في العذبة والمصول شيء يجمع فيه الحنظل وينقع ليذهب
مرارته والتصويب كنفس نواحي البيدر اي جمع ما يفرق
منها **والثالثة** لوص يقول لاص لوصا اذا لمح من خلل
باب كالمختفي وكذلك لاص يلوص لوصا واللوص واللواص والملوص الفالوذق
لانعقاده واجتماعه واللواص ايضا العسل لذلك او لاجتماعه
في الخلية ولاص حاد عن الطريق كانه طلب الاختفاء والاجتماع
وكذلك الاص **الرابعة** لصو ولص يقول لصا
بلصوه ولصا اليه اذا انضم اليه لريبة وكذلك لصي يلصى كرضي يرضى
ولصي يلصي كرمي يرمي **الخامسة** وصل وصله وصلا وصلة
وصلة لائمه ووصل الشيء ووصل الى الشيء وصولا ووصلا وصلة

هام

بلغه واجتمع به وانتهى اليه ومنه الوصيلة للناقة التي وصلت
بين عشرة ابطن والشاة التي ولدت سبعة ابطن عناقين عناقين
فظهر بذلك معنى الضم والجمع في جميع مواد الكلمة وسميت
الافعال المشروعة المخصوصة صلاة لما فيها من اجتماع الجوارح
الظاهرة والخواطر الباطنة وازاحة للمصلي عن نفسه
جميع المفرقات والمكدرات وجمعه جميع المهيات المجمعات
للخاطر المسكنات ولاشتمالها على جميع المقاصد والخيرات
وكونها اصل العبادات وام الطاعات انتهى ويستعمل بمعنى
الاستغفار ايضا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اني بعثت
الى اهل البقيع لاصلي عليهم فانه فسر في الرواية الاخرى امرت
ان استغفر لهم ويستعمل بمعنى البركة ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وبمعنى الرحمة
والمغفرة واما قول الاعشى تراوح من صلوات المليك طورا سجودا
وطورا جوارا فالمراد به الصلاة الشرعية التي فيها الركوع والسجود
والجوار هنا الرجوع الى القيام والقعود واذا تقرر هذا فليعلم
ان الصلاة يختلف حالها بحسب حال المصلي والمصلى له والمصلى
عليه ففي البخاري عن ابي العالية ان معنى صلاة الله على نبيه
ثناؤه

ثناؤه عليه عند ملايكته ومعنى صلاة الملايكة عليه الدعا له وعند
ابي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير ومقاتل بن حيان هو الذي يصلي عليكم
يغفر لكم ويامر الملايكة ان يستغفروا لكم وعن ابن عباس ان معنى
صلاة الملايكة الدعا بالبركة وقد علق ذلك في البخاري
عنه فقال وقال ابن عباس يصلون يبركون ولما فسرها الارموي والبيضاوي
وقال الامام فخر الدين الرازي والامدي انها الرحمة ونقل الترمذي عن
سفيان الثوري وغير واحد من اهل العلم قالوا صلاة الرب
الرحمة وصلاة الملايكة الاستغفار وهو منقول عن ابي العالية
والضحاك الا انهما قالا صلاة الملايكة الدعا وقال الضحاك
ابن مزاحم ايضا صلاة الله رحمته وفي رواية عنه مغفرته
وصلاة الملايكة الدعا اخرجهما اسماعيل القاضي من طريقه
وكانه يريد الدعا بالمغفرة ونحوها ورجح الشيخ شهاب الدين القرافي
ان الصلاة من الله المغفرة وروى ابن ابي حاتم في تفسيره ايضا
عن الحسن ان بني اسرايل سالوا موسى هل يصلي ربك فقال
فكان ذلك كبر في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي
وان صلاتي ان رحمتي سبقت غضبي وهو في معجم الطبراني الاوسط
والصغير من طريق عطا ابن ابي رباح عن ابي هريرة رفعه قلت

يا جبريل ايصلي ربك جل ذكره قال نعم قلت ما صلاته سبوح قدوس
سبقت رحمتي غضبي وعند ابن ابي حاتم ايضا من طريق عطا المذكور
في قوله ان الله وملايكته يصلون على النبي قال صلاته تبارك
وتعالى سبوح قدوس سبقت رحمتي غضبي وقال المبرد الصلاة
من الله الرحمة ومن الملايكة رقة تبعث على استدعا
الرحمة وتعقب بان الله تعالى غاير بين الصلاة والرحمة في قوله اوليك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكذلك فهم الصحابة المغايرة من قوله
صلوا عليه وسلموا حتى سالوا عن كيفية الصلاة مع ما تقدم ذكر
الرحمة في تعليم السلام حيث جا بلفظ السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته واقرهم النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الصلاة بمعنى
الرحمة لقال لهم قد علمتم ذلك في السلام وقد قال ابن الاعرابي الصلاة
من الله الرحمة ومن الادميين وغيرهم من الملايكة والجن الركوع والسجود
والدعا والتسبيح ومن الطير والهوام التسبيح قال تعالى كل قد علم صلاته
وتسبيحه وقال ابن عطية صلاة الله على عبده عفوه ورحمته وبركاته
وتشريفه اياه في الدنيا والاخرة وقال في قوله تعالى هو الذي يصلي
عليكم وملايكته صلاة الله على العبد هي رحمته له وبركته لديه ونشره
الثنا الجميل عليه وصلاة الملايكة دعاوهم وقال غيره صلاة الملايكة

اد

رقة ودعا وقال الراغب الصلاة في اللغة الدعا والتبريك والتمجيد
ومن الله تزكية ومن الملايكة الاستغفار ومن الناس الدعا الزمخشري
لما كان من شان المصلي ان ينعطف في ركوعه وسجوده استعير لمن
ينعطف على غيره حنوا وترفقا كالعايد المريض في انعطافه عليه
والمراة في حنوها على ولدها ثم كثر حتى استعمل في الرحمة والترؤف
ومنه قولهم صلى الله عليك اي ترحم وتراف حكاه المجد اللغوي وقال
بعده فان قلت هو الذي يصلي عليكم اذ فسرته بترحم وتراف
فما تصنع بقوله تعالى وملايكته قلت هي مثل قولهم اللهم صل
على المومنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة كانهم فاعلون للرحمة والرافة
وقال الماوردي اسم مشترك لمعان فمن الله في اظهر الوجوه الرحمة ومن
الملايكة الاستغفار ومن المومنين الدعا وقال انما اكدها العطف
مع اختلاف اللفظ لانه ابلغ انتهى وجوز الحليمي ان يكون الصلاة بمعنى
السلام عليه قال شيخنا وفيه نظر وحديث كعب وغيره يعني
من الاحاديث الاتيه يرد على ذلك واولى الاقوال ما تقدم عن ابي
العالية ان معنى صلاة الله على نبيه ثناوه عليه وتعظيمه
وصلاة الملايكة وغيرهم طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب
الزيادة لا طلب اصل الصلاة وقيل صلاة الله على خلقه تكون

خاصة وتكون عامة فصلاته على انبيائه الذي تقدم من الثنا
والتعظيم وصلاته على غيرهم الرحمة فهي التي وسعت كل شيء
ونقل عياض عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي رحمة
وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر
المومنين حيث قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال قبل ذلك في السورة المذكورة هو الذي يصلي
عليكم وملائكته ومن المعلوم ان القدر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وسلم
من ذلك ارفع مما يليق بغيره والاجماع منعقد على ان في هذه الاية
من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتنويه به ما ليس في غيرها انتهى
وجعل الحليمي ان معنى صلاة الله تعالى على نبيه تعظيمه له وقال
في شعب الايمان له اما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وقيل
للصلاة المعهودة صلاة لما فيها من الصلاة حني الصلا وهو وسط
الظهر لان انحنا الصغير للكبير اذا راه تعظيم منه له في العادة
ثم سموا قراتها ايضا صلاة اذ كان المراد من عامة ما في الصلاة
من قيام وقعود وغيرهما تعظيم الرب ثم توسعوا فسموا كل دعاء
صلاة اذ كان الدعا تعظيما للمدعو بالرغبة اليه والتبري له

وتعظيما

وتعظيما للمدعو له بابتغا ما ينبغي له من فضل الله تعالى وجميل
نظره وقيل الصلوات لله اي الاذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف
عتراف له بجلالة القدر وعلو الرتبة وكلها لله تعالى اي هو مستحقها
لا تليق باحد سواه فاذا قلنا اللهم صل على محمد فانما نريد اللهم عظم
محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الاخرة
بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابداء فضله للاولين
والاخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود
قال وهذه الامور وان كان الله تعالى قد اوجبها للنبي صلى الله
عليه وسلم فان كل شيء منها ذو درجات ومراتب فقد يجوز اذا صلى
عليه واحد من امته فاستجيب دعاوه فيه ان يزاد النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك الدعا في كل شيء مما سميناه رتبة ودرجة
ولهذا كانت الصلاة مما يقصد بها قضا حقه ويتقرب
باديها الى الله عز وجل ويدل عليه ان قولنا اللهم صل على محمد صلاة منا
عليه انا لا نملك ايصال ما يعظم به امره ويعلو به قدره اليه
انما ذلك بيد الله تعالى فصح ان صلاتنا عليه الدعا له بذلك وابتغاوه
من الله جل ثناوه قال وقد تكون الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجه اخر وهو ان يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما يقال السلام على رسول الله والسلام على فلان وقد قال الله عز
وجل أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومعناه ولكن لو كانت
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه
اي كانت من الله عليه الصلاة ما ولكن الصلاة من الله عليه ووجه هذا
ان النهي على الميت سؤال الاترى انه يقال غفر الله ورحمك الله فيقوم
ذلك مقام اللهم اغفر له اللهم ارحمه والله اعلم انتهى كلام الحليمي **وقوله**
ان معنى الصلاة عليه التعظيم قال شيخنا لا يعكر عليه عطف آله وازواجه
وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعا لهم بالتعظيم كل احد بحسب
ما يليق به وما تقدم عن ابي العالية اظهر فانه يحصل به استعمال
لفظ الصلاة بالنسبة الى الله تعالى والى ملائكته والى المومنين المامورين
بذلك بمعنى واحد ويويده انه لا خلاف في جواز الترحم على غير
الانبيا واختلف في جواز الصلاة على غير الانبيا ولو كان معنى قولنا
اللهم صل على محمد اللهم ارحم محمدا او ترحم على محمد لجاز لغير الانبيا
وكذا لو كانت بمعنى البركة وكذا الرحمة لسقط الوجوب في التشهد
عند من يوجبه بقول المصلي في التشهد السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ويمكن الانفصال بان ذلك وقع بطريق
التعبد فلا بد من الاتيان به ولو سبق الاتيان بما يدل عليه

اي تعظيم

فايدة روينا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لاسمعيل
القاضي عن محمد ابن سيرين انه كان يدعو للصغير يعني الميت
ويستغفر كما يدعو للكبير فقيل له ان هذا ليس له ذنب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وقد امرت ان اصلي عليه **قلت** والحكمة في الثاني يوخذ مما
قدمناه قريبا وكذا مما سياتي في المقدمة ايضا قبيل الكلام
على تفسير الاية وقد قال الفاكهاني ان الصلاة عليه عبادة لنا وزيادة
حسنات في اعمالنا قال وفيه نكتة اخرى بديعة
وهي انه احب الخلق الى الله ونحن انما نذكره باذكار الله لنا فهو الذاكر
في الحقيقة ومن احب شيا اكثر من ذكره انتهى ونقول ونحن اذا صلينا
عليه صلى الله علينا فيستلزم اكثار صلاته علينا ومن احب شيا
اكثر من ذكره قاله شيخنا **واما** الحكمة في طلب المغفرة للصغير
مع انه لا يلحقه اثم فهي كما قال شيخنا رحمه الله اذ سئل عن قولهم في دعا الصغير ما
وكبيرنا يحتمل اوجها احدها ان يكون المراد بطلبها له تعلقها
ببلوغه اذا بلغ وفعل ما يحتاج اليها ثانيها ان يكون طلبها
له بتصرف الى والديه او احدهما او الى من رباه ثالثها انه
يتصرف اليه برفع منزلته مثلا كما في البالغ الذي لا ذنب له اذا

او م

فرض كمن مات بعد بلوغه بقليل او بعد اسلامه كذالك
بقليل رابعها انه يتخرج على احد اقوال العلما في الاطفال
والمراهقين وكذا من بلغ العشر من السنين فان كل ذلك
يحتمل لان المسله اجتهادية فيحسن الدعا لهم باعتبار ذلك
والله اعلم واما حكمها فقد قال شيخنا رحمه الله ان
حاصل ما وقفت عليه من كلام العلما فيه عشرة مذاهب
اولها قول ابن جرير الطبري وغيره انها من المستحبات
وادعى الطبري الاجماع على ذلك قلت ولم يصب في ذلك لكن
هذا مخالفته وممن لج بالاعتراض عليه ابو اليمن ابن عساكر حيث
قال وحمل بعضهم ما ورد من الامر بذلك في الاية على الندب
لا على الوجوب ولا يسلم لهذا القايل قوله ولا يسلم من الاعتراض
عليه فيه فانه ادعى في ذلك الاجماع وهو محل النزاع انتهى
وتاول بعض العلما هذا القول بما زاد على المرة الواجبة وهو
متعين والله اعلم ثانيها انها واجبة في الجملة بغير حصر لكن
اقل ما يحصل به الاجزا مرة وادعى بعض المالكية الاجماع عليه
وعبارة ابن القصار منهم المشهور عن اصحابنا ان ذلك واجب في
الجملة على الانسان وفرض عليه ان ياتي بها مرة من دهره مع

القدرة

القدرة على ذلك ه وذكر الفاكهاني عقب هذا بما ملخصه يحتمل
ان يكون احترز بقوله المشهور عن قول الطبري يعني الماضي
ويحتمل ان لا مفهوم لذلك وانما اراد اشهر من قول الاصحاب الاتي ثم
مخالفا ه وقال القاضي ابو محمد بن نصر الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم واجبة في الجملة ه وقال ابن عبد البر اجمع العلما على ان الصلوة على
النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مومن بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او
في غيرها وهي مثل كلمة التوحيد وهو محكي عن ابي حنيفة وصرح
به من مقلديه ابو بكر الرازي ونقل ايضا عن مالك والثوري
والاوزاعي اعني وجوبها في العمر مرة واحدة لان الامر
مطلقا لا يقتضي تكرارا والماهية يحصل بمرة قال عياض وابن
عبد البر هو قول جمهور الامة انتهى وممن قال به ابن حزم ايضا
قال القرطبي المفسر لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وانها
واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن عطية
فقال الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة
وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا
خير فيه رابعها تجب في القعود اخر الصلاة بين قول التشهد

وسلام التحليل قال الشافعي ومن تبعه وتعقب من احتج لوجوبها
في هذا المحل من الشافعية كابن خزيمة والبيهقي بحديث ابي
مسعود الانصاري حيث قال فيه في بعض طرقه اذا نحن صلينا عليك
في صلاتنا بانه لا دلالة فيه على ذلك بل انما يفيد ايجاب الاتيان
بهذه الالفاظ على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد
وعلى تقدير ان يدل على ايجاب اصل الصلاة فلا يدل على هذا
المحل المخصوص ولكن قرر البيهقي ذلك بان الاية لما نزلت
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد علمهم كيفية السلام عليه في التشهد
والتشهد داخل الصلوة فسالوا عن كيفية الصلوة فعلمهم فدل على
ان المراد بذلك ايقاع الصلوة عليه في التشهد بعد الفراغ من التشهد
الذي تقدم تعليمه لهم واما احتمال ان تكون ذلك خارج الصلوة فهو بعيد
كما قال القاضي عياض وغيره لكن قال ابن دقيق العيد ليس فيه تنصيص
على ان الامر به مخصوص بالصلوة قال وقد كثر الاستدلال به على
وجوب الصلوة عليه في الصلوة وقرر بعضهم الاستدلال بان الصلاة
عليه واجبة بالاجماع وليس الصلوة عليه خارج الصلوة واجبة بالاجماع
فتعين ان تجب في الصلوة قال وهذا ضعيف لان قوله لا تجب في
غير الصلوة بالاجماع ان اراد به عينا فهو صحيح لكن لا يفيد المطلوب لانه

يفيد

يفيد ان تجب في احد الموضعين لا بعينه وزعم القرافي في الذخيرة
ان الشافعي هو المستدل لذلك ورد بنحو ما رد به ابن دقيق
العيد قال شيخنا ولم يصب في نسبة ذلك للشافعي والذي
قاله الشافعي في الام فرض الله الصلوة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقوله ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يكن فرض الصلوة عليه في موضع اولى منه
في الصلوة ووجدنا الدلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم ساق
حديث ابي هريرة وكعب الاتي ذكرهما ثم قال الشافعي فلما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلوة وروي
عنه انه علمهم كيف يصلون عليه في الصلوة لم يجز ان نقول التشهد
في الصلوة واجب والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه غير واجبة
وقد تعقب بعض المخالفين هذا الاستدلال من اوجه احدها ضعف
شيخ الشافعي في حديث ابي هريرة المشار اليه الثاني على تقدير
صحته فقوله فيه يعني في الصلوة لم يصرح بالقايل يعني الثالث قوله
في حديث كعب الاتي انه كان يقول في الصلوة وان كان ظاهر
ان المراد الصلوة المكتوبة لكنه يحتمل ان يكون المراد بقوله
في الصلاة اي في صفة الصلوة عليه وهو احتمال قوي لان اكثر

الطرق عن كعب يدل على ان السوال وقع عن صفة الصلوة لا عن محلها
الرابع انه ليس في الحديث ما يدل على تعيين ذكر في التشهد خصوصا
بينه وبين السلام من الصلوة وقد اطنب قوم في نسبة الشافعي رضي
الله عنه في ذلك الى الشذوذ منهم ابو جعفر الطبري وعبارته
اجمع جميع المتقدمين والمتاخرين من علما الائمة على ان الصلاة
عليه غير واجبة في التشهد ولا سلف للشافعي في هذا القول ولا سنة
يتبعها وكذا قال ابو جعفر الطحاوي وابو بكر بن المنذر والخطابي
واورد عياض في الشفا مقالاتهم **وقال** شارح العمدة من كتب الحنفية
فيه لم يقل به احد قبله وذكر ابن بطال في شرحه على البخاري انه
كل من روى التشهد من الصحابة لم يذكروا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم ابو بكر وعمر التشهد على المنبر كذلك بحضرة المهاجرين والانصار
من غير نكير فمن اوجب ذلك فقد رد الاثار وما مضى عليه السلف واجمع
عليه الخلف ورغبة عن نبيها صلى الله عليه وسلم انتهى وكل ذلك ليس بجيد
فقد قال شيخ شيوخنا الحافظ ابو الفضل العراقي قد سمعت غير واحد
من مشايخنا ينكرون على القاضي عياض انكاره على الشافعي ونسبته
الى الشذوذ وفي بذلك في كتاب موضوعه شرف المصطفى مع كونه يحكي
في الشفا الخلاف في طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة شرفه

ابن بطال شارح البخاري

بذلك

١٣

بذلك فكيف ينكر قوله بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة شرف
لنا انتهى على انه قد انتصر جماعة للشافعي فذكروا
له ادلة نقلية ونظرية ودفعوا دعوى الشذوذ فنقلوا
القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعد
هم من فقها الامصار رضي الله عنهم **فاما المحكي** عن الصحابة
والتابعين فاصح ما ورد في ذلك عنهم ما سياتي في الباب
الاخير عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا فان ابن مسعود
ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد في الصلوة وانه
قال ثم ليتخير من الدعا ما شا فلما ثبت عن ابن مسعود رضي الله
عنه الامر بالصلاة عليه قبل الدعا دل على انه اطلع على زيادة ذلك
بين التشهد والدعا واندفعت حجة من تمسك بحديث ابن مسعود
في دفع ما ذهب اليه الشافعي مثل ما ذكر عياض حيث قال وهذا
تشهد ابن مسعود الذي علمه له النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه
ذكر الصلوة عليه وكذا قال الخطابي ان في اخر حديث ابن مسعود
اذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك لكن رد عليه بان هذه الزيا دة
مدرجة وعلى تقدير ثبوتها فيحمل على ان مشروعية الصلوة
عليه وردت بعد تعليم التشهد ويتقوى ذلك بحديث عمران

الدعاء موقوف حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبقول
ابن عمر لا تكون صلاة الا بصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وبقول الشعبي كما سأذكر جميع ذلك في الباب الاخير ان شاء الله
تعالى وذكر الماوردي عن محمد بن كعب القرظي وهو
من التابعين كقول الشافعي به قال شيخنا رحمه الله ما نصه
لم ار عن احد من الصحابة والتابعين التصريح بعدم الوجوب الا
ما نقل عن ابراهيم النخعي مع انه يشعر بان غيره كان قائلاً بالوجوب
فانه عبر بالاجزاء كما سيأتي والله اعلم واما فقهاء الامصار فلم يتفقوا
على مخالفة الشافعي في ذلك بل جاء عن احمد روايتان والظاهر ان
رواية الوجوب هي الاخيرة فان ابا زرعة الدمشقي نقل في مسائله
عنه قال كنت اتهيب ذلك ثم تبينت ان الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم واجبة انتهى قال صاحب المغني فظاهر هذا انه رجع عن
قوله الاول الى هذا وعن اسحق بن راهوية الجزم في العمد
فقال ان تركها عمداً بطلت صلوته او سهواً رجوت ان تجزيه
وهي اخر الروايتين عنه كما اشار اليه حرب في مسائله والخلاف ايضا عند
المالكية ذكرها ابن الحاجب في سنن الصلوة ثم قال على الصحيح فقال
شارحه ابن الحاجب في سنن عبد السلام يريد ان في وجوبها قولين

اتهيب ذلك فاذا الصلوة نخ

وهو

وهو ظاهر كلام ابن المواز منهم واختاره القاضي ابو بكر بن العربي
واجاب ابن ابي زيد بان قول ابن المواز بفرضيتها يريد انها ليست
من فرايض الصلاة وقد حكى ابن القصار والقاضي عبد الوهاب ان
ابن المواز يراها فريضة في الصلوة كقول الشافعي رحمه الله ورضي
عنه وحكى ابو يعلى العبدي المالكي عن مذهبهم ثلثة اقوال الوجوب
والسنة والندب • والزم العراقي في شرح الترمذي لمن قال
من الحنفية لوجوب الصلاة عليه كلما ذكر كالطحاوي • ونقل
السروجي في شرح الهداية تصحيحه عن اصحاب المحيط والتحفة و
المفيد والغنية من كتبهم ان يقولوا بوجوبها في التشهد لتقدم ذكره
في اخر التشهد قال شيخنا ولهم ان يلتزموا ذلك لكن لا يجعلونه شرطا
في صحة الصلوة وروى الطحاوي ان حرملة انفرد عن الشافعي
بايجاب ذلك وانتصروا له وناظروا عليه انتهى وقد نقل ابن عبد البر في
الاستذكار عن حرملة انه حكى عن الشافعي ان محلها في التشهد
الاخير وانه اذا صلى قبل ذلك لم يجزه قال ولا يكاد يوجد هذا
القول عن الشافعي الا من رواية حرملة وغير حرملة انما يروي
عنه ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض في
كل صلاة وموضعها التشهد الاخير قبل التسليم ولم يذكروا

الهداية ظ

اعادة فيمن وضعها قبل التشهد الاخير الا ان اصحابه قد تقلدوا
رواية حرملة ومالوا اليها وناظروا عليها **قلت** واستدل ابن حزم
ومن تبعه كالبيهقي للوجوب بحديث فضالة الاتي في الباب الاخير
وطعن ابن عبد البر في الاستدلال به لذلك فقال لو كان كذلك لامر المصلي
بالاعادة كما امر المسيء صلاته وكذا اشار اليه ابن حزم **واجيب** باحتمال ان يكون
الوجوب وقع عند فراغه ويكفي التمسك بالامر في دعوى الوجوب
وقال جماعة منهم الجرجاني من الحنفية لو كان فرضا للزم تاخير البيان
وقت الحاجة لانه علمهم التشهد وقال فليتخير من الدعاء ما شاء ولم يذكر
الصلوة عليه **واجيب** باحتمال ان لا يكون فرضت حينئذ وقال
العراقي ايضا قد ورد هذا في الصحيح بلفظ ثم ليتخير وثم للتراخي
فدل على انه كان هناك شيء بين التشهد والدعاء وان الدعاء لا يعقب
التشهد بل امره بما يجب المصلي من الدعاء مقتض لتقديم الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم كما سلك في حديث فضالة
المشار اليه **واستدل** بعضهم بما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة
رفعه اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليستعذ بالله من اربع
الحديث • وعلى هذا عول ابن حزم بايجاب هذه الاستعاذة
في التشهد وبكون الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة

عقب التشهد لا واجبة وفيه ما فيه **ومن** انتصر للشافعي ابن القيم
رحمهم الله فقال اجمعوا على مشروعية الصلوة عليه في التشهد
وانما اختلفوا في الوجوب والاستحباب وفي تمسك من لم يوجبه
بعمل السلف الصالح نظر لان عملهم كان بوفاقه الا ان كان يريد با
بالعمل الاعتقاد فيحتاج الى نقل صريح عنهم بان ذلك ليس بواجب
فاني يوجد ذلك **قال** واما قول عياض ان الناس شنعوا على
الشافعي فلا معنى له فاي شناعة في ذلك لانه لم يخالف نصا ولا اجماعا ولا
قياسا ولا مصلحة راجحة بل القول بذلك من محاسن مذهبه
ولله در القائل ، اذا محاسني اللاتي ادل بها ، كانت ذنوبا فقل
لي كيف اعتذر ، واما نقله الاجماع فقد تقدم رده ، واما دعواه ان
الشافعي اختار تشهد ابن مسعود فيدل على عدم معرفته باختيارات
الشافعي فانه اختار تشهد ابن عباس ، ثم ان ما احتج به جماعة من
الشافعية من الاحاديث المرفوعة المصرحة في ذلك هي ضعيفة
كحديث سهل بن سعد وعايشة وابي مسعود وبريدة وغيرهم
وقد استوعبها البيهقي في الخلافيات ولا باس بذكرها للتقوية
لا انها تنهض بالحجة انتهى ، والاحاديث المشار اليها سياتي في
محالها ان شاء الله **تنبيه** ما قدمنا من وجوبها في التشهد الاخير

هو المشهور وقد اغرب الجرجاني في الشافي والنحوي بن يحيى فحكيا قولين
للشافعي في وجوبها وقال بعدم الوجوب ابن المنذر ايضا
وهو معدود من الشافعية وقال ابو اليمن بن عساكر ادعى
احد ائمة العصر من منتحلي مذهب الامام ولم اسمع ذكر منه انه ليس
على وجوب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
تشهد الصلاة دلالة واشاعت شيعته ونقلت خالته عنه هذه
المقالة ودعوا خدش وجه تقليده لامامه وتقت في عضد
اقتدائه به واتمامه كيف وقد اورده الامام في مسنده مسندا
واوردنا سياق طرق حديثه المصرح به مارواه ابو حاتم في صحيحه
وابو الحسن الدارقطني في سننه وحكم فيه بتصحيحه مما ازداد به
دليل في ذلك تاييدا وتاكيدا وتكثير الادلة في المستنبط من الحديث
لاول وهلة ليس من عمل الراسخين في العلم بل السبيل الى
معرفة صحة ذلك ان يجمع طرق الحديث المصرح بذلك الحكم فاذا
جمعت طرقه بتصلات الفاظه وزوائده ومتابعاته وشواهده صحت
الدلالة به مع صحة مخارجه وظهرت بظهور فوائده والله اعلم خامسها
يجب في الصلوة من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر
يجب في الصلوة من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر

سادسها يجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحاق بن راهويه

سابعها

سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قاله ابو بكر بن بكير
من المالكية وعبارته افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على
نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر
المرء منها ولا يغفل عنها قلت واستحسن هذا الشيخ ابو عبد الله بن
النعمان حيث قال فما احسن هذا الكلام من هذا الامام واقربه
الى الافهام وانفعه لاهل الاسلام فالصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم باجماع اهل العلم من افضل الاعمال وبها ينال المرء الغوث
في الحال والمآل انتهى وعن بعض المالكية قال الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم فرض اسلامي جملي غير متقيدة بعدد ولا وقت معين والله
اعلم ثامنها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي والشيخ
ابو حامد الاسفرايني وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من
المالكية انه الاحوط قلت وعبارة الطحاوي تجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم من غيره او ذكره بنفسه انتهى وجعل الحليمي في شعب الايمان
ان تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم من شعب الايمان وفوران التعظيم
منزلة فوق المحبة ثم قال فحق علينا ان نحبه ونجله ونعظمه اكثر
او فر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده قال وبمثل هذا نطق
الكتاب ووردت اوامر الله تعالى ثم ذكر الايات والاحاديث

او ذكره بنفسه

وما كان من فعل الصحابة معه الدال على كمال تعظيمه وتبجيله في كل
حال وبكل وجه ۔ ثم قال وهذا من الذين رزقوا مشاهدته
واما اليوم فمن تعظيمه الصلوة والسلام عليه كلما جرى ذكره قال
الله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ۔ فامر عباده بها بعد اخبارهم ان ملئكته
يصلون لتنبيههم بان الملئكة مع انفكاكهم عن التقييد بشريعته
يتقربون الى الله بالصلوة والسلام عليه فنحن اولى واحق
واحرى واخلق قلت وما قاله من انفكاك الملئكة عن التقييد
بشريعته قد اقره البيهقي هنا وليس بمتفق عليه نعم نقل الامام
فخر الدين الرازي في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله
عليه وسلم لم يكن مرسلاً الى الملئكة وكذا قال النسفي لكن نوزعا
في هذا النقل بل رجح الشيخ السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج
باشياء ليس هذا محلها والله اعلم ومما استدل به لهذا المذهب اعني
وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الاية الكريمة فان
الامر للوجوب ويحمل على التكرار ابدا بناء على ان الامر يدل عليه كما
هو احد الاقوال في الامر المطلق ۔ وقد انشد الشهاب بن ابي حجلة من
قصيدة له ۔ صلوا عليه كما اصليتهم ۔ لترووا به يوم النجاة نجاحا ۔

۔ صلوا عليه كل ليلة جمعة ۔ صلوا عليه عشية وصباحا ۔
۔ صلوا عليه كلما ذكر اسمه ۔ في كل حين غدوة ورواحا ۔
۔ فعلى الصحيح صلوتكم فرض اذا ۔ ذكر اسمه وسمعتموه صراحا ۔
۔ صلى عليه الله ما شب الدجى ۔ وبدا شيب الصبح فيه ولاحا ۔
۔ انتهى ولما ذكر الفاكهاني حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي قال هذا يقوي قول من قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر
وهو الذي اميل اليه قلت ونقل ابن بشكوال عن محمد بن فرج
الفقيه انه كان ينشد بيت حسان ۔ هجوت محمدا واجبت عنه ۔
۔ وعند الله في ذاك الجزاء ۔ ويزيد فيه صلى الله عليه وسلم فقال
له ابليس سرده هكذا فنقول انا لا اترك الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكوال بقوله فرحمه الله لقد كان يعجبني
ما كان يفعله نفعه الله بنيته في ذلك انتهى وقال ابو اليمن بن عساكر
اقول والله يقول الحق الذي ينتهي اليه علمي ۔ و ينعقل من مفهوم
هذه النصوص فهمي ۔ ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد البشر ۔ واجبة على المكلف اذا سمع ذكره كلما ذكر ۔ لا كما قال من
ادعى ان يحمل الاية على الندب ولا كما زعم انها تجب مرة في العمر ۔ و
قائل هذه المقالة وان كان قد فرع ذلك على اصل اصل قد قرر ۔

في الامر المطلق انه الاصول فاما نحن فنستدل بتاكد وجوب
تكراره بنصوص اخر قد ذكر في هذا المختصر منها ما ذكر والدليل
على ما قلته الحديث الذي قدمته في امر جبريل للنبي صلى الله
عليه وسلم بالتامين على الدعا بالابعاد لمن ترك الصلوة عليه عند
ذكره تعظيما لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفخيما لامره
فان معنى الابعاد عن الله تعالى ابعاد من رحمته او ابعاد من زلفته
واثابته اذا ازلف المصلي عليه بتقديمه برفع درجاته وتكفير سيئاته
وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كرامته وفي فوات ذلك
فوات مراتب الانعام ومن استوجب عليه في الاخرة لهذه الماثم فقد قام
من الحرمان باسوء مقام وحجب العبد من الرب بسخطه وبعده
عند اقصى ربنا الانتقام ولذلك قدمه على ذكر العذاب للاحتفال
بذكره والاهتمام قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
ثم انهم لصالوا الجحيم ويؤكد ذلك ان تارك الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قد نظم في سلك عقوق الابوين والمستحل
لانتهاك حرمة شهر الصوم الذي صومه وتعظيمه فرض عين وفي ذلك من
تاكد الادلة على ما قلته لمن امعن النظر قرة عين وقد بينا ان شيخنا ابو الحسن
الهمداني امام وقته في فنونه رحمه الله عن شيخه ابرهيم بن جبارة الامام

الاصولي عن شيخه امام اهل عصره ومظهر مذهب السنة في امصاره وقطره
ابي بكر الطرطوشي ان الامر في ذلك يقتضي التكرار فيجب ان يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم كلما ذكره وهو مذهب الشيخ ابي اسحق الاسفرايني انتهى ومن النكت الغريبة
ما رواه الخطيب في جامعه من طريق القشيري عن علي بن حسوم قال سمعت الفضل
ابن موسى يقول لرجل ما كنيتك قال ابو محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ويحك
وضعت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضعها والله الموفق
وقد اختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل على العين فيجب على كل فرد فرد
او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين فالاكثرون قالوا
بالاول ومن القائلين بالثاني ابو الليث السمرقندي من الحنفية في مقد [مته]
المعروفة قال شيخنا وتمسك القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث
النقل بان الاحاديث يعني الاتية التي فيها الدعا بالرغم والابعاد
والشقا والوصف بالبخل والجفا وغير ذلك مما يقتضي
الوعيد فان الوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث
المعنى بان فايدة الامر بالصلوة عليه مكافاته على احسانه واحسانه
مستمر فيتاكد اذا ذكر وتمسكوا ايضا بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا فلو كان اذا ذكر لا يصلى عليه لكان
كآحاد الناس ويتاكد ذلك اذا كان المعنى بقوله دعا الرسول

الدعا المتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم قال الحلبي واذا قلنا بوجوب
الصلاة كلما ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس علم ورواية سنن
احتمل ان يقال الفاعل عن الصلوة عليه كلما جرى ذكره اذا ختم المجلس
بها اجزاه لان المجلس اذا كان معقودا للذكر كان كله حالة واحدة كالذكر
المتكرر وان لم يكن المجلس كذلك فانى ارى كلما ذكر ان يصلى عليه
ولا ارخص فى تاخير ذلك اذ ليس ذكره باقل من حق العاطس قال
ومن ترك الصلوة عليه عند ذكره ثم صلى عليه فى المستقبل بعد التوبة
والاستغفار رجونا ان يكفر عنه ولا يطلق عليه اسم القضا بل
هو اداء والله اعلم واجاب من لم يوجب ذلك باجوبة منها انه قول لا يعرف
عن احد من الصحابة ولا التابعين فهو قول مخترع ولو كان
ذلك على عمومه للزم المؤذن اذا اذن وكذا سامعه وللزم القارى
اذا مر ذكره فى القران وللزم الداخل فى الاسلام اذا تلفظ بالشهادتين
ولكان فى ذلك من المشقة والحرج ما جائت الشريعة السمحة
بخلافه ولكان الثنا على الله كلما ذكر احق بالوجوب ولم يقولوا
به قلت وفى هذا الاخير نظر فقد صرح بوجوبه ايضا منهم جماعة
وفى بعض شروح الهداية انه لو تكرر اسم الله فى مجلس واحد يكفيه
ثناء واحد وفى مجلسين يجب لكل مجلس ه وكذا لو تكرر ذكره صلى الله

عليه وسلم فى مجلس كفاه ايضا مرة على الصحيح لكن فى المجتبى
يتكرر الوجوب وفرق بينه وبين تكرر ذكر الله حيث يكفى ثنا واحد
بانه مامور بالصلاة غير مامور بالثناء ولذلك لو تركه لا يبقى
دينا عليه بخلاف الصلاة كذا قيل قال والفرق الصحيح ان يقال
ان كل وقت وقته لاداء الثنا لانه لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى
الموجبة للثناء فلا يكون وقتا للقضا كقضاء الفاتحة فى الاخريين
بخلاف الصلاة قلت وهذا الفرق ليس بظاهر كما صرح به
بعض شراح الهداية من محققى شيوخنا وفى الجامع الكبير من كتبهم
لفخر الاسلام تكرار اسمه واجب لحفظ السنة اذ به قوام الدين
والشرائع وفى ايجاب الصلاة فى ذلك حرج موجب وضعه ولانه لو وجب
عند ذكره لا يجد فراغا عن الصلاة عليه مدة العمر اذ الصلاة
عليه لم تخل عن ذكره واجيب هذا بانه اذا اتحد المجلس
يجب التداخل كما فى سجدة التلاوة الا انه يستحب والحاصل هذه
تكرار الصلاة دون السجدة انتهى ونسب الى المتقدمين منهم
القول بالوجوب مع عدم التداخل وفرقوا بينها وبين السجود
بان السجدة حق الله فساغ فيها التداخل بخلاف الصلاة
فانها حق العبد فلم يسغ فيها التداخل لان العبد وان عظمت

ايضا منهم غير ص

السجود م

من انه لا يوازي حقه حق الله تعالى في وضع الحرج لحاجته وعين
الله تعالى ويحتاج الى تامل وقد اطلق القدوري
وغيره من الحنفية ان القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر مخالف
للاجماع المنعقد قبل قايله لانه لا يحفظ عن احد من الصحابة انه
خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليك
ولانه لو كان كذلك لم يتفرغ السامع لعبادة اخرى واجابوا عن الاحاديث
بانها خرجت مخرج المبالغة في تاكيد ذلك وطلبه وفي حق من اعتاد
ترك الصلاة ديدنا وفي الجملة لا دلالة على وجوب تكرر ذلك
بتكرر ذكره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد واحتج الطبري
لعدم الوجوب اصلا مع ورود صيغة الامر بذلك بالاتفاق
من جميع المتقدمين والمتاخرين من علما الامة على ان ذلك
غير لازم فرضا حتى يكون تاركه عاصيا قال فدل ذلك على ان الامر
فيه للندب ويحصل الامتثال لمن قاله ولو كان خارج الصلاة وما
ادعاه من الاجماع معارض بدعوى غيره الاجماع على مشروعية
ذلك في الصلاة اما بطريق الوجوب واما بطريق الندب ولا يعرف
عن السلف لذلك مخالف الا ما اخرجه ابن ابي شيبة والطبري
عن ابراهيم النخعي انه كان يرى ان قول المصلي في التشهد السلام عليك

ايها النبي ورحمة الله وبركاته يجزي عن الصلاة ومع هذا لم يخالف
في اصل المشروعية وانما ادعى اجزا السلام عن الصلاة والله اعلم
تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري
وعن الاوزاعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
مرارا قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزاك **قلت**
وحكى الترمذي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل
على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما انتهى مرة اجزا عنه
ما كان في ذلك المجلس صلى الله عليه وسلم تسليما انتهى وقد
تقدم قريبا ما ياتي هنا والله الموفق عاشرها في كل دعاء
ايضا **قلت** وقد اختلف في وجوب الصلاة عليه ايضا
في مواطن ويتاكد في اخرى كما سنذكر جميع ذلك مبينا في الباب
الاخير ان شا الله تعالى ومما يستفاد هنا شيان احدهما
ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب بالنذر لانها من اعظم
القربات وافضل العبادات واجل الطاعات لقوله صلى الله
عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه الثاني لو خاطب
النبي صلى الله عليه وسلم في عصره مصليا لزمه الجواب بالنطق
في الحال لكن قال بعض المالكية يحتمل ان يجيبه بقطع النافلة

او بجيبه بالصلاة عليه أو بلفظ القران وعلى ذلك خلاف الظاهر
والله الموفق لطيفه هل يجب على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يصلي على نفسه اولا في بعض شروح الهداية انه لا يجب
وعند نا انها واجبة عليه في الصلاة وبالله التوفيق واما
محلها فيوخذ حكما اوردناه من بيان الاراء في حكمها وكذا
من الباب الاخير واما المقصود بها فقال الحليمي المقصود
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى
بامتثال امره وقضا حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وتبعه
ابن عبد السلام فقال ليست صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم
شفاعة منا له فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن الله امرنا بالمكافاة
لمن احسن الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافيناه بالدعا فارشدنا
الله لما علم عجزنا عن مكافاة نبينا الى الصلاة عليه ليكون صلاتنا
عليه مكافاة باحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل
من احسانه صلى الله عليه وسلم وقال ابو محمد المرجاني صلاتك عليه
في الحقيقة لما كان نفعها عايدا عليك صرت في الحقيقة داعيا
لنفسك وقال ابن العربي فايدة الصلاة عليه ترجع الى الذي
يصلي عليه لدلالة ذلك على نصوح العقيدة وخلوص النية

منهم

واحمال

واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة
انتهى وقال غيره من اعظم شعب الايمان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم محبة له واداء لحقه وتوقيرا له وتعظيما والمواظبة
عليها من باب اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما عظم منه
من الانعام فانه سبب نجاتنا من الجحيم ودخولنا في دار النعيم.
وادراكنا الفوز بايسر الاسباب ونيلنا السعادة من كل الابواب
ووصولنا الى المراتب السنية والمناقب العلية بلا حجاب
ولقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال
مبين نبذة يسيرة من فوايد قوله تعالى ان الله وملايكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
هذه الاية مدنية والمقصود منها ان الله اخبر عباده
بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده في الملا الاعلى بانه
يثني عليه عند الملايكة المقربين وان الملايكة تصلي عليه
ثم امر اهل العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع
الثناء عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعا
حللت بهذا حله ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما

بحرم

وفي الكشاف روي انه لما نزل قوله ان الله وملايكته يصلون
على النبي قال ابو بكر ما خصك الله يا رسول الله بشرف الا وقد
اشركنا فيه فنزلت ولم اقف على اصله الى الآن والاية بصيغة
المضارعة الدالة على الدوام والاستمرار ليدل على انه
سبحانه وتعالى وجميع ملايكته يصلون على نبينا صلى الله عليه
وسلم دايما ابدا وغاية مطلوب الاولين والاخرين صلاة واحدة
من الله تعالى واني لهم بذلك بل لو قيل للعاقل انما احب اليك ان
تكون اعمال جميع الخلايق في صحيفتك او صلاة من الله تعالى
عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك بمن يصلي
عليه ربنا سبحانه وجميع ملايكته على الدوام والاستمرار
فكيف يحسن بالمومن ان لا يكثر من الصلاة عليه او يغفل عن ذلك
قاله الفاكهاني ولعله نظر في اول كلامه الى ان ذلك سيق مساق
الامتنان او الى ان الجملة ذات الوجهين كما تدل بخبرها على
على التجدد والحدوث تدل بمبتديها على الاستقرار والثبوت
فيستفاد الجمع بينهما بما يدل على ذكر وقد ذكر اهل المعاني ان
الحكمة في العدول عن مستهزئ في قوله تعالى الله يستهزئ
بهم قصد استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا وافاد ايضا

انه ليس في القران ولا غيره فيما علم صلاة من الله على غير نبينا
صلى الله عليه وسلم فهي خصوصية اختصه الله بها دون ساير
الانبيا انتهى وقد ذكروا في هذه الاية الشريفة فوايد
منها ما رواه الواحدي عن ابي عثمن الواعظ سماعا سمعت
الامام سهل ابن محمد ابن سليمان يقول هذا التشريف الذي شرف
الله تعالى به محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملايكته
الاية اكمل واتم من تشريف ادم عليه السلام بامر الملايكة له
بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملايكة في ذلك التشريف
وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم عن الملايكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف
يختص به الملايكة من غير ان يكون الله تعالى معهم في ذلك
ومنها ان من كان قليل النوم يقروها عند تمامه فيقول
ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية ذكره ابن بشكوال
عن عبدوس الرازي انه وصفه لانسان قليل نومه وسياتي
ذكره في الباب الاخير ايضا ان شا الله تعالى ومنها
ما ذكره ابن ابي الدنيا ومن طريقه ابن بشكوال عن ابن ابي فديك
سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فقرا هذه الاية ان الله وملايكته
يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها
سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط
لك حاجة ومنها ما اسنده ابن بشكوال عن احمد ابن محمد ابن عمر
اليماني قال كنت بصنعا فرايت رجلا والناس يجتمعون عليه
فقلت ما هذا قالوا هذا رجل يؤم في شهر رمضان وكان
حسن الصوت بالقران فلما بلغ ان الله وملايكته يصلون على النبي
لخرس ويجذم وبرص وعمي واقعد فهذا مكانه ومنها
ما قاله القاضي عياض نقلا عن بعض المتكلمين في تفسير كهيعص
ان الكاف كاف اي من كفاية الله تعالى لنبيه عليه الصلاة
والسلام قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده والها هدايته له
قال ويهديك صراطا مستقيما واليا تاييده له تعالى ايدك
بنصره والعين عصمته له قال والله يعصمك من الناس والصاد
صلاته عليه قال ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية ومنها
ما حكاه في الشفا ايضا عن ابي بكر ابن فورك ان بعض العلما
تاول قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة
اي في صلاة الله علي وملايكته وامره الامة بذلك الى يوم القيمه

فيكون

فتكون الالف واللام على هذا واقعة على معهود وكذلك قال
عياض ايضا في المشارق ان اكثر الاقوال واظهرها انها الصلاة
الشرعية المعهودة ومنها ما ذكره الواحدي بسنده عن
الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر
بدا فيه بنفسه وثنى بملايكته فقال تشريفا لنبيه وتكريما
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اثره بها من بين الرسل الكرام واختصكم بها
من بين الانام فقابلوا نعمته بالشكر واكثروا من الصلاة عليه
في الذكر انتهى وكان الخطبا سلكوا مسلكه في عادتهم الحسنة
بايراد ذلك في خطبهم ولو ذكروه تماما لكان حسنا والله الموفق
ومنها انه عبر فيها بالله دون غيره من اسمايه اما لانه قيل انه
اسم الله الاعظم ولم يتسم به احد غير الله سبحانه وبه فسر
قوله تعالى هل تعلم له سميا واما لغير ذلك والله اعلم
ومنها انه عبر فيها بالنبي ولم يقل على محمد كما وقع لغيره من الانبيا
صلوات الله وسلامه عليهم كقوله يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة ويا نوح اهبط بسلام منا ويا ابراهيم قد صدقت الرويا
ويا داود انا جعلناك خليفة في الارض ويا عيسى اني متوفيك

وافعل الى ويا زكريا انا نبشرك بغلام ويا يحيى خذ الكتاب
بقوة واشباه لما في ذلك من الفخامة والكرامة التي اختص بها
عن ساير الانبيا اشعارا بعلو المقدار واعلاما بالتفضيل
على ساير الرسل الاخيار ولما ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم
مع الخليل ذكر الخليل باسمه وذكر الحبيب بلقبه فقال ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهذه فضيلة عظيمة
قد نوه العلما بذكرها وشرفها وجعلها من المراتب العلية
وكل موضع سماه باسمه انما هو لمصلحة تقتضي ذلك ما فهمه والالف
واللام يحتمل ان تكون العهد فقد تقدم ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم قبل وفي هذا نظر لكن الاولى ان تكون للغلبة كالمدينة
والنجم والكتاب فكانه المعروف الحقيق به المقدم على ساير الانبيا
صلوات الله عليهم اجمعين والكل وساير الصحابة اجمعين وهو
اعني لفظ النبي بترك الهمز وبالهمز والاولى اعلا وقد قرئ بهما
في السبعة والكلمة امام النبا وهو الخبر والمعنى ان الله تعالى اطلعه
على غيبه واعلمه انه نبيه قال تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
فهو فعيل بمعنى فاعل لانه ينبئ الخلق ويجوز ان يكون بمعنى مفعول
قال تعالى فلما نباها به قالت من انباك هذا قال نباني العليم
الخبير

نبيه ٢

انا

الخبير وقيل اشتقاقه من النبوة وهي الرفعة سمي به لرفعة
محله هكذا قاله بعضهم قال المجد اللغوي وليس بشي وانما
الصواب النبوة والنباوة المكان المرتفع قلت وهكذا
هو في الشفا حيث قال وعند من لم يهمزه من النبوة وهو
ما ارتفع من الارض معناه ان له رتبة شريفة ومكانة نبيهة
عند مولاه منيفة انتهى ويحتمل ان يكون من النبا الذي هو
الطريق المستقيم قال ابن سيده النبي المخبر عن الله عز وجل قال
سيبويه الهمز فيه لغة رديه لقلة استعمالها لا لان
القياس يمنع من ذلك الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قال له اعرابي يا نبي الله خرج من قولهم نبايت من ارض
الى ارض اذا خرجت منها الى اخرى والمعنى يا من خرج
من مكة الى المدينة فانكر عليه صلى الله عليه وسلم
الهمز وقال انا معشر قريش لا ننبر ويروى لا تنبر باسمي فانما
انا نبي الله وفي لفظ لست بنبي الله ولكن نبي الله قال ابن سيده
انكر عليه السلام الهمز في اسمه فرده على قايله لانه لم يدر
ما سماه فاشفق ان يمسك عن ذلك وفيه شي يتعلق بالشرع
فيكون بالامساك عنه مبيح محظور او حاظر مباح والجمع

انبيا ونباءا وانبأ قال العباس ابن مرداس السلمي

يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا
ان الاله بنى عليك محبة في خلقه ومحمدا اسماكا اذا تقرر

هذا فلم يزل يتشعب المقاله في الاختلاف والنزاع للفرق بين النبي
والرسول فقال بعضهم الرسول الذي ارسل للخلق بارسال جبريل
اليه عيانا ومجاورته شفاها والنبي الذي يكون نبوته الهاما ومناما
فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا نقله الواحدي عن الفرا وقال
النووي في كلام الفرا نقص فان ظاهره ان النبوة المجردة لا تكون
برسالة ملك وليس كذلك وحكى القاضي عياض قولا انهما مفترقان
من وجه اذ قد اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب
والاعلام بخواص النبوة او الرفعة لمعرفة ذلك وحوز درجتها
وافترقا في زيادة الرسالة التي للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام
قال وذهب بعضهم الى ان الرسول من جا بشرع مبتدا ومن لم يات به
نبي غير رسول وان امر بالابلاغ والانذار وقيل الرسول من كان
صاحب معجزة وصاحب كتاب ونسخ شرع من قبله ومن لم يجتمع فيه
هذه الخصال فهو نبي غير مرسل وقال الزمخشري الرسول من الانبياء
من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه

كتاب

كتاب وانما امر ان يدعو الى شريعة من قبله كل هذه الاقوال قد حكاها
المجد اللغوي قال وانا لا اذكر في ذلك ان شا الله الا قول من هجيراه
التحقيق والتبيين ودينه ازاحة القناع عن وجوه الدقائق
بالكشف المبين قال ابن عبد السلام في قواعده فان قيل ايهما افضل
النبوة ام الارسال قلت النبوة افضل لان النبوة اخبار عما يستحقه
الرب سبحانه من صفات الجلال ونعوت الكمال وهي متعلقة بالله
تعالى من طرفيها والارسال دونها لانه امر بالابلاغ الى العباد
فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الاخر
ولا شك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق به من احد
طرفيه والنبوة سابقة على الارسال فان قوله سبحانه لموسى
اني انا الله رب العالمين متقدم على اذهب الى فرعون انه طغى فجميع
ما تحدث به قبل قوله اذهب الى فرعون نبوة وما امره به بعد
ذلك من التبليغ فهو ارسال والحاصل ان النبوة راجعة الى التعريف بالاله
وبما يجب للاله والارسال راجع الى امره الرسول بان يبلغ
عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجبه عليهم من معرفته
وطاعته واجتناب معصيته انتهى ويحتاج الى تامل ومنها
انه عبر فيها بقوله وملائكته ولم يقل والملائكة لعدم الفرق

ازم

على قوله

راجعه

بلغ مقابلة على الاصل المعول

بين الصيغتين فان كلا منهما يفيد العموم والاولى بتعرف بالاضافة
التي جاءت للتشريف والتعظيم والثانية بال وقيل ان في الاية
حذفا تقديره ان الله يصلي وملائكته يصلون والله اعلم
والملائكة لا يحصي عددها الا الله عز وجل لان منهم الملائكة
المقربين وحملة العرش وسكان سبع سموات وخزنة الجنة
والنار والحفظة على الاعمال وبني ادم كما في قوله يحفظونه من امر الله
والمتوكلين بالبحار والجبال والسحاب والامطار والارحام والنطف
والتصوير ونفخ الارواح في الاجساد وخلق النبات وتصريف
الرياح وجري الافلاك والنجوم وابلاغ صلاتنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتامين على
قراة المصلين وقول ربنا لك الحمد والداعين لمنتظر الصلاة واللاعنين
لمن هجرت فراش زوجها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث
الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود في كتاب العظمة لابي الشيخ
ابن حيان الحافظ وفي تفسير الطبري من طريق كنانة العدوي
ان عثمن سال النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة
الموكلين بالادمي فقال لكل ادمي عشرة ملائكة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان من بين يديه

ومن خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة
على محمد واثنان على جبينه واخر قابض على ناصيته فان تواضع
رفعه وان تكبر وضعه والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل
فاه يعني اذا نام وقيل ان كل انسان معه ثلثمائة وستون
ملكا وليس في العالم العلوي والعالم السفلي الا وهو معمور بالملائكة
الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقد ثبت
في المستدرك للحاكم من حديث عبد الله بن عمرو ان الله جزأ
الخلق عشرة اجزاء فجعل الملائكة تسعة اجزاء وجزءا
ساير الخلق الحديث وفي حديث المعراج المتفق على صحته
ان البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا
لم يعودوا اخر ما عليهم وفي حديث ابي ذر عند الترمذي وابن ماجه
والبزار مرفوعا اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها موضع
اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته لله ساجدا الحديث
وفي حديث ابي جابر مرفوعا عند الطبراني ونحوه من حديث
عايشة عند الطبري ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر
ولا كف الا وفيه ملك قايم او راكع او ساجد ومعلوم ان الجميع
يصلون على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

بنص القران حيث كانوا وان كانوا وهذا مما خصه الله به دون
ساير الانبيا والمرسلين وعن كعب انه دخل على عايشة رضي الله عنها
فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر الا نزل
سبعون الفا من الملايكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا
حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم فيصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
سبعون الفا بالليل وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض
خرج في سبعين الفا من الملايكة يزفونه وفي لفظ يوقرونه رواه اسماعيل القاضي
وابن بشكوال والبيهقي في الشعب والدارمي في باب ما اكرم الله تعالى
به نبيه صلى الله عليه وسلم بعد موته ثم جامعه وابن المبارك في الرقائق
لهو كالذي كنت اثبته في الباب الاول ثم رايت انه هنا انسب
ومنها انه تعالى قال فيها الذين امنوا ولم يقل الناس وان كان
الكفار مخاطبين بالفروع الاسلامية على الصحيح لان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم من اجل القرب تخص بها المومنون
قلت وقد استثنى شيخ الاسلام البلقيني من قولهم الكفار مخاطبون
بفروع الشريعة مسايل **منها** معاملتهم الفاسدة المقبوضة
ومنها انكحتهم الفاسدة **ومنها** عدم الحد في شرب الخمر **ومنها**

لا

يدخل

كل خطاب جا فيه يا ايها الذين امنوا الا الكفار فيه والله اعلم تنبيهان
احدهما قد كثر السوال عن الحكمة في تاكيد التسليم بالمصدر دون
الصلاة **واجاب** الفاكهاني بما حاصله ان الصلاة مؤكدة
بان وكذا باعلامه تعالى انه يصلي عليه وملايكته ولا كذلك
السلام فحسن تاكيده بالمصدر اذ ليس ثم ما يقوم مقامه واجاب
شيخنا رحمه الله بجواب اخر ملخصه انه لما وقع تقديم الصلاة
على السلام في اللفظ وكان للتقديم مزية في الاهتمام حسن ان
يوكد السلام لتاخر مرتبته في الذكر لكيلا يتوهم قلة الاهتمام
به لتاخره ورايت في كتاب تبون ان السلام قد جا ما يقتضي تاكيده
مثل قوله عليه السلام ان لله ملايكة سياحين يبلغوني عن امتي
السلام **وقوله** اذا سلم علي احد رد الله علي روحي وفي هذا
نظر والعلم عند الله تعالى **الثاني** سيل شيخنا عن اضافة
الصلاة الى الله وملايكته دون السلام وامره للمومنين بها وبالسلام
فاجاب بانه يحتمل ان يقال السلام له معنيان التحية والانقياد
فامر به المومنون لصحتهما منهم والله وملايكته لا يجوز منهم الانقياد
فلم يضف اليهم دفعا للايهام والله اعلم

الباب الاول

في الامر بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي اي وقت كان وكيفية ذلك على اختلاف انواعه والامر
بتحسين الصلاة عليه والترغيب في حضور المجالس التي يصلى
فيها عليه وان علامة اهل السنة الكثيرة منها وان الملائكة
تصلي عليه على الدوام وان بكا الصغير من صلاة عليه والامر
بالصلاة عليه اذا صلى على غيره من الرسل وما ورد في الصلاة على
غير الانبيا والرسل والخلاف في ذلك **ذكر** ابو ذر فيما نسبه شيخنا
اليه من غير عزو ان الامر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كان في السنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة الاسرا وفي فضل
شعبان لابن ابي الصيف اليمني بلا اسناد انه قيل ان شعبان شهر
الصلاة على محمد المختار لان اية الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم نزلت فيه **وعن** ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم
علي زكاة لكم وسياتي تخريجه في الباب الثاني وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما رفعه صلوا علي صلى الله عليكم اضعاف
مضاعفة ذكره الديلمي بلا اسناد تبعا لابيه **وعن** ابي ذر
رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اصليها في السفر والحضر يعني صلاة الضحى وان لا انام الا على وتر

بالصلاة

بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه بقي بن مخلد وابن بشكوال
من طريقه وفي سنده يعلى ابن الاشدق ضعيف ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
مما لم اقف على سنده انه قال اكثروا من الصلاة علي لان اول
ما تسالون في القبر عني صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي مسعود الانصاري
البدري واسمه عقبة ابن عمرو رضي الله عنه قال اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد ابن عبادة فقال له
بشير ابن سعد امرنا الله ان نصلي عليك حتى تمنينا انه لم يساله
يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وهو عند مالك
في الموطا وابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات(?)
بنحوه وزاد وا فيه في العالمين انك حميد مجيد وليس عند ابي داود
والسلام كما قد علمتم وقد ترجم عليه ابو داود الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد التشهد **وقوله** علمتم يروى بفتح العين
وتخفيف اللام ولضم العين وتشديد اللام **وهذا**
الحديث لفظه عند احمد وابن حبان في صحيحه والدارقطني
والبيهقي في سننهم اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله

صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك
فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك
قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احببنا ان الرجل لم يساله فقال
اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وصححه الترمذي
وابن خزيمة والحاكم وقال الدارقطني اسناده حسن متصل وقال
البيهقي اسناده صحيح **قلت** وفيه ابن اسحق لكنه قد صرح بالتحديث
في روايته فصار حديثه مقبولا صحيحا على شرط مسلم
كما ذكره الحاكم وعند اسماعيل القاضي من طريق عن عبد الرحمن
ابن بشير بن مسعود مرسلا قال قيل يا رسول الله امرتنا ان
نسلم عليك وان نصلي عليك فقد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال تقولون اللهم صل على آل محمد كما صليت على
آل ابراهيم اللهم بارك على آل محمد كما باركت على آل ابراهيم وفي بعض
طرقه عند اسمعيل قلتما او قيل بالشك والله اعلم وعن
عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب ابن عجرة رضي الله عنه
فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا

فقلنا

وعلى آل ابراهيم

فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وفي
لفظ البخاري على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في الموضعين ونحو
ذلك عند الطبري واخرج الحديث احمد والاربعة الا ان
ابا داود والترمذي لم يذكرا الهدية واول حديثهما ان كعب
ابن عجرة قال قلنا يا رسول الله وذكر الحديث وفي رواية الترمذي
من الزيادة قال عبد الرحمن ونحن نقول وعلينا معهم وكذا هي عند
السراج من الطريق التي عند الترمذي وعند اسمعيل القاضي
من طريق يحيى بن عمر عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الرحمن واخرجها
احمد في المسند من حديث يزيد وزاد في آخره قال يزيد
فلا ادري اشي زاده عبد الرحمن من قبل نفسه او رواه
كعب ويزيد استشهد به مسلم وهذه الزيادة ايضا
عند الطبراني من طريق الحكم بسند رواته موثقون بلفظ
تقولون اللهم صل على محمد الى قوله وآل ابراهيم وصل
علينا معهم وبارك مثله وفي آخره وبارك علينا معهم

وللشافعي عن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البيهقي من طريقه وفي بعض
طرق الحديث عند سعيد ابن منصور واحمد والترمذي
واسماعيل القاضي والسراج وابي عوانه والبيهقي والخلعي
والطبراني بسند جيد سبب لهذا السوال ولفظه لما نزلت
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة
عليك الحديث وهو عند اسماعيل القاضي الضبا عن الحسن مرسلا
لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك
قد علمنا كيف هو فكيف تامرنا ان نصلي عليك قال تقولون
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على ابراهيم
انك حميد مجيد ورواه ابن ابي شيبة وسعيد ابن منصور نحوه
وزادا ال في الموضعين وعند اسماعيل الضبا عن ابراهيم مرسلا

هو ابن يزيد النخعي

انهم قالوا

انهم قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وعن ابي سعيد
الخدري واسمه سعد ابن ملك ابن سنان رضي الله عنه
قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وفي
روايه وال ابراهيم اخرجه البخاري واحمد والنساي وابن ماجه
والبيهقي وابن ابي عاصم وعن ابي حميد الساعدي واختلف
في اسمه رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت
على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت
على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه واخرجه مالك واحمد
وابو داود والنساي وابن ماجه وغيرهم لكن عند احمد وابي داود
على ال ابراهيم في الموضعين وعند ابن ماجه كما باركت على ال ابرهيم
في العالمين وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم في الصلاة فليقل

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وال محمد وارحم محمدًا
وال محمد كما صليت على وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه الحاكم في المستدرك له
شاهدا واغتر قوم بذلك فصححوه ووهموا فانه من رواية يحيى ابن
السباق وهو مجهول عن رجل مبهم واخرجه البيهقي عن الحاكم
وهو عند الدارقطني وابي حفص ابن شاهين بسند فيه
عبد الوهاب ابن مجاهد وهو ضعيف بلفظ علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم التشهد كما كان يعلمنا السورة من القران
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم
صل على محمد وعلى ال بيته كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
اللهم صل علينا معهم اللهم بارك على محمد وعلى اهل بيته كما باركت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علينا معهم صلوات
الله وصلوات المومنين على محمد النبي الامي السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ورواه ابن عاصم بلفظ قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام
عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك

وبركاتك

وصلوات

وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه
مقامًا محمودًا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد
وابلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل
في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره وقال
داره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وعن عبد الله ابن عباس
رضي الله عنهما قال قالوا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك
فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ال ابراهيم انك
حميد مجيد اخرجه النميري في فضل الصلاة له وقال انه غريب
قلت عنده من وجه اخر عن يونس ابن خباب انه خطب بفارس
فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليمًا فقال انباني من سمع ابن عباس يقول
هكذا انزل فقلنا او فقالوا يا رسول الله علمنا السلام عليك فكيف

وهو

اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى
يوم الدين اللهم صل على محمد شابا نقيا وصل على محمد كهلا مرضيا
وصل على محمد رسولا نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل
على محمد بعد الرضى وصل على محمد ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت
بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان نصلي عليه وصل على محمد
كما اردت ان نصلي عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد
كما رضى نفسك وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك
التي لا تنفد اللهم واعط محمدا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة
الرفيعة اللهم عظم برهانه وافلج حجته وابلغه ماموله في اهل
بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورافتك ورحمتك
على محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم
صل على محمد بافضل ما صليت على احد من خلقك وبارك على محمد
مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى
وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى
اللهم صل على محمد الصلاة التامة وبارك على محمد البركة التامة
وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على محمد امام الخير وقايد الخير
رسول الرحمة اللهم صل على محمد ابد الابدين ودهر الداهرين

اللهم

اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي
المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الخير والمير صاحب
السرايا والعطايا والايات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام
المشهود والحوض المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم
صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه
وذكر الفاكهاني انه الهم كيفية على سيدنا محمد المبعوث رحمة
لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة
قبل خلق اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل
الاخلاق والشيم اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع
الكلم وخواص الحكم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان اشتهر
في مجالسه الكرم ولا يغض عن ظلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي كان اذا مشى تظلله الغمامة حيث ما يمم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته وصم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي اثنى عليه رب العزة نصا في سالف القدم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامر ان يصلى
عليه ويسلم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه ما انهلت
الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما

وشرف وكرم انتهى قال وكتبها جماعة وحفظوها ثم أُخبرت بعد ذلك
ان بعض الطلبة المباركين من اصحابنا المالكية راى في المنام انه يصلي
بها على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة **قلت**
وسياتي في الباب الاخير كيفيات اخر من الصلاة على سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين ثم وقفت على كيفية اخرى قال بعض المعتمدين
من شيوخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة الا انه لم
يبين القصة المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك
ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط
بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتها ولا امد لها ولا انقضا صلاة
دايمة بدوامك وعلى اله وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك
و**ذكر** الرشيد العطار بمصر ~~بمصر~~ واسنده
التيمي في ترغيبه وابو اليمن ابن عساكر من جهته الى سعد الزنجاني
قال كان عندنا بمصر يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس
ابن رشيق فتعجب الناس فسالوه فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة صلى الله عليه
وسلم وروى ابو القاسم التيمي في الترغيب له من طريق علي الحسيني

ابي علي

ابي علي قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قلت** وصلاة الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم
على الدوام تقدم في الكلام على اية الباب من القرابة و**عن**
ابن عمر رضي الله عنهما رفعه بكا الصبي الى شهرين شهادة ان
لا اله الا الله والى اربعة اشهر التفقه بالله والى ثمانية اشهر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والى سنتين استغفار لوالديه
فاذا استسقى انبع الله من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب
فيجزيه من الطعام والشراب اخرجه الديلمي بسند ضعيف وهو
وفي لفظ لغيره لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان اربعة اشهر منها
منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي علي واربعة
اشهر يدعو لوالديه وفي **اخر** بكا الصبي في المهد اربعة
اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة
اشهر استغفار لابويه و**عن** انس ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس له وابو يعلى الصابوني في فوايده في حديث
كما سياتي في الباب التالي وقبله عن انس عن ابي طلحة رواه

ابن ابي عاصم في كتابه كما هنا وبلفظ اخر اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين
وذكر المجد اللغوي ان اسناده صحيح تخرج برجاله في الصحيحين
فالله اعلم ورواه ابو نعيم في الاحمديين في تاريخ اصبهان من طريق
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا
رسول من المرسلين وقال بعده قال ابو العوام وكان قتادة يذكر
هذا الحديث اذا تلى هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم
واسناده حسن جيد لكنه مرسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبيا الله ورسله
فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليه وسلم تسليما اخرجه
العدني واحمد ابن منيع والطبراني واسماعيل القاضي ورويناه
في فوايد العيسوي والترغيب للتيمي وفي سنده موسى ابن عبيدة
وهو وان كان ضعيفا فحديثه يستشهد به قلت والراوي
عنه محمد عمر ابن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق

من طرق

من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لاخيه
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني
ومن حديث الثوري رويناه في اول حديث علي ابن حرب عن ابي
داود عنه ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن
ابن عساكر من طريق المعافى ابن عمران كلاهما عن موسى ايضا ورويناه
في رابع المخلصيات من طريق عمرو ابن ميمون عن عبد الله هو قال
انبتت الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام فذكرت لي فاذا
هي شجرة سمر خضرا فسلمت على موسى وصليت على محمد صلى الله
عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه في حديث الدعا
لحفظ القران فيه وصل علي وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذي
والحاكم وسياتي في الباب الاخير ان شا الله وعن
بريدة رضي الله عنه مرفوعا لا يتركن في التشهد الصلاة
علي وعلى انبيا الله عز وجل اخرجه البيهقي بسند واه وسياتي
هناك ايضا وقال الحافظ ابو موسى المديني وبلغني باسناد
عن بعض السلف انه راى ادم عليه السلام في المنام كانه يشكوا
قلة صلاة بنيه عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء

والمرسلين وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا اعلم
الصلاة ينبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار اخرجه ابن ابي
شيبة واسماعيل القاضي في احكام القران والصلاة النبوية
له والطبراني والبيهقي وسعيد بن منصور وعبد الرزاق بلفظ
لا ينبغي الصلاة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ورجاله رجال الصحيح ولفظ اسماعيل لا تصلح الصلاة على احد
الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين والمسلمات
الاستغفار ورويناه في الاول من امالي الهاشمي بلفظ لا ينبغي ان يصلى
على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان الثوري
يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي
وفي رواية اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى الا على نبي
وجاء عن عمر بن عبد العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة
لاسماعيل القاضي واحكام القران له من طريق ابي بكر ابن ابي
شيبة باسناد حسن او صحيح انه كتب اما بعد فان ناسا
من الناس قد التمسوا عمل الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص
قد احدثوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل صلاتهم على النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي فمرهم ان تكون صلاتهم
على النبيين خاصة ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى
ذلك قلت وقد قال عياض في هذه المسألة اعني هل يصلى على
غير الانبيا عامة اهل العلم على الجواز ووجدت بخط بعض
شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير
معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبيا وما ينبغي
لنا ان نتعدى ما امرنا به وخالفه يحيى ابن يحيى فقال لا باس
به واحتج بان الصلاة دعا بالرحمة فلا يمنع الا بنص او اجماع
قال عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول
المحققين والفقها قالوا لا يذكر غير الانبيا بالرضى والغفران والصلاة
على غير الانبيا يعني استقلالا لم يكن من الامر المعروف وانما
احدثت في دولة بني هاشم انتهى وما حكي عن مالك من انه
لا يصلى على غير الانبيا اوله اصحابه بمعنى انا لا نتعبد بالصلاة
على غيره من الانبيا كما نتعبد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
اذا عرف هذا فقد قال شيخنا انه لا يعرف في الصلاة
على الملايكة حديثا نصا وانما يوخذ ذلك من الذي قبله يعني صلوا
على انبيا الله ورسله لان الله سماهم رسلا ثم قد اختلف

من المتكلمين

من الصحابة رضوان الله عليهم انه كان يقول اللهم صل على محمد
وعلى اهل بيته وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى اهل بيته
وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد
اخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن ابي بكر
ابن محمد ابن عمرو ابن حزم عن رجل بهذا وقال قال ابن طاوس
وكان ابي يقول مثل ذلك وعن رويفع ابن ثابت الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
اللهم صل على محمد وانزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة
وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن ابي عاصم واحمد ابن حنبل
واسماعيل القاضي والطبراني في معجميه الكبير والاوسط وابن
بشكوال في القربة وبعض اسانيدهم حسن قاله المنذري

تنبيه رايت هذا الحديث في عدة نسخ من الشفا للقاضي
عياض منسوبا لزيد ابن الحباب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا خلط وزيد ليست له صحبة بل ولا هو من التابعين
بل ولا من اتباعهم والمروي هذا الحديث عن ابن لهيعة عن بكر ابن سوادة
عن زياد ابن نعيم عن وفا ابن شريح الحضري عن رويفع فاحببت

علم

[illegible] الشفا [illegible] في [illegible] النسخ [illegible] الذي [illegible] ابن [illegible] ... والصحيح [illegible] لصل [illegible] المصنف المتقدم

التنبيه عليه لئلا يغتر به والله المستعان والمقعد المقرب يحتمل
ان يراد به الوسيلة او المقام المحمود وجلوسه على العرش والمنزل
العالي والقدر الرفيع والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله
عليه وسلم بما هو اهله اتعب سبعين ملكا الف صباح
رواه ابو نعيم في الحلية وابن شاهين في الترغيب وابو الشيخ والخلعي
في فوائده والطبراني في المعجم الكبير والاوسط وابن بشكوال والرشيد العطار
وفي سنده هاني ابن المتوكل وهو ضعيف واخرجه ابو القاسم التيمي
في ترغيبه وعنه ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر من غير طريق
هاني لكن فيه رشدين ابن سعد وهو ضعيف ايضا والضمير
في قوله اهله يحتمل ان يكون راجعا الى الله تعالى او الى محمد صلى الله
عليه وسلم كما قاله المجد اللغوي وروي عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد
وعلى قبره في القبور راني في منامه ومن راني في منامه راني
يوم القيامة ومن راني يوم القيمة شفعت له ومن شفعت
له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار ذكره ابو القاسم
السبتي في كتاب الدر المنظم في المولد المعظم لكني لم اقف

بحفظ

[illegible] كلام [illegible] ... على ان [illegible] الذي [illegible]

وغيره له

فائدة

علم

على اصله الى الآن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى
اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه
امهات المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
انك حميد مجيد اخرجه ابو داود في سننه وعبد ابن حميد
في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق نعيم المجمر عنه
وكذا هو عندنا في حديث ابن علم الصفار عن ابي بكر ابن ابي خيثمة
ورويناه من طريق مالك عن نعيم عن محمد ابن عبد الله ابن زيد عن ابي
مسعود وقال البخاري وابو حاتم انه اصح وفيه خلاف
اخر مذكور في الذي بعده ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
مما لم اقف عليه انه قال الصلاة على نور يوم القيمة عند
ظلمة الصراط ومن اراد ان يكتال له بالمكيال الاوفى يوم القيمة
فليكثر من الصلاة على ذكره صاحب الدر المنظم وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك
وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات المومنين وذريته واهل
بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد رواه ابن عدي

الكامل

في الكامل وابن عبد البر والنسائي في مسند علي وفي سنده راو مجهول
واخر اختلط في اخر عمره وللحديث علة اخرى رواه عمرو ابن عاصم
عن حبان هكذا فجعله من مسند علي وخالفه موسى ابن اسماعيل عن حبان
فجعله من مسند ابي هريرة كما تعلم قريبا قلت وابن عمر
وموسى من الاختلاف غير ذلك ورواية موسى ارجح لانه احفظ
من عمرو ولغير ذلك وقد تقدم حديث علي هذا بلفظ اخر
قبل يسير واخرج ابن زنجويه من حديث علي موقوفا من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى فليقرا هذه الاية سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن يزيد ابن عبد الله
انهم كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي عليه
السلام اخرجه اسماعيل القاضي وعن سلامة الكندي
قال كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم داحي المدحوات وبارئ
المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف
صلواتك ونوامي بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك
الخاتم لما سبق والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات
الاباطيل كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك مستوفزا في مرضاتك

لغير نكل عن قدم ولا وهن في عزم واعيًا لوحيك حافظًا لعهدك
ماضيا على نفاذ امرك حتى اورى قبس القابس الآء الله تصل باهله
اسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وابهج
موضحات الاعلام ومنيرات الاسلام ونايرات الاحكام فهو امينك
المامون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك
نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم افسح له مفسحًا في عدنك واجزه
مضاعفات الخير من فضلك مهنات له غير مكدرات من فوز ثوابك
المضنون وجزيل عطائك المعلول اللهم اعل على بناء البانين
بناءه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه من ابتعاثك
له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل
وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم اخرجه الطبراني
وابن ابي عاصم وسعيد ابن منصور والطبري وابن بشكوال
وابن فارس في مسند طلحة من تهذيب الآثار له وابو جعفر
احمد ابن سنان القطان في مسنده وعنه يعقوب ابن شيبة
في اخبار علي هذا موقوفًا باسناد ضعيف وقد قال
الهيثمي ان رجاله رجال الصحيح لكن اعله بان رواية سلامة
عن علي مرسلة انتهى واخرجه الخشني في العاشر من الخلعيات

وقال لا يعرف سماع سلامة من علي والحديث مرسل وقال ابن كثير هذا
مشهور من كلام علي وقد تكلم عليه ابن قتيبة في مشكل الحديث وكذا ابو الحسين
احمد ابن فارس اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم الا ان في اسناده نظرًا وقد قال الحافظ ابو الحجاج
المزي سلامة الكندي هذا ليس بمعروف ولم يدرك عليًا
كذا قال والعلم عند الله تعالى وهو عند ابن عبد البر من طريق
ابي بكر ابن ابي شيبة بسند فيه من لم يعرف بنحوه وزاد في اخره
اللهم اجعلنا سامعين مطيعين واولياء مخلصين ورفقاء مصاحبين
اللهم ابلغه منا السلام واردد علينا منه السلام قلت
وسيأتي ضبط ما فيه من مشكل في الفصل السادس عشر من هذا
الباب ان شاء الله تعالى وعن علي رضي الله عنه في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم ربي
وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وما سبح لك من شيء
يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الداعي

اليك باذنك السراج المنير وعليه السلام رويناه من حديثه في الشفا
لكن لم اقف على اصله ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم
اقف على اسناده لا تصلوا علي الصلاة البترا قالوا وما الصلاة
البترا يا رسول الله قال يقولون اللهم صل على محمد ويمسكون
بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اخرجه ابو سعد في شرف
المصطفى وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى
وارفع درجته العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت
ابراهيم وموسى رواه عبد بن حميد في مسنده وعبد الرزاق
واسماعيل القاضي واسناده جيد قوي صحيح وعن الحسن هو البصري
انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك على احمد كما جعلتها على ابراهيم انك
حميد مجيد رواه النميري وفي لفظ له من وجه اخر على محمد
وزاد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرة الله
ورضوانه اللهم اجعل محمدا من اكرم عبادك عليك ومن ارفعهم عندك
درجة واعظمهم خطرا وامكنهم عندك شفاعة اللهم اتبعه
من امته وذريته ما تقر به عينه واجزه عنا خير ما جزيت

اي قدرا ومنزلة

نبيا عن امته واجز الانبيا كلهم خيرا وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين وعنه ايضا انه كان اذا صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه واولاده
واهل بيته وذريته ومحبيه واتباعه واشياعه وعلينا معهم اجمعين
يا ارحم الراحمين رواه النميري ايضا وعنه ايضا قال من اراد ان يشرب
بالكاس الاوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى اله واصحابه
واولاده وازواجه وذريته واهل بيته واصهاره وانصاره واشياعه
ومحبيه وامته وعلينا معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره القاضي عياض
في الشفا وعند النميري وابن بشكوال من طريق ابي الحسن ابن الكرخي
صاحب معروف انه كان يقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الاخرة وبارك على محمد ملء الدنيا
وملء الاخرة وارحم محمدا ملء الدنيا وملء الاخرة وسلم على محمد ملء
الدنيا وملء الاخرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسالك يا الله يا رحمان يا رحيم
يا جار المستجيرين يا امان الخائفين يا عماد من لا عماد له يا سند
من لا سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفا يا كنز الفقرا
يا عظيم الرجا يا منقذ الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم
يا مجمل

يا مفضل يا عزيز يا جبار يا منير انت الذي سجد لك سواد الليل
وضوء النهار وشعاع الشمس وخفق الشجر ودوي الماء ونور
القمر يا الله انت الله لا شريك له اسئلك ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك وعلى ال محمد وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة
وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك
ومغفرتك ورضوانك على ابراهيم وال ابراهيم اللهم انهم مني وانا منهم
فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم
قال واثلة وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بابي
انت وامي فقال اللهم وعلى واثلة اخرجها الديلمي في مسنده
وهما ضعيفان ويروى عن ابو الحسن البكري وابو عمارة ابن
زيد المدني ومحمد ابن اسحق المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد اذا ابو حجل ملتثم بلثام فاسفر عن لثامه
وافصح عن كلامه وقال السلام عليكم يا اهل العز الشامخ والكرم
الباذخ فاجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابي بكر
فنظر ابو بكر الى الاعرابي وقال يا رسول الله اتجلسه بيني وبينك.
ولا اعلم على الارض احب اليك مني فقال له ان الاعرابي اخبرني

اخبرني جبريل عليه السلام انه يصلي على صلاة لم يصلها على
احد قبله فقال يا رسول الله كيف يصلي عليك حتى اصلي عليك
مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه يقول اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد في الاولين والاخرين وفي الملأ الاعلى
الى يوم الدين فقال يا رسول الله فما ثواب هذه الصلاة قال
يا ابا بكر لقد سالتني عما لا اقدر ان احصيه فلو كانت البحار
مدادا والاشجار اقلاما والملائكة كتابا يكتبون لفني المداد وتكسرت
الاقلام ولم تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة رواه ابو الفرج
في كتاب المطرب وهو منكر بل موضوع والله الموفق وفي الشفا
لابن سبع مما لم اقف على سنده ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يجلس بينه وبين ابي بكر احد فجاء رجل يوما فاجلسه عليه
الصلاة والسلام بينهما فتعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاته على اللهم صل على
محمد كما تحب وترضى له او نحو هذا قلت وعلى تقدير ثبوت هذا
فلعله صلى الله عليه وسلم اراد تاليف قلب ذلك الرجل واستمراره
على الاسلام واستقامة امره او ترغيب الحاضرين في الصلاة عليه
بتلك الكيفية او غير ذلك مما لا يستلزم ان غير ابي بكر رضي الله عنه

اقرب منه ولا احب الى الله الفضل بحث وروى ابن ابي عاصم في بعض تصانيفه
بسند لم اقف عليه عن ... مرفوعا من قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
صلاة تكون لك رضا ولحقه اداء واعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته
واجزه عنا ما هو اهله واجزه عنا من افضل ما جزيت نبيا عن امته وصل
على جميع اخوانه والنبيين والصالحين يا ارحم الراحمين فالها في سبع جمع
في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي وعن ابي محمد عبد الله
الموصلي المعروف بابن المشتهر وكان فاضلا انه قال من احب ان يحمد الله
بافضل ما حمده احد من خلقه من الاولين والاخرين والملائكة المقربين
واهل السموات والارضين ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
افضل ما صلى عليه احد ممن ذكره غيره ويسال الله افضل ما ساله
احد انت اهله وافعل بنا ما انت اهله فانك اهل التقوى
واهل المغفرة اخرجه النميري وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فاحسنوا
الصلاة فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي قولوا اللهم اجعل
صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين
وخاتم النبيين عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة
اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه به الاولون والاخرون

مام

اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا ورواه ابن ابي عاصم
كما تقدم في حديث التشهد قلت وقد قال ابو موسى المديني
في الترغيب له هذا حديث مختلف في اسناده انتهى والمعروف
انه موقوف كذلك اخرجه ابن ماجه في سننه والطبري في تهذيبه
وعبد في مسنده والبيهقي في الدعوات والشعب والمعمري في اليوم
والليلة والدارقطني في الافراد وتمام في فوائده وابن بشكوال في القربة
وفي اخره اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد واسناد الموقوف
حسن بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي انه صحيح لكن قد تعقب
بعض المتاخرين على المنذري حيث حسنه بما حاصله كيف يكون
حسنا وفي اسناده المسعودي وقد قال ابن حبان انه اختلط
باخره ولم يتميز حديثه الاول من الاخر فاستحق الترك وعند
عبد الرزاق من طريق مجاهد رفعه مرسلا انكم تعرضون علي
باسمائكم فاحسنوا الصلاة علي اخرجه النميري من طريقه وورد
عن زين العابدين علي بن الحسين مما لم اقف على سنده انه كان
اذا صلى على جده صلى الله عليه وسلم يقول والناس يسمعونه

مزم

وسيماكم

اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى
يوم الدين اللهم صل على محمد شابا زكيا وصل على محمد كهلا مرضيا
وصل على محمد رسولا نبيا اللهم صل على محمد حتى ترضى وصل
على محمد بعد الرضى وصل على محمد ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت
بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان تصلي عليه وصل على محمد
كما اردت ان تصلي عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد
كما رضي لنفسك وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك
التي لا تنفد اللهم واعط محمدا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة
الرفيعة اللهم عظم برهانه وافلج حجته وابلغه مأموله في اهل
بيته وامته اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورأفتك ورحمتك
على محمد حبيبك وصفيك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم
صل على محمد بافضل ما صليت على احد من خلقك وبارك على محمد
مثل ذلك وارحم محمدا مثل ذلك اللهم صل على محمد في الليل اذا يغشى
وصل على محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى
اللهم صل على محمد الصلاة التامة وبارك على محمد البركة التامة
وسلم على محمد السلام التام اللهم صل على محمد امام الخير وقائد الخير
ورسول الرحمة اللهم صل على محمد ابد الابدين ودهر الداهرين

اللهم

اللهم صل على محمد النبي الامي العربي القرشي الهاشمي الابطحي التهامي
المكي صاحب التاج والهراوة والجهاد والمغنم صاحب الخير والميرة صاحب
السرايا والعطايا والايات المعجزات والعلامات الباهرات والمقام
المشهود والحوض المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم
صل على محمد بعدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه
وذكر الفاكهاني انه اللهم كيفية على سيدنا محمد المبعوث رحمة
لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة
قبل خلق اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل
الاخلاق والشيم اللهم صل على سيدنا محمد المخصوص بجوامع
الكلم وخواص الحكم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان لا ينتهك
في مجالسه الحرم ولا يغضي عن من ظلم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي كان اذا مشى تظلله الغمامة حيث ما يمم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر برسالته وصم اللهم صل على سيدنا محمد
الذي اثنى عليه رب العزة نصا في سالف القدم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه وامر ان يصلى
عليه ويسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ما هطلت
الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما

وشرف وكرم انتهى قال وكتبها جماعه وحفظوها ثم أخبرت بعد ذلك
ان بعض الطلبة المباركين من اصحابنا المالكيه راى في المنام انه يصلي
بها على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله **قلت**
وسياتي في الباب الاخير كيفيات اخر من الصلاة على سيد المرسلين
وحبيب رب العالمين ثم وقفت على كيفية اخرى قال بعض المعتمدين
من شيوخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة الا انه لم
يبين القصة المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك
ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط
بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتها ولا أمد لها ولا انقضا صلاة
دايمة بدوامك وعلى اله وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك
و**ذكر** الرشيد العطار ~~بمصر~~ واسنده
النميري في ترغيبه وابو اليمن ابن عساكر من جهته الى سعد الزنجاني
قال كان عندنا بمصر رجل يقال له ابو سعيد الخياط يعتزل الناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور مجلس
ابن رشيق فتعجب الناس فسألوه فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة علي صلى الله عليه
وسلم وروى ابو القاسم النميري في الترغيب له من طريق علي الحسيني

ابو علي قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قلت** وصلاة الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم
على الدوام تقدم في الكلام على اية الباب من المقدمة و**عن**
ابن عمر رضي الله عنهما رفعه بكا الصبي الى شهرين شهادة ان
لا اله الا الله والى اربعة اشهر الثقة بالله والى ثمانية اشهر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والى سنتين استغفار لوالديه
فاذا استسقى انبع الله من ضرع امه عينا من الجنة فيشرب
فيجزيه من الطعام والشراب اخرجه الديلمي بسند ضعيف وهو
وفي لفظ لغيره لا تضربوا اطفالكم على بكايهم فان اربعة اشهر منها
منها يشهد ان لا اله الا الله واربعة اشهر يصلي علي واربعة
اشهر يدعو لوالديه وفي اخر بكا الصبي في المهد اربعة
اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم واربعة
اشهر استغفار لابويه و**عن** انس ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس له وابو يعلى الصابوني في فوايده في حديث
كما سياتي في الباب الثاني وقبله عن انس عن ابي طلحة رواه

ابن ابي عاصم في كتابه كما هنا وبلفظ آخر اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين
وذكر المجد اللغوي ان اسناده صحيح يخرج برجاله في الصحيحين
فالله اعلم ورواه ابو نعيم في الاحمديين في تاريخ اصبهان من طريقه
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا
رسول من المرسلين وقال بعده قال ابو العوام وكان قتادة يذكر
هذا الحديث اذا تلى هذه الايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعن قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم
واسناده حسن جيد لكنه مرسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبيا الله ورسله
فان الله بعثهم كما بعثني صلى الله عليه وسلم تسليما اخرجه
العدني واحمد بن منيع والطبراني واسماعيل القاضي ورويناه
في فوايد العيسوي والترغيب للتيمي وفي سنده موسى ابن عبيدة
وهو وان كان ضعيفا فحديثه يستانس به قلت والراوي
عنه محمد بن عمر ابن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه عبد الرزاق

من طريق

من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل لاخيه
جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا على انبيا الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني
ومن حديث الثوري رويناه في اول حديث علي ابن حرب عن ابي
داود عنه ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن
ابن عساكر من طريق المعافى ابن عمران كلاهما عن موسى ايضا ورويناه
في رابع المخلصيات من طريق عمرو ابن ميمون عن عبد الله هو قال
انبتت الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام فذكرت لي فاذا
هي شجرة سمرة خضراء فسلمت على موسى وصليت على محمد صلى الله
عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه في حديث الدعا
لحفظ القرآن فيه وصل على ساير النبيين اخرجه الترمذي
والحاكم وسياتي في الباب الاخير ان شا الله وعن
بريدة رضي الله عنه مرفوعا لا يتركن في التشهد الصلاة
علي وعلى انبيا الله عز وجل اخرجه البيهقي بسند واهي وسياتي
هناك ايضا وقال الحافظ ابو موسى المديني وبلغني باسناد
عن بعض السلف انه راى آدم عليه السلام في المنام كانه يشكوا
قلة صلاة بنيه عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء

والمرسلين وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا اعلم
الصلاة ينبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار اخرجه ابن ابي
شيبة واسماعيل القاضي في احكام القران والصلاة النبوية
له والطبراني والبيهقي وسعيد ابن منصور وعبد الرزاق بلفظ
لا ينبغي الصلاة من احد على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم
ورجاله رجال الصحيح ولفظ اسماعيل لا تصلح الصلاة على احد
الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين والمسلمات
الاستغفار ورويناه في الاول من امالي الهاشمي بلفظ لا ينبغي ان يصلى
على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان الثوري
يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي
في روايه اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى الا على نبيه
وجا عن عمر ابن عبد العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة
لاسماعيل القاضي واحكام القران له من طريق ابي بكر ابن ابي
شيبة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما بعد فان ناسا
من الناس قد التمسوا عمل الدنيا بعمل الاخرة وان ناسا من القصاص
قد احدثوا في الصلاة على خلفايهم وامرايهم عدل صلاتهم على النبي

كالم

صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي فمرهم ان تكون صلاتهم
على النبيين خاصة ودعاوهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى
ذلك قلت وقد قال عياض في هذه المسئلة اعني هل يصلى على
غير الانبيا عامة اهل العلم على الجواز ووجدت بخط بعض
شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا غير
معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبيا وما ينبغي
لنا ان نتعدى ما امرنا به وخالفه يحيى ابن يحيى فقال لا باس
به واحتج بان الصلاة دعا بالرحمه فلا يمنع الا بنص او اجماع
قال عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول
المحققين والفقها قالوا ايذكر غير الانبيا بالرضى والغفران والصلاة
من المتكلمين صح
على غير الانبيا يعني استقلالا لم يكن من الامر المعروف وانما
احدثت في دولة بني هاشم انتهى وما حكي عن مالك من انه
لا يصلى على غير الانبيا اوله اصحابه بمعنى انا لا نتعبد بالصلاة
على غيره من الانبيا كما تعبدنا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
اذا عرف هذا فقد قال شيخنا انه لا يعرف في الصلاة
على الملايكة حديثا نصا وانما يوخذ ذلك من الذي قبله يعني صلوا
على انبيا الله ورسله اذ ثبت لان الله سماهم رسلا نعم قد اختلف

في الصلاة على المومنين فقيل لا يجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة حتى عن ما لك كما تقدم وقالت طايفة لا يجوز مطلقا
استقلالا ويجوز تبعا فيما ورد به النص او الحق به لقوله تعالى
لا تجعلوا دعا الرسول بينكم كدعا بعضكم بعضا ولانه لما علمهم
السلام قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولما علمهم
الصلاة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته وهذا القول اختاره
القرطبي في المفهم وابو المعالي من الحنابلة وهو اختيار ابن تيميه
من المتاخرين وحينيذ لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم
وان كان معناه صحيحا ويقال صلى الله على النبي وسلم وعلى
صديقه او خليفته ونحو ذلك وقريب من هذا انه لا يقال قال
محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا لان هذا الثنا صار شعارا
لله سبحانه فلا يشارك غيره فيه وقالت طايفة يكره استقلالا
لا تبعا وهي روايه عن احمد وقال النووي هو خلاف الاولى
وقالت طايفة يجوز تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهذا
قول ابي حنيفة وجماعة قال ابو اليمن ابن عساكر والصلاة
اسم لمشتبهات شتى والمراد بها هنا الرحمة وقد صار هذا الاسم
شعارا للتعظيم والتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا

فاذا لا يطلق على غيره الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع وقال
بعد هذا ايضا وقد اختص الانبيا صلى الله عليه وسلم على جميعهم
وسلم بهذه الصلاة يوقرون بها كما اختص الله سبحانه عند ذكره
بالتنزيه والتقديس وغير ذلك من انواع التمجيد سبحانه
وتعالى فينبغي انه لا يشركهم فيه غيرهم هذا مذهب
اهل التحقيق وما ورد من الصلاة على الال والازواج والذرية فعلى
الاضافه والتبعية انتهى وقالت طايفة يجوز مطلقا وهو
مقتضى صنيع البخاري حيث صدر بالايه وهي قوله تعالى
وصل عليهم ثم علق الحديث الدال على الجواز مطلقا وعقبه
بالحديث الدال على الجواز تبعا وذلك لما ترجم باب هل
يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا
ويدخل في الغير الانبيا والملايكة والمومنون قاله شيخنا واشار
بالحديث الدال على الجواز الى حديث عبد الله ابن ابي اوفي في قوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال ابي اوفى فسال الله
عز وجل ان يبارك لهم في اموالهم التي زكوها ويخلف عليهم
ما اخرجوه منها ويرحمهم ويجزيهم على الزكوات التي بذلوها
وقد وقع مثله عن قيس ابن سعد ابن عبادة ان النبي صلى الله عليه وسلم

[هامش: ونعززون]
[هامش: ابي / ابن ص]

رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل
سعد ابن عبادة أخرجه ابو داود والنسائي وسنده جيد
وفي حديث جابر ان امراة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
صل علي وعلى زوجي ففعل أخرجه احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن
حبان وهذا القول جاء عن الحسن ومجاهد ونص عليه احمد
في رواية ابي داود وبه قال اسحق وابو ثور وداود والطبري
واحتجوا بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وفي صحيح
مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الملائكة
تقول لروح المؤمن صلى الله عليك وعلى جسدك وقال
الاعشى يخاطب ابنته تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا رب
جنب ابي الاوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت
فاغتمضي عينا فان لجنب المرء مضطجعا واجاب المانعون
عن ذلك كله بان ذلك صدر من الله ورسوله ولهما ان يخصا
من شاءا بما شاءا وليس ذلك لاحد غيرهما الا باذنهما ولم يثبت
عنهما اذن في ذلك وقد ذكر القاضي الحسين في الزكاة
من تعليقه والمتولي في باب الجمعة انه صلى الله عليه وسلم
كان له ان يصلي على غيره مقصودا كما فعل في قصة ابن ابي اوفى

اذا

امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك الا اذا كان
المصلى عليه تبعا للانبياء مقصودا وحكاه الشاشي والعمراني عن الخراسانيين في باب
الجمعة ثم قال وفيه نظر يعني الصلاة هو الدعاء وهي من الله بمعنى الرحمة
وليس فيه ما يقتضي التحريم وادنى مراتب فعله صلى الله عليه وسلم
الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية وممن وافق الاولين
ابو اليمن ابن عساكر فقال عقب كلامه الاول الماضي قريبا هذا
ما يتعلق باحدنا اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم واما هو
صلى الله عليه وسلم فله ان يصلي على من شاء مفردا وجامعا
كما ورد في حديث ابن ابي اوفى لانه حقه ومنصبه وله التصرف فيه
كيف شاء بخلاف امته اذ ليس لهم ان يؤثروا غيره بما هو له
وقال البيهقي رحمه الله عقب حديث ابن عباس وقول الثوري
بالمنع ما نصه وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه
التعظيم والتكريم عند ذكره تحية فاما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة فاما اذا كان ذلك على وجه الدعاء والتبرك فان ذلك
جائز لغيره انتهى هذه عبارته في الشعب وقال نحوه في السنن الكبرى
قال ابن القيم وفصل الخطاب في هذه المسالة ان الصلاة على غير
النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون على آله وازواجه

وذريته أو غيرهم فإن كان الأول فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزة منفردة وأما الثاني فإن
كان الملائكة وأهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم الأنبياء
وغيرهم جاز ذلك أيضا كأن يقال اللهم صل على ملائكتك المقربين
وأهل طاعتك أجمعين وإن كان شخصا معينا أو طائفة معينة
كره ولو قيل بتحريمه لكان له وجه ولا سيما إذا جعله شعارا
له ومنع منه نظيره أو من هو خير منه كما تفعل الرافضة بعلي
رضي الله عنه أما إذا صلى عليه أحيانا بحيث لا يجعل ذلك
شعارا كما يصلى على دافع الزكاة وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
على المرأة وزوجها وكما روي عن علي من صلاته على عمر فهذا لا بأس
به وبهذا التفصيل تتفق الأدلة وينكشف وجه الصواب
والله الموفق وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة
فيكره أن يقال عن علي عليه السلام وما أشبه ذلك وكرهه
طائفة منهم أبو محمد الجويني ومنع أن يقال عن علي عليه السلام وفرق
آخرون بينه وبين الصلاة بأن السلام يشرع في حق كل مؤمن
من حي وميت وغائب وحاضر وهو تحية أهل الإسلام بخلاف
الصلاة فإنها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم وآله ولهذا

يقول

يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة
علينا فعلم الفرق والله أعلم **فائدة** اشتهر تعليمه
صلى الله عليه وسلم لأصحابه كيفية الصلاة عليه بعد سؤالهم
عنها أنها أفضل الكيفيات في الصلاة عليه لأنه لا يختار لنفسه
إلا الأشرف والأفضل ويترتب على ذلك لو حلف أن يصلي عليه
أفضل الصلاة فطريق البر أن يأتي بذلك هكذا صوبه النووي
في الروضة بعد ذكر حكاية الرافعي عن إبراهيم المروذي أنه يبر بهذه
الصورة وهي أن يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون
وكلما سها عنه الغافلون قال النووي وكأنه أخذ ذلك من كون
الشافعي رضي الله عنه ذكر هذه الكيفية ولعله أول من استعملها
انتهى قال شيخنا وهي في خطبة الرسالة لكن بلفظ غفل بدل سهى
قلت وقد قال الأذرعي رحمه الله كلام الأصحاب الذين
ذكروا مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كإبراهيم المروذي
ظاهر في أن الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يعني أنه لا يحسن أن يعاد على الله تعالى من الالتفات فليس
هذا موضع التفات قال والذي أظنه أن الوجه إعادته إلى الله
تعالى وأنه الأقرب إلى كلام الشافعي أن الضمير لله تعالى فإن لفظه

فصلى الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
فكان حق من غير عبارته ان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكرك الذاكرون
الى آخره قلت بقية صلاة الشافعي وصلى عليه في الاولين والآخرين
افضل واكثر وازكى ما صلى على احد من خلقه وزكانا واياكم بالصلاة
عليه افضل ما زكا احدا من امته بالصلاة والسلام عليه ورحمة
والسلام
الله وبركاته وجزاه الله عز وجل عنا افضل ما جزى مرسلا عن من ارسل اليه
فانه انقذنا به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس دائنين
بدينه الذي ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه
فلم تمس بنا نعمة ظهرت ولا بطنت نلنا بها حظا في دين ودنيا
ودفع عنا مكروه فيهما وفي واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم
بهما
سببها القائد الى خيرها والهادي الى ارشدها الذائد عن الهلكة
وموارد السوء في خلاف الرشد المنبه للاسباب التي تورد الهلكة
القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار منها فصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم كما صلى على ابراهيم انه حميد مجيد انتهى واول بعضهم
٣٦
كلام الشافعي بان الرب سبحانه هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة
وكذلك بغفلة الذكر عنه وان كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف
ولو استحضر المصلي الامرين جميعا لكان حسنا وافاد غيره ان ذاكر
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
والغافل عن ذكره يعد من الغافلين انتهى وذكر الادرعي
ان ابراهيم المذكور نقل الفعل من تعليقة القاضي حسين ومع ذلك
فالقاضي قال في طريق البر ان يقول اللهم صل على محمد كما هو اهله
ومستحقه وكذا قال غيره وقال البارزي عندي ان البر يحصل
بان يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك
فانه ابلغ فيكون افضل ونقل المجد اللغوي عن بعضهم لو حلف
انسان ان يصلي افضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى كل نبي وملك
وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات المباركات
وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
ونبيك
وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضى نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت ومال الى هذا شيخنا فيما بلغني
عنه حيث قال هي ابلغ وان كان قد رجح كيفية غيرها كما سياتي
قريبا قال المجد واختار بعضهم الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى
من زمرة
آل محمد صلاة دائمة بدوامك وبعضهم اللهم رب محمد وآل محمد صل
على محمد وآل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله

الى غير ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر فيه سعة
من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة
وزمان مخصوص لكن الافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم
كما قدمناه انتهى قال الامام عفيف الدين اليافعي رضي الله عنه
ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث فيقول اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد
كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد افضل صلواتك
عدد معلوماتك كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
زاد بعضهم وسلم تسليما وافاد شيخنا انه لو جمع بين ما في
الحديث واثر الشافعي وما قاله القاضي حسين لكان اشمل
كان ويحتمل ان يقال يعمد الى جميع ما اشتملت عليه الروايات
الثابتة فيستعمل منها ذكرا يحصل به البر والذكر [illegible]
يرشد اليه الدليل ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة
الماضي لقوله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال
الاوفى فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات
المومنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم
الحديث وذكر العلامة كمال الدين ابن الهمام من محققي شيوخنا

ابن همام من شيوخ المصنف رحمه الله

لا انها [illegible]

فيما ابلغني عنه كيفية اخرى افاد ان كل ما ذكر من الكيفيات
موجود فيها وهي اللهم صل ابدا افضل صلواتك على سيدنا عبدك
ونبيك ورسولك واله وسلم عليه تسليما وزده شرفا
وتكريما وانزله المنزل المقرب عندك يوم القيمة والله اعلم
وقرات في الطبقات للتاج السبكي نقلا عن ابيه ما نصه
احسن ما يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية
يعني كيفية التشهد ومن اتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
بيقين وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلاة بيقين وكل
من جاء بلفظ غيرها فهو من اتيانه بالصلاة المطلوبة في شك لانهم
قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا فجعل الصلاة عليه منهم هي
قول كذا ثم قال وكان [illegible] لسانه عن الاتيان بهذه الصلاة
والله الموفق وقد روينا عن ابن مسدي ما نصه وقد
روي في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
كثيرة وصنف في ذلك جماعة جمعوا الابواب وهذبوا التراجم
وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان هذا الباب
لا توقيف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بيانا فابان عن المعاني
بالالفاظ الفصيحة المباني المعربة المعاني بما يعرب عن كمال

نحوه

بلغ مقابلة على اصل المصنف المنقول

المطلوبة

فابان

شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته كان ذلك واسعاً احتجوا
بقول ابن مسعود رضي الله عنه احسنوا الصلاة على نبيكم
فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ثم اورد بعض الكيفيات
الواردة وقال عقبها وهذه الكيفية من هذا الوجه تدل على انها
توقيف لا من قبل المروي شواذ الروايات وشهادة اختلاف
اكثرها في تنويع الكيفيات واختلاف ان من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم بكيفية من الكيفيات المروية الصحيحة الرواية عنه
صلى الله عليه وسلم في ذلك فقد ادى فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وهناك الاجماع بالتشهد انها على التخيير وجب عند اهل النظر ان
يتخير الانسان الصلاة عليه اصحها اسناداً انها صحيحة ولا خلاف
ان من استوفى في الصلاة عليه وبالغ فقد احسن في ادا ما وجب
عليه على اختلافهم في التكرار ومحل الوجوب بما ليس هذا موضع تفصيله
وقد كنت في شبيبتي اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم
اقول اللهم صل على محمد وبارك وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت
وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فقيل
لي في منامي انت افصح او اعلم بمعاني الكلم وجوامع فصل
الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن في التفصيل

اوفر اصحها اسناداً

معنى

معنى زايد لما فصل ذلك صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله
من ذلك ورجعت الى نص التفصيل في موضع الوجوب
وفي موضع الاستحباب بحسب قرينة الحال فان احتمل التطويل
زدت في التعظيم والتبجيل ما شيت مما يجريه الله عز وجل
على خاطري ولله المنة قط ولا باس ان يقال اللهم صل وبارك
وترحم على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي سيد المرسلين
وامام المتقين وخاتم النبيين امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة
وعلى ازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته وآله
واصهاره وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه كما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل صلواتك
وازكى بركاتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
عدد الشفع والوتر وعدد كلماتك التامات المباركات
وعدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد
كلماتك صلاة دائمة بدوامك اللهم ابعثه يوم القيمة مقاماً
محموداً يغبطه به الاولون والاخرون وانزله المقعد المقرب
عندك يوم القيمة وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سوله في الآخرة

والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى

اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الأعلين ذكره
واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبيا
كلهم خيرا صلاة الله وصلوات المومنين على محمد النبي الامي السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه
منا السلام واردد علينا منه السلام واتبعه من امته وذريته
ما تقر به عينه يا رب العالمين تنبيه ان قيل لم قال غفل ولم يقل
سكت فيمكن ان يقال والله اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا
بقلبه للذكر فيعد ذاكرا ولا كذلك الغافل فعلى هذا يكون بينهما
عموم وخصوص مطلق فكل غافل ساكت من غير عكس ان اريد بالغافل
من اغفل ذلك بقلبه ولسانه ويحتمل ان يكون المراد بالغافل هنا
النائي عن طريق الحق كقوله الذين كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين
والله اعلم اذا اعلم هذا فلنرجع الى تتمة المقالة الاولى قال
الشافعي رضي الله عنه والافضل ان يقول يعني في التشهد
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم
وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد
مجيد ونقله النووي في شرح المهذب عن الشافعي
والاصحاب وقال انه الاولى لكنه

قال

قالت وعلى ال ابراهيم في الموضعين بزيادة على وهي ثابتة في رواية
ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي وقال النووي
في شرح المهذب ايضا ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة
فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد
وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد وقال في الاذكار مثله وزاد عبدك ورسولك بعد
قوله محمد في صل ولم يزدها في بارك وقال في التحقيق والفتاوي
مثله الا انه اسقط النبي الامي في وبارك قال شيخنا وفاته
اشيا لعلها توازي قدر ما زاده او تزيد عليه منها قوله
امهات المومنين بعد قوله ازواجه ومنها واهل بيته
بعد قوله وذريته وقد ورد في حديث ابي مسعود عند
الدارقطني ومنها عبدك ورسولك في وبارك ومنها في العالمين
في الاولى ومنها انك حميد مجيد قبل وبارك ومنها اللهم
صل وبارك فانهما ثبتا معا في رواية النسائي ومنها وترحم
على محمد الى اخره ومنها في اخر التشهد وعلينا معهم وهي
عند الترمذي والسراج كما تقدم وتعقب ابن العربي هذه

علي

الزيادة فقال هذا شي انفرد به زايدة فلا يعول عليه فان الناس
اختلفوا في معنى الآل اختلافا كبيرا ومن جملته انهم امته
فلا يبقى للتكرار فايدة واختلفوا ايضا في جواز الصلاة على غير
الانبيا فلا نرى ان نشرك في هذه الخصوصية مع آله احدا
وتعقبه العراقي في شرح الترمذي بان زايدة من الاثبات
فانفراده لو انفرد لا يضر مع كونه لم ينفرد فقد اخرجها اسماعيل
القاضي في الصلاة له من طريق عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ويزيد استشهد به مسلم وهي عند البيهقي في الشعب
من حديث جابر كما تقدم واما الايراد الاول فانه يختص
بمن يرى ان معنى الآل كل الامة ومع ذلك فلا يمتنع ان يعطف
الخاص على العام ولا سيما في الدعا واما الايراد الثاني فلا نعلم
من منع ذلك تبعا وانما الخلاف في الصلاة على غير الانبيا استقلالا
وقد شرع الدعا للآحاد بما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم
لنفسه في حديث اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد
وهو حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى ملخصا والزيادة المذكورة
ايضا في حديث ابي مسعود كما تقدم وقد ~~تقدم~~ تعقب
الاسنوي ما قاله النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في الاحاديث

محمد

مع اختلاف

مع اختلاف كلامه وقال الاذرعي لم يسبق الى ما قال والذي يظهر
ان الافضل لمن تشهد ان ياتي باكمل الروايات ويقول كل ما ثبت
هذا مرة وهذا مرة واما التلفيق فانه يستلزم احداث صفة
في التشهد لم ترد مجموعة في حديث واحد انتهى قال شيخنا
وكانه اخذه من كلام ابن القيم فانه قال هذه الكيفية لم ترد مجموعة
في طريق من الطرق والاولى ان يستعمل كل لفظ من ذلك على حدة
فبذلك يحصل الاتيان بجميع ما ورد بخلاف ما اذا قال الجميع
دفعة واحدة فان الغالب على الظن انه صلى الله عليه وسلم
لم يقله كذلك وقال الاسنوي ايضا كان يلزم الشيخ ان يجمع الاحاديث
الواردة في التشهد واجيب بانه لا يلزم من كونه يصرح بذلك ان لا
يلتزمه وقال ابن القيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف
في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القراءات ولم يقل احد
من الايمة باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف
الواحد من القران وان كان بعضهم ~~الفاظ~~ اجاز ذلك عند
التعليم للتمرن انتهى قال شيخنا والذي يظهر ان اللفظ ان كان
بمعنى اللفظ الاخر سواء كما في ازواجه وامهات المومنين فالاولى
الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ يستقل بزيادة

كلام

لم

معنى ليس في الاخر البته فالاولى الاتيان به ويحمل على ان بعض
الرواه حفظ مالم يحفظ الاخر وان كان يزيد على الاخر في المعنى
شيا ما فلا باس بالاتيان به احتياطا وقالت طايفه منهم الطبري
ان ذلك من الاختلاف المباح فاي ذكره المرء اجزا والافضل
ان يستعمل اكمله وابلغه واستدل على ذلك باختلاف
النقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي وهو حديث موقوف طويل
تقدم ايراده وحديث ابن مسعود الموقوف وقد ذكر بعد حديث
علي ايضا بتيسير والله اعلم وقد استدل بحديث كعب وغيره
على تعيين اللفظ الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه
في امتثال الامر سوا قلنا بالوجوب مطلقا او مقيدا بالصلاة
فاما تعيينه في الصلاة فعن احمد فيه روايه والاصح عند اتباعه
انه لا يجب هنا بل يجزى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الاصح
من الوجهين واختلف في الافضل فعن احمد كما صليت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم وعنه ايضا بتخيير وعنه ايضا بنحو ذلك واما
الشافعية فقالوا يكفي ان يقول اللهم صل على محمد واختلفوا هل
يكفي الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلي بلفظ الخبر فيقول صلى الله
على محمد مثلا والاصح اجزاوه وذلك ان الدعا بلفظ الخبر اكد

لفظه

بلغ مقابلة باصل
المصنف المنقول منه

فيكون

فيكون جايزا بطريق الاولى ومن منع وقفه عند التعبد وهو الذي رجحه
ابن العربي بل كلامه يدل على ان الثواب الوارد لمن صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم انما يحصل لمن صلى عليه بالكيفيه المذكورة
واتفق اصحابنا على انه لا يجزى ان يقتصر على الخبر كان يقول الصلاة
على محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الى الله واختلفوا في تعيين
لفظ محمد لكن جوزوا الاكتفا بالوصف دون الاسم كالنبي ورسول الله
لان لفظ محمد وقع التعبد به فلا يجزى عنه الا مكان اعلا منه
ولهذا قالوا لا يجزى الاتيان بالضمير ولا باحمد مثلا في الاصح فيهما
مع ما تقدم ذكره في التشهد بقوله النبي وبقوله محمد وذهب
الجمهور الى الاجتزا بكل لفظ ادى المراد من الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد الصلاة والسلام
عليك ايها النبي اجزاه وكذا لو قال اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم
عبده ورسوله بخلاف ما اذا قدم عبده ورسوله قال شيخنا
وينبغي ان ينبني على ان ترتيب الفاظ التشهد لا يشترط وهو الاصح
ولكن دليل مقابله قوي لقولهم كما يعلمنا السورة من القران
وقول ابن مسعود عدهن في يدي قال ورايت لبعض
المتاخرين فيه تصنيفا وعمدة الجمهور في الاكتفا بما ذكر ان الوجوب

ثبت بنص القران بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما سال
الصحابة عن الكيفية وعلمها لهم النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف النقل لتلك الالفاظ اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات
وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد اذ لو كان المتروك واجبا
لما سكت عنه انتهى وقد استشكل ذلك ابن الفركاح في
الاقليد فقال جعلهم هذا هو الاقل يحتاج الى دليل على الاكتفا
بمسمى الصلاة فان الاحاديث الصحيحة ليس فيها الاقتصار
والاحاديث التي فيها الامر بمطلق الصلاة ليس فيها ما يشير
الى ما يجب من ذلك في الصلاة واقل ما وقع في الروايات
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم ومن ثم حكى العمراني عن صاحب
الفروع في ايجاب ذكر ابراهيم وجهين كما تقدم ذكره واحتج
لمن لم يوجبه بانه ورد بدون ذكره في حديث زيد ابن خارجه
عند النسائي بسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد قال شيخنا وفيه نظر لانه من اختصار
بعض الرواة فان النسائي اخرجه من هذا الوجه تاما وكذا
الطحاوي كما اشير اليه فيما مضى وبالله التوفيق تمت
قرات في شرح مقدمة ابي الليث للامام مصطفى التركاني

صليت م

من الكيفية ما يقصد فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان
نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فنسال الله
تعالى ان يصلي عليه ولا نصلي عليه نحن بانفسنا يعني بان يقول
العبد في الصلاة اصلي على محمد قلنا لانه صلى الله عليه وسلم
طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعايب والنقايص فكيف يثني
من فيه معايب على طاهر فنسال الله تعالى ان يصلي عليه
لتكون الصلوات من رب طاهر على نبي طاهر كذا في المغني
انتهى ونحو ذلك منقول عن النيسابوري في كتابه اللطايف
والحكم فانه قال لا يليق العبد ان يقول في الصلاة على محمد لان
مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسال ربه ان يصلي عليه فيكون
الصلاة على لسان غيره وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله
ونسبة الصلاة الى العبد مجازية بمعنى السوال انتهى وقد اشار
ابن ابي حجلة الى شي من ذلك فقال الحكمة في تعليمه الامة صيغة
اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة عليه ولم يبلغ قدر الواجب
من ذلك احلناه عليه لانه اعلم بما يليق به وهو كقوله لا احصي
ثنا عليك وسبقه ابو اليمن ابن عساكر فقال احسن قول من قال لما
امر الله سبحانه وبالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

صليت م

لم يبلغ معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم يدرك حقيقة مراد الله
عز وجل فيه فاجلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على
رسولك محمد لانك اعلم بما يليق به واعرف بما اردته له صلى الله
عليه وسلم والله اعلم اذا عرفت ذلك كله فليكن صلاتك عليه كما امرك بالصلاة
عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه وعليك بالاكثار منها والمواظبة
عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاكثار من الصلاة من علامات
المحبة لان من احب شيئا اكثر من ذكره وصح لا يكمل ايمان احدكم حتى
اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين **تنبيه**
استدل بحديث كعب وغيره على ان افراد الصلاة عن التسليم لا يكره
وكذا العكس لان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة فافرد التسليم مدة
في التشهد قبل الصلاة عليه وقد خرج النووي رحمه الله
في الاذكار وغيرها بالكراهة واستدل بورود الامر بهما معا في الاية
قلت شيخنا وفيه نظر نعم يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا اما لو صلى
في وقت اخر فانه يكون ممتثلا انتهى وقد كان عبد الرحمن ابن مهدي
يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان
عليه السلام تحية الموتى رواه ابن بشكوال وغيره وبالله التوفيق
الفصل الاول الباب بها نختم فصول وهي

الاول منها ان المراد بقولهم اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك
ما علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فيكون المراد بقولهم فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد قاله البيهقي قال
شيخنا وتفسير السلام بذلك هو الظاهر وحكى ابن عبد البر فيه احتمالا
وهو ان المراد به السلام الذي يتحلل به من الصلاة وقال ان الاول اظهر
وكذا ذكر عياض وغيره ورد بعضهم الاحتمال المذكور بان سلام التحلل
لا يتقيد به اتفاقا كذا قيل قال شيخنا وفي نقل الاتفاق نظر وقد جزم
جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي ان يقول عند سلام التحلل
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا ذكره عياض
وغيره **قلت** وحكاية الاتفاق انما هي في الوجوب دون
الاستحباب فيما يظهر والله اعلم **وقد** وردت احاديث
في فضل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فنشير الى شيء منها
سوى المتقدم والاتي **منها** حديث جابر رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كانت ليلة بعثت
ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وحديث
يعلى ابن مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة

المتحلل

هي صح

تنشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استاذنت
ربها عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها وحديث جابر رفعه
اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان
وفي لفظ ان بمكة لحجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت
عليه وحديث عائشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يتوضا (فتوضأ) رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين ثم انصرف
فلم يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول سلام عليك يا رسول الله
انتهى **وانما** لم نشتغل الى تخريجها لانها ليست من شرطنا في هذا
الكتاب والله الموفق قال القاضي عياض وفي تشهد علي السلام
على نبي الله السلام على انبيا الله ورسله السلام على رسول الله
السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى المومنين والمومنات
من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل شفاعته واغفر
لاهل بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته **قلت** ويبطر اسناده **وقوله** فيه ولوالدي
انما قاله علي رضي الله عنه على طريق التعليم للمتشهد لانه

له

له دعا للوالدين اذ قد صح في الحديث موت ابيه كافرا افاده المزي
والله الموفق ولتعلم انه قد ترتقي درجة التسليم عليه الى الوجوب
في مواضع **الاول** في التشهد الاخير نص عليه الشافعي الثاني
ما نقله الحليمي انه يجب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما ذكر وفي الشفا نقلا عن القاضي ابي بكر ابن بكير نزلت هذه
الاية على النبي صلى الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه
وكذلك من بعدهم امروا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم
عند حضورهم قبره وعند ذكره انتهى واستقر راي الطرطوشي
من المالكية على الوجوب وسوى ابن فارس اللغوي بينه وبين
الصلاة في الفرضية حيث قال فالصلاة عليه فرض وكذلك التسليم
لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما **الثالث** يجب بالنذر لانه من
العبادات العظيمة والقربات الجليلة ولم يتعرض احد
من المالكية والحنفية لذلك وروى ابن وهب فيما ذكره صاحب
الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم علي عشرا فكانما
اعتق رقبة وسياتي من حديث ابي بكر في الباب الثاني
شي من هذا واختلف في معناه فقيل السلام الذي هو
اسم من اسماء الله عليك وتاويله لا خلوت من الخيرات والبركات

وسلمت من المكاره والافات اذا كان اسم الله المبارك على الامور
توقيعًا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها وانتفاء عوارض الخلل
والفساد عنهما ويحتمل ان يكون بمعنى السلامة اي ليكن قضا الله
عليك السلامة وهو السلامة كالمقام والمقامة واللام والملامة
اي يسلمك الله من الملام والنقايص فاذا قلت اللهم سلم على محمد
فانما تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره السلامة
من كل نقص فيزداد دعوته على ممر الايام علوًّا وامته تكاثرا وذكره
ارتفاعًا قالها البيهقي قال ولا يعارضه ما يوهن له اخر من وجوه
قلت ويحتمل ان يكون بمعنى التسالم له والانقياد كما قال تعالى
فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فان قيل فلم جيء بعليك
ولم يقل لك فالجواب ان المراد والمعنى قضا الله بعضنا وقضا الله
تعالى انما ينفذ في العبد من قبل الملك والسلطان الذي له
عليه وكان قضا الله عليك بالسلامة اشبه من قضا الله لك
لها وكذا سيل عن الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب
في عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق واجيب
على طريقة العرفي بان المصلي لما استفتح باب الملكوت بالتحيات

اذن له

امر ابوجه

اذن له في الدخول في حرم الحي الذي لا يموت فقرت عينه بالمناجاه
فنبه على ان ذلك بواسطه نبي الرحمة وبركة متابعته
فالتفت فاذا الحبيب حاضر ثم فاقبل عليه قايلا السلام عليك
الى اخره ولكن خدشه شيخنا بما في بعض طرق حديث ابي مسعود
في الاستيذان من البخاري من اختصاص لفظ الخطاب بحياته
صلى الله وسلم حيث قال بعد سياق حديث التشهد وهو بين
ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي واخرجه ابو عوانه
عوانه في صحيحه وغير واحد من الطرق التي اورده البخاري منها
بحذف يعني بل قالوا السلام على النبي وعلق السبكي القول
بالاختصاص على صحته قال شيخنا وقد صح بلا ريب والله
الموفق **وقد** سال بعضهم عن حكمة العدول في التشهد
عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة في قوله السلام عليك
ايها النبي مع ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر واجيب بان
الحكمة في ذلك اجتماع الوصفين فانه وصف بالرسالة في اخر التشهد
ولا يقال الرسول البشري يستلزم النبوة جزما فان التصريح
بهما ابلغ لكن يقال ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة بانه كذلك
وجد في الخارج لنزول قوله تعالى اقرا باسم ربك قبل قوله يا ايها

جزما

المذكور فانه رحكاه شيخي والله اعلم الفصل الثاني اختلف
في المراد بقولهم كيف فقيل المراد السوال عن معنى الصلاة المامور
بها وقيل عن صفتها قال عياض لما كان لفظ الصلاة المامور بها
في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعا والتعظيم سالوا
باي لفظ يودي هكذا قال بعض المشايخ ورجح الباجي ان السوال
انما وقع عن صفتها لا عن جنسها قال شيخنا وهو الظهر لان لفظ
كيف ظاهر في الصفة واما الجنس فيسال عنه بلفظ ما وبه جزم
القرطبي فقال هذا سوال من اشكلت عليه كيفية ما فهم اصله وذلك
انهم عرفوا المراد بالصلاة فسالوا عن الصفة التي يليق بها ليستعملوها
اسمي والحامل لهم على ذلك ان السلام لما تعلق بلفظ مخصوص وهو
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فهموا منه ان الصلاة ايضا
تقع بلفظ مخصوص وعدلوا عن القياس لامكان الوقوف على النص
ولا سيما في الفاظ الاذكار فانها تجي خارجة عن القياس غالبا
فوقع الامر كما فهموه فانه لم يقل لهم كالسلام بل علمهم صفة اخرى

الفصل الثالث قوله اللهم هي كلمة كثر استعمالها
في الدعا وهي بمعنى يا الله والميم عوض حرف الندا فلا يقال اللهم
غفور رحيم مثلا وانما يقال اللهم اغفرلي ولرحمني ولا يدخلها

حرف

حرف الندا الا في نادر لقول الراجز

اني اذا ما حادث الما اقول يا اللهما

واختص هذا الاسم بقطع همزته عند الندا ووجوب تفخيم لامه
وبدخول حرف الندا عليه مع التعريف وذهب الفرا ومن تبعه
من الكوفيين الى ان اصله يا الله وحذف حرف الندا تخفيفا
والميم ماخوذة من جملة محذوفة مثل امنا بخير وقيل بل زايدة
كما في زرقم للشديد الزرقة وزيدت في الاسم العظيم تفخيما وقيل بل
هي كالواو الدالة على الجمع كان الداعي قال يا من اجتمعت له الا
سما الحسنى ولذلك شددت الميم لتكون عوضا عن علامة
الجمع وقد جاء عن الحسن البصري اللهم مجتمع الدعا وعن النضر بن
شميل من قال اللهم فقد سال الله بجميع اسمايه وعن ابي رجا
العطاردي ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون
اسما من اسما الله تعالى الفصل الرابع ان محمدا اشهر
اسمايه صلى الله عليه وسلم وقد تكرر في القران في قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد الا رسول
وهو منقول من صفة الحمد وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة
وقد اخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي ابن زيد قال كان ابو طالب يقول

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

وسمي بذلك محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند اخوانه
من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم فان
ما فيه من صفات الكمال محموده عند كل عاقل وان كابر عقله جحودا
او عنادا او جهلا باتصافه بها وهو صلى الله عليه وسلم اختص
من مسمى الحمد بما لم يجتمع لغيره فان اسمه محمد واحمد وامته الحمادون
يحمدون الله على السراء والضراء وحمد ربه قبل ان يحمده
الناس وصلاته وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبه مفتتحة
بالحمد هكذا كان في اللوح المحفوظ عند الله ان خلفاءه
واصحابه يكتبون المصحف مفتتحا بالحمد وبيده صلى الله عليه وسلم
لواء الحمد يوم القيمه ولما يسجد بين يدي ربه للشفاعة ويوذن
له فيها يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه حينئذ وهو صاحب
المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون والاخرون وقد قال تعالى
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واذا قام في ذلك المقام حمده
حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم اولهم واخرهم فجمعت
له معاني الحمد وانواعه صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله
عليه وسلم محمود بما ملا به الارض من الهدى والايمان

والعلم النافع

والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به القلوب وكشف به الظلمة
عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشياطين ومن الشرك بالله
والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة فان
رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها واغاث الله به
البلاد والعباد وكشف به تلك الظلم واحيى به الخليقة بعد
الموت وهدى به من الضلالة وعلم به من الجهالة وكثر به بعد
القلة واغنى به بعد العيلة ورفع به وسمى به بعد النكرة وجمع
به بعد الفرقة والف به بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة
وامم متفرقة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فعرف
الناس ربهم ومعبودهم غاية ما يمكن ان ينالهم قواهم من المعرفة
وابدا واعاد واختصر واطنب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله
واحكامه حتى تجلت معرفته في قلوب عباده المومنين وانجابت
سحائب الشك والريب عنها كما ينجاب عن القمر ليلة بدره ولم
يدع لامته حاجة في هذا التعريف وغيره لا الى من قبله ولا الى
من بعده بل كفاهم وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم من الاولين
والاخرين بما اوتيه من جوامع الكلم وبدائع الحكم اولم يكفهم
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى

بعد الجهالة

بدره

لقوم يوقنون ومن صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عبدي
ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به
الملة العوجا وافتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا حتى
يقولوا لا اله [الا الله — في الهامش] وهو ارحم الخلق وارافهم بهم واعظم الخلق نفعا لهم في دينهم
ودنياهم وافصح خلق الله واحسنهم تعبيرا عن المعاني الكثيرة
بالالفاظ الوجيزة الدالة على المراد واصبرهم في مواطن الصبر
واصدقهم في مواطن اللقا واوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم
مكافاة على الجميل باضعافه واشدهم تواضعا واعظمهم
ايثارا على نفسه واشد الخلق ذبا عن اصحابه وحماية لهم ودفاعا
عنهم واقوم الخلق بما يؤمر به واتركهم لما ينهى عنه واوصل الخلق
لرحمه الى غير ذلك مما يجل عن الوصف ولا يمكن حصره صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا **فايدة** قال القاضي عياض فقد
حمى الله هذين الاسمين محمد واحمد ان يتسمى بهما احد قبل زمانه
اما احمد الذي ذكر في الكتب وبشرت به عيسى عليه السلام
فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو
قبله حتى لا يدخل اللبس والشك فيه على ضعيف القلب

[في الهامش: لم يسم بهما احد / السيد السمهودي]

واما محمد

واما محمد فلم يتسم به احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبيل مولده
ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك
رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته
ثم ذكر ستة ممن تسمى بذلك وقال لا سابع لهم ثم قال ومع ذلك
حمى الله كل من تسمى به ان يدعي النبوة او يدعيها احد له او
يظهر عليه سبب يشكك في امره حتى تحققت السمتان له صلى الله
عليه وسلم ولم ينازع فيهما انتهى **وذكر** ابو عبد الله ابن
خالويه في كتاب ليس والسهيلي في الروض انه لا يعرف في العرب
من تسمى محمدا [قبل النبي — في الهامش] صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة قال شيخنا وهو حصر
مردود والعجيب ان السهيلي متاخر الطبقة عن عياض ولعله
لم يقف على كلامه وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد
فبلغوا نحو العشرين لكن مع تكرر في بعضهم ووهم في بعضهم فيتلخص
منهم خمسة عشر نفسا واشهرهم **محمد** بن عدي بن ربيعة
بن سواءة بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي
ومنهم **محمد** بن احيحة بن الجلاح و**محمد** بن اسامة بن مالك
بن حبيب بن العنبر و**محمد** بن البراء وقيل البر بن طريف بن عتوارة
بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة البكري

العنواري ومحمد ابن الحرث ابن خديج ابن حويرث ومحمد ابن جهم بن
ابن مالك البعمري ومحمد ابن حمران ابن ابي حمران ربيعة ابن مالك
الجعفي المعروف بالشويعر ومحمد ابن خزاعي ابن علقمة ابن حرابة
السلمي من بني ذكوان ومحمد ابن خولي الهمداني ومحمد ابن سفيان
ابن مجاشع ومحمد ابن اليحمد الازدي ومحمد ابن يزيد ابن عمرو ابن
ربيعة ومحمد الاسيدي ومحمد الفقيمي ولم يدركوا الاسلام الا الاول
فو سياق خبره ما يشعر بذلك والا الرابع فهو صحابي جزما وقد
وقفت عليهما وفيمن ذكر عياض محمد بن مسلمة الانصاري
وليس ذكره بجيد فانه ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم
بازيد من عشرين سنة لكنه قد ذكرنا كلامه المتقدم محمد ابن
مسلمة الماضي فصار من عد سته لا سابع لهم وقد سقطت
على اسمائهم صورتهم وعلى اسماء من ذكرهم السهيلي وهم ثلاثة
صورتين وبالله التوفيق وقد ذكر العلماء هنا لطيفة
وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد
لانه الجامع لمعاني الاربعة وفيه ما في الثلاثة وزيادة فقولهم
لان التسبيح مقام تنزيه وهو نفي النقائص والتهليل مقام توحيد

وهو نفي

ان الله

وهو نفي التشريك والتكبير تحقيق سبحانه وتعالى من المحامد ومن اما قلناه
وفوق ما ادركناه من التنزيه والتوحيد واثبات الصفات الكاملة
ما لا يدركه ولا يمكن لبشر الوصول اليه ولهذا كان التكبير مطلقا
من غير نسبة الى شي هو اكبر من كل شي يخطر بالبال او يمر بالخيال
اذ لا يدرك بوجه ولا يفهم بحال ولكنه يشتمل اثبات المحامد فدخل
فيه كما ذكر من التنزيه والتوحيد واثبات صفات الكمال ونفي
جميع النقائص واثبات ما لا تقدر العقول عن تفصيله وادراكه
فلهذا كانت كلمة الحمد اعم الاربعة معنى واتم تجليا فاختصت
هذه الامة بالحمد كما اختص نبيها به وجعل لواؤه لوا الحمد وهو
اللوا الجامع الذي دخل تحته ادم ومن دونه ومما يدل على عظم
موقع الحمد ان الله تعالى يلهمه نبيه حين يخر ساجدا وبه الحمد و
واسماؤه صلى الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له مفرد
في الاسما النبوية قال بعضهم اسما النبي صلى الله عليه وسلم
عدد اسما الله الحسنى تسعة وتسعون اسما قال ولو بحث
عنها باحث لبلغت ثلثمائة اسم وافاد مغلطاي ان عدة ما في
الكتاب المذكور قريب من ثلثمائة اسم وعين ابن دحية في التصنيف
المشار اليه اماكنها من القران والاخبار وضبط الفاظها وشرح

معانيها واستطرد كعادته الي فوايد لثرة وغالب الاسما
التي ذكرها وصف بها صلى الله عليه وسلم ولم يرد الكثير منها
علي سبيل التسمية وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي
له عن بعض الصوفية ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم
قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه في كلام القاضي عياض
وابن العربي وابن سيد الناس وابن الربيع بن سبع ومغلطاي
والشرف البارزي في توثيق عرى الايمان له نقلا عن ابيه والبرهان
الحلبي وشيخنا وغيرهم ورتبت ذلك على ترتيب المعجم هي هذه
الابر بالله الابطحي اتقى الناس الاتقى لله اجود الناس الاحد
احسن الناس احمد ~~احيد امتي عن النار~~ الاخذ بالحجزات احلب
الصدقات الاخر الاخشى لله اذن خير ارجح الناس عقلا
ارحم الناس بالعيال اشجع الناس الاصدق في الله اطيب
الناس ريحا الاعز الاعلم بالله اكثر الانبيا تبعا اكرم الناس
اكرم ولد ادم امام الخير امام الرسل امام المتقين امام النبيين
الامام الامر الامن امنة اصحابه الامين الامي انعم الله
الاول اول شافع اول المسلمين اول مشفع اول المومنين
البارقليط الباطن البرهان البرقليطس البشر البشرى بعيسى

البشير

البشير البصير البليغ البيان البينة التالي التذكرة التقي
التنزيل التهامي ثاني اثنين الجبار الجد الجواد الحاشر
الحافظ الحاكم بما اراه الله الحامد حامل لوا الحمد الحبيب
حبيب الرحمن حبيب الله الحجازي الحجة الحجة البالغة
حرز الاميين حسيد الحرمي الحريص على الايمان الحفيظ
الحق الحكيم الحليم حماد حمطايا او قال حميطا حم عسق
الحميد الحنيف خاتم النبيين الخازن لمال الله الخاشع الخاضع
الخالص الخبير خطيب الانبيا الخليل خليل الرحمن خليل الله
خير الانبيا خير البرية خير خلق الله خير العالمين طرا خير الناس
خير هذه الامة خيرة الله دار الحكمة الداعي الى الله دعوة ابراهيم
دعوة النبيين الدليل الذاكر الذكر ذو الحوض المورود
ذو الخلق العظيم ذو الصراط المستقيم ذو القوة ذو المعجزات ذو المقام
المحمود ذو الوسيلة الراضع الراضي الراغب الرافع راكب
البراق راكب البعير راكب الجمل راكب الناقة راكب النجيب
الرحمة رحمة الامة رحمة للعالمين رحمة مهداة الرحيم
الرسول رسول الراحة رسول الرحمة رسول الله رسول الملاحم
الرشيد الرفيع الذكر الرقيب روح الحق روح القدس

حاتم م
الحاكم م
الحامل لوا الحمد عن الناس
المصطفى م

الروف. الزاهد. زعيم الانبياء. الزكي. الرمزي. دين من في القيامة
السابق بالخيرات. سابق العرب. الساجد. سبيل الله. السراج
السعيد. السميع. السلام. سيد ولد ادم. سيد المرسلين
سيد الناس. سيف الله المسلول. الشاكر. الشارع. الشافع
الشاهد. الشفيع. الشكور. الشمس. الشهيد. الصابر. الصاحب
صاحب الايات. صاحب المعجزات. صاحب البرهان. صاحب
التاج صاحب الجهاد صاحب الحجة صاحب الحطيم صاحب
الحوض المورود. صاحب الخير. صاحب الدرجة العالية.
الرفيعة. صاحب السجود للرب المحمود. صاحب السرايا.
صاحب السلطان. صاحب السيف. صاحب الشرع. صاحب
الشفاعة الكبرى. صاحب العطايا. صاحب العلامات الباهرات.
صاحب الفضيلة. صاحب القضيب الاصفر. صاحب القضيب
صاحب قول لا اله الا الله. صاحب الكوثر. صاحب اللواء. صاحب
المحشر. صاحب المدينة. صاحب المعراج. صاحب المغنم
صاحب المقام المحمود. صاحب المنبر. صاحب الميزر. صاحب
النعلين. صاحب الهراوة. صاحب الوسيلة. الصادع بما امر
الصادق. الصبور. المصدق. صراط الذين انعمت عليهم

الصراط

ر ز — س — ش — ص

الصراط المستقيم. الصفوح. الصفوة. الصفي. الضحاك. الضحوك.
طاب طاب. الطاهر. الطبيب. طسم. طس. طه. الطيب
الظاهر بالمعجزة. العابد. العادل. العاف العاقب العالم
العامل. عبد الله. العبد العدل. العربي. العروة. الوثقى. العزيز.
العظيم. العفو العفيف. العليم. العلي. العلامة. الغالب. الغني بالله
الغيث. الفاتح. الفارقليط. وقيل بالباء كما تقدم. الفارق. الفتاح
الفجر. الفرط. الفصيح. فضل الله. فواتح النور. القاسم. القاضي
القانت. قائد الخير. قائد الغر المحجلين. القائل القائم القتال القتول.
قثم القثوم. قدم صدق. القرشي. القريب. القمر. القيم ومعناه
الجامع. الكامل. وصوابه بالمثلثة بدل الباء كما ظنه عياض
وقد نعم كافة الناس. الكامل في جميع اموره. الكريم. كنديك
كهيعص. اللسان. الماحد. الماحي. ماذ ماذ. المأمون.
المانح. الا المعيز. المبارك. المتبهل. المبشر. المبعوث. المبلغ
المبيح. المبين. المتبتل. المتبسم. المتربص. المترحم. المتضرع
المتقي. المتلو عليه. المتهجد. المتوسط. المتوكل. المثبت. المجتبى
المجير. المحرض. المحرم. المحفوظ. المحلل. محمد. المحمود. المخبر. المختار.
المخلص. المدثر. المدني. مدينة العلم. المذكر. المذكور

ض — ط — ظ ع — ف غ — ق — ن القتول — ك ل — م

المقفي

المرتضي ٥ المرسل ٥ المرفع الدرجات ٥ المز المزكي ٥ المزمل ٥ المزيل
المريل ٥ المسبح ٥ المستغفر ٥ المستغني ٥ المستقيم ٥ المسري به ٥
المسعود ٥ المسلم ٥ المشاور ٥ المشرد ٥ المشفح ٥ المشفع ٥ المشفع
المنفوع ٥ المشهود ٥ المشير ٥ المصارع ٥ المصافح ٥ المصدق ٥
المصدوق ٥ المصطفي ٥ المصلح ٥ المصلى عليه ٥ المصي ٥ المفري ٥
المطاع ٥ المطهر ٥ المطهر ٥ المطلع ٥ المطيع ٥ المظفر ٥ المعز ٥ المعصوم
المعطي ٥ المعقب ٥ المعلم ٥ معلم امته ٥ المعلن ٥ المعلي ٥ المفضال ٥
المفضل ٥ المقتصد ٥ المقتفي ٥ يعني قفا النبيين ٥ المقدس ٥ المقري ٥
المقصوص عليه ٥ المقفي ٥ وقيل بزيادة نا بعد القاف كما تقدم
مقيم السنة بعد الفترة ٥ المقيم ٥ المكرم ٥ المكي ٥ المكين ٥ المكي ٥ الملاحي ٥
ملقي القران ٥ الممنوح ٥ المنادي ٥ المنتصر ٥ المنذر ٥ المنزل عليه ٥
المنصور ٥ المتحمنا ٥ المنصف ٥ المنصور ٥ المنيب ٥ المنير ٥ المهاجر ٥
المهتدي ٥ المهدي ٥ المهيمن ٥ المؤتمن ٥ المؤتي جوامع الكلم ٥ الموحى
اليه ٥ الموقر ٥ المولي ٥ المومن ٥ المويد ٥ الميسر ٥ النابت ٥ الناجز ٥
الناشر ٥ الناشر ٥ الناصب ٥ الناصح ٥ الناصر ٥ الناطق ٥ الناهي ٥
نبي الاحمر ٥ نبي الاسود ٥ نبي التوبة ٥ نبي الراحة ٥ نبي الرحمة ٥ النبي
الصالح ٥ نبي الله ٥ نبي المرحمة ٥ نبي الملحمة ٥ نبي الملاحم ٥ النبي المنتخم

الناف

الناف ٥ المنجم ٥ النذير ٥ النسيب ٥ النعمة ٥ نعمة الله ٥ النقيب
النقي ٥ النور ٥ الهادي ٥ الهاشمي ٥ الواسط ٥ الواسع ٥ الواضح ٥
الواجد ٥ الواعظ ٥ الورع ٥ الوسيلة ٥ الوفي ٥ ولي الفضل ٥ الولي
اليثربي ٥ يس صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فهذه
ترتيب على الاربعمائة نحو الثلاثين مع اني لم ار مصنف ابن
دحية في ذلك ولا وقفت على من سبقني لجمعها وترتيبها وقد
استنبطها جماعة وهي جديرة بان تشرح افرادها في جزء يسر الله ذلك بمنه وكرمه
وكان من اقتصر على التسعة والتسعين اراد مناسبة عدد الاسما
الحسنى التي ورد بها الخبر ويمكن ان يلتقط من هذه العدد المذكور
ويحذف ما زاد عليه اذا كانت دلالته في الاسمية غير بينة او ابحاث المعنى
والله المعين ثم وقفت على كراسة للقاضي ناصر الدين ابن الميلق
لخص فيها كتاب ابن دحية المذكور فالحقت منها ما وجدته من زائد
حتى بلغت عدتها القدر المذكور واكثرها اشتقت من افعال نسبت
اليه صلى الله عليه وسلم وافاد ان لابن فارس في ذلك تصنيفا سماه
المنبي في اسما النبي قلت وجمع ابو عبد الله القرطبي ايضا كتابا في ذلك
نظمه ارجوزة وشرحها ولعل عدة الاسما التي اشتملت عليه
تزيد على الثلثماية الا اني لم اقف عليه الى الان وله صلى الله عليه وسلم

كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة والاخرى
ابو ابراهيم كما وقع في حديث انس في مجي جبريل اليه صلى الله عليه
وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكنى ايضا بابي الارامل
فيما ذكره ابن دحية وبابي المومنين فيما ذكره غيره وهو **محمد**
ابن عبد الله ابن عبد المطلب شيبة الحمد ابن هاشم ويسمى عمرو
ابن عبد مناف ويسمى المغيرة ابن قصي ويسمى زيدا ابن كلاب ابن مرة
ابن كعب ابن لوي ابن غالب ابن فهر واليه جماع قريش وما كان فوق
فهر فليس بقرشي بل هو كناني ابن مالك ابن النضر ويسمى قيسا ابن كنانة
ابن خزيمة ابن مدركة ويسمى عمرو ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد
ابن عدنان هذا هو النسب المتفق عليه وما بين عدنان الى
اسماعيل فيه خلف محله في السيرة النبوية والله الموفق

لطيفة ذكر الحسين ابن محمد الدامغاني في كتابه
شوق العروس وانس النفوس نقلا عن كعب الاحبار انه قال
اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة الكريم وعند
اهل النار عبد الجبار وعند اهل العرش عبد الحميد وعند
ساير الملايكة عبد المجيد وعند الانبيا عبد الوهاب وعند
الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم
وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهيمن
وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام عبد الغياث
وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند
البهايم عبد المومن وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة
مود مود وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور
فاروق وعند الله طه ويس وعند المومنين محمد قال وكنيته
ابو القاسم لانه يقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا **الفصل** الخامس الامي بالتشديد منسوب
الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقرا المكتوب كانه على اصل ولادة
امه بالنسبة الى الكتابة او نسب الى امه لانه بمثل حالها
اذ الغالب من حال النسا عدم الكتابة وقيل منسوب الى الام
العربي وقيل الى الامة التي لا تقرا ولا تكتب في الاكثر الاغلب
وهم العرب وقيل الى الامة لكثرة اهتمامه بامرها وقيل
الى ام الكتاب اما بمعنى انها انزلت عليه او لانه صدق بها
ودعي الى التصديق وقيل الى الامة وهي القامة والخلقة
على سذاجتها قبل ان تعرف الاشيا وقد كان عدم الكتابة
معجزة لنبينا عليه الصلاة والسلام مع ما اوتيه من العلوم

الباهرة قال الله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا
تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون وفي القران الكريم ايضا
الذين يتبعون الرسول النبي الامي صلى الله عليه وسلم وعلى
الله تسليما كثيرا **الفصل** السادس في ذكر زوجاته صلى الله
عليه وسلم واولهن خديجة بنت خويلد بن اسد ابن عبد
العزى ابن قصي ابن كلاب وتكنى ام هند تزوجها وهو ابن خمس
وعشرين سنة وبقيت معه الى ان اكرمه الله برسالته فامنت
به ونصرته وكانت له وزير صدق وكل اولاده منها الا ابراهيم
فانه من سريته مارية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين في الاصح
ثم **سوده** بنت زمعة ابن قيس ابن عبد شمس ابن عبد ود بن
نصر ابن مالك ابن حسل ابن عامر ابن لوي تزوجها بعد موت
خديجة بايام واصدقها اربعمائة درهم ماتت اخر خلافة
عمر ثم عايشة بنت خليفة رسول الله ابي بكر عبد الله الصديق
ابن ابي قحافة عثمان ابن عامر ابن عمرو ابن كعب ابن سعد
ابن تيم ابن مرة ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وبنا بها
في شوال من شهور الهجرة وهي ابنة تسع قيل اسقطت جنينا
ماتت في سابع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين ثم حفصة

ابن كعب بن لوي ص

بنت امير المومنين ابي حفص عمر ابن الخطاب ابن نفيل ابن عبد العزى
ابن رياح ابن قرط ابن رزاح ابن عدي ابن كعب ابن لوي تزوجها
في شعبان لعد ثلاثين شهرا من الهجرة وروي انه صلى الله عليه وسلم
طلقها فامره الله ان يراجعها توفيت في شعبان سنة خمس
واربعين ثم زينب بنت خزيمة ابن عبد الله ابن عمرو ابن عبد مناف
ابن هلال ابن عامر ابن صعصعة الهلالية وتكنى ام المساكين تزوجها
في رمضان من السنة الثالثة مكثت عنده ثمانية اشهر وماتت
اخر ربيع الاخر ثم ام **سلمة** هند بنت ابي امية ابن المغيرة
ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم ابن يقظة ابن مرة ابن كعب ابن
لوي ابن غالب تزوجها في ليال بقين من شوال سنة اربع وماتت
سنة اثنين وستين ثم زينب بنت جحش ابن رياب ابن يعمر
ابن صبرة ابن كبير بالموحدة ابن غنم ابن دودان ابن اسد ابن خزيمة
وكان اسمها برة فسماها زينب تزوجها هلال ذي القعدة
سنة اربع على الصحيح وهي ابنة خمس وثلاثين سنة وماتت
بالمدينة سنة عشرين ثم جويرية بنت الحرث ابن ابي ضرار
ابن حبيب ابن عائذ ابن مالك ابن جذيمة وهو المصطلق ابن سعد
ابن كعب وكان اسمها ايضا برة فسماها جويرية وتزوجها

فراجعها م
ابن الحارث م
ابن معاوية م
ابن فهر م
ابن مرة م

في سنة ست من الهجرة وماتت سنة ست وخمسين ثم ريحانة
بنت زيد بن عمرو بن خنافة بن شمعون بن زيد من بني النضير
اخوة قريظة وقعت في السبي يوم بني قريظة فاعتقها وتزوجها
واصدقها اثنتي عشرة اوقية ونشا كما كان يصدق على نسائه
واعرس بها في المحرم سنة ست من الهجرة وماتت قبل
وفاته صلى الله عليه وسلم وقيل انه لم يتزوجها انما كان يطؤها
بملك اليمين لكن الاول اثبت كما رجحه جماعة من الحفاظ ثم
ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشية
الاموية تزوجها وهي بارض الحبشة في سنة سبع من الهجرة
واصدقها عنه النجاشي اربعمائة دينار وماتت بالمدينة
بعد الاربعين ثم صفية بنت حيي بن اخطب بن شعبة
بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن ابي حبيب بن النضير
بن النحام بن ينحوم من بني اسرائيل من ولد هارون بن
عمران اخي موسى تزوجها في سنة سبع وماتت
في رمضان سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين ثم ميمونة
بنت الحرث الهلالية تزوجها بسرف وماتت سنة احدى

وخمسين

وخمسين فهؤلاء جملة من دخل بهن من النساء وهن ثنتا عشرة
امراة قال الحافظ ابو محمد المقدسي وغيره وعقد على سبعة
ولم يدخل بهن فالصلاة على ازواجه تابعة لها لاحترامهن
وتحريمهن على الامة وانهن نساؤه في الدنيا والاخرة
صلى الله عليه وسلم وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما
والافصح ان الازواج جمع زوج كما في قوله تعالى يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة والله اعلم تنبيه قال ابو بكر
بن ابي عاصم لم تذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم فيما
اعلم الا في هذا الحديث يعني حديث ابي حميد الساعدي
قلت وهو ايضا في حديث ابي هريرة وزاد واهل بيته
كما قدمناه افاده ابو موسى المديني وكذا في اثر الحسن الاتي
والله اعلم الفصل الثاني الذرية بضم الذال المعجمة
وكسرها لغتان حكاهما صاحب المحكم والاولى افصح واشهر قال
في الصحاح وهي نسل الثقلين وقال في المشارق هو النسل لكنه
يطلق احيانا على النساء والاطفال ومنه ذراري المشركين
اي عيالاتهم من نسائهم وابنائهم وقال المنذري في حواشيه
نسل الانسان من ذكر وانثى قال في الصحاح وهي من ذرا الله الخلق

و ذريته

اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها وقال في المحكم كان
ينبغي ان تكون مهموزة فكثرت فاسقط الهمز وقال في النهاية
وكان الذر يختص بخلق الذرية وقال في المشارق اصل الذرية
بالهمز من الذرء وهو الخلق لان الله ذرأهم اي خلقهم قال ابن دريد
ذرأ الله الخلق ذرءا وهذا مما تركت العرب الهمز فيه
وقال الزبيدي اصله من النشر من ذرّا اي فرق وقال غيره اصله
من الذر فعلية منه لان الله خلقهم اولا امثال الذر وهو النمل
الصغير فعلى هذين الوجهين لا اصل له في الهمز اذا علم هذا
فالذرية الاولاد واولادهم وهل يدخل اولاد البنات فمذهب
الشافعي ومالك وهو رواية عن احمد انهم يدخلون لاجماع
المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم
المطلوب لهم من الله الصلاة وحكى ابن الحاجب من المالكية
الاتفاق على دخول ولد البنات قال لان عيسى من ذرية ابراهيم
عليهما السلام انتهى وشنّع عليه الشراح في نقل الاتفاق ومذهب
ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنوا
اولاد فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم والولد
الكريم الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله وسلم عليه

وعليهم

بلغ مقابلة على اصل المصنف المسول

وعليهم اجمعين **الفصل** الثامن اختلف في الآل فقيل اصله
اهل قلبت الهاء همزة ثم سهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل
فقالوا اهيل وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمي بذلك
من يؤول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا يضاف الا الى
معظم فيقال لحملة القرآن آل الله ولذا آل محمد والمؤمنين
والصالحين وآل القاضي ولا يقال آل الحجام وآل الحائك بخلاف
اهل ولا يضاف آل ايضا الى غير العاقل ولا الى المضمر عند
الاكثر وجوزه بعضهم بقلة وقد ثبت في شعر عبد المطلب
قوله في قصة اصحاب الفيل من ابيات • وانصر على آل الصليب
وعابديه اليوم آلك • وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى
من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان
كذا دخل هو فيهم الا بقرينة ومن شواهده قوله صلى الله عليه
وسلم للحسن ابن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان
ذكرا معا فلا وهو كالفقير والمسكين وكذا الايمان والاسلام
والفسوق والعصيان واختلف في المراد بآل محمد هنا
فالمرجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهذا نص عليه الشافعي
واختاره الجمهور ويؤيده **قوله** صلى الله عليه وسلم

وهو الصحيح

فى حديث ابي هريرة للحسن ابن علي انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة و **قوله**
فى اثنا حديث مرفوع ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لال محمد وقال احمد المراد بال محمد في حديث
التشهد اهل بيته وعلى هذا فهل يجوز ان يقول اهل عوض ال روايتان
عندهم وقيل المراد بال محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث
جا بلفظ وال محمد وجا فى حديث ابي حميد موضعه وازواجه وذريته
فدل على ان المراد بالال الازواج والذرية وتعقب بانه ثبت الجمع بين
الثلاثة كما فى حديث ابي هريرة الماضي فيحمل على ان بعض الرواة حفظ
ما لم يحفظه غيره فالمراد بالال فى التشهد الازواج ومن حرمت عليهم
الصدقة ويدخل فيهم الذرية فبذلك تجمع بين الاحاديث وقد اطلق
على ازواجه صلى الله عليه وسلم ال محمد فى حديث عايشه ما شبع ال محمد
من خبز مادوم ثلاثا وفى حديث ابي هريرة اللهم اجعل رزق ال محمد
قوتا وكان الازواج افردوا بالذكر تنويها بهم ولذا الذرية وقد روى
عبد الرزاق فى جامعه عن الثوري سمعته وساله رجل عن قوله
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد من ال محمد فقال اختلف الناس فيه
منهم من يقول ال محمد اهل البيت ومنهم من يقول من اطاعه وقيل
المراد بالال ذرية فاطمة خاصة حكاه النووي فى شرح المهذب

وقيل هم جميع الامة امة الاجابة قال ابن العربي مال الى ذلك مالك واختاره
الازهري فى شرح مسلم وقبله القاضي حسين والراغب الاصفهاني
وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده **قوله** تعالى ان اولياوه الا المتقون
وفي نوادر ابي العيناء انه غض من بعض الهاشميين فقال له اتغض
مني وانت تصلي علي فى كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
فقال اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم افاده شيخنا وقد
حكى الخطيب قال دخل يحيى ابن معاذ على علوي ببلخ او بالري زايرا
له ومسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فينا اهل البيت فقال
ما اقول في طين عجن بما الوحي وغرست فيه شجرة النبوة وسقي بما الرسالة
فهل تفوح منه الا مسك الهدي وعنبر التقى فقال العلوي ليحيى ان زرتنا
فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زايرا ومزورا انتهى
قال شيخنا ويمكن ان يحمل كلام من اطلق على ان المراد بالصلاة الرحمة
المطلقة فلا يحتاج الى تقييده بالاتقيا وقد استدل لهم بحديث
انس رفعه ال محمد كل تقي اخرجه الطبراني لكن سنده واه جدا
واخرج البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف و **كما**
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن ازر واسمه تارح بمثناة
وراء مفتوحة واخره حا مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة

وحكاه ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه النووي

ان شاروخ بمعجمة وراء مضمومة واخره خا معجمة ابن راغو بغين
معجمة ابن فالخ بفا ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عيبر ويقال عابر وهو
بمهملة وموحدة ابن شالخ بمعجمتين ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح لا
خلاف في هذا النسب الا في النطق ببعض هذه الاسما والامر سهل
قاله السلام هم ذريته من اسماعيل واسحق كما جزم به جماعة
وان ثبت ان ابراهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون
لا محالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبيا
والصديقون والشهدا والصالحون دون من عداهم وقد اختلف
في ايجاب الصلاة على الال ففي تعقيبها عند الشافعية والحنابلة
روايتان والمشهور عندهم لا وهو قول الجمهور وادعى كثير منهم الاجماع
واكثر من اثبت الوجوب من الشافعية ينسبوه الى التربجي بفتح التا المثناة
من فوق واسكان الرا وبعدها با موحدة ثم جيم وفي شرحي للمهذب
والوسيط تبعا لابن الصلاح القايل بوجوب الصلاة على الال في التشهد
الاخير هو التربجي وهو مردود على قايله باجماع من قبله ان الصلاة
على الال لا تجب لكن قد نقل البيهقي في الشعب عن ابي اسحق المروزي
وهو من كبار الشافعية قال انا اعتقد ان الصلاة على ال النبي
صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الاخير من الصلاة قال البيهقي

كيفية

وفي الاحاديث الثابتة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على
صحة ما قال انتهى قال شيخنا وفي كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على
ان حرملة نقله عن الشافعي قلت وقد انشد المجد الشيرازي عن
محمد ابن يوسف الشافعي قوله

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله
كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

انتهى وفي الرافعي ما نصه واما الصلاة فيه يعني في التشهد الاول
على الال فينبني على ايجابها في الاخير فان لم نوجبها وهو الاصح فلا
نستحبها وتعقبه الزركشي في الخادم بان حاصل ما ذكره في الصلاة
على الال عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله في التنقيح
وقال ينبغي ان يسنا جميعا او لا يسنا جميعا ولا يظهر فرق مع الاحاديث
الصحيحة المصرحة بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق
وقد اختلف ايضا في وجوب الصلاة على ابراهيم صلى الله
عليه وسلم ففي البيان عن صاحب الفروع حكاية وجهين
في ذلك كالخلاف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقت
الاشارة اليه في المقدمة والله اعلم تنبيه ان قال
قايل ما وجه التفرقة بين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وبين الآل في الوجوب مع كونه معطوفا عليه اذا كان مستند الوجوب
قوله قولوا الخ فلم اوجبتم البعض دون البعض فالجواب عنه كما قيل
من وجهين احدهما ان المعتمد في الوجوب انما هو الامر الوارد في القران
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا فلم يامر بالصلاة
على اله واما تعليمه صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه
لما سالوه فبين لهم المقدار الواجب وزادهم رتبة الكمال على الواجب
وهم انما سالوه عن الصلاة عليه وهذا ينبني على الخلاف
في جواز حمل الامر على حقيقته ومجازه والصحيح كقوله جوازه وقد يجيب
المسول باكثر مما سئل عنه لتظهر المصلحة وقع منه صلى الله عليه وسلم
كثيرا وحين سئل عن التطهر بما البحر فقال هو الطهور ماوه الحل
ميتته ولم يكن في سوالهم ذكر ميتة البحر والوجه الثاني ان جوابه
صلى الله عليه وسلم لمن ساله ورد بزيادات ونقص وانما يحمل
على الوجوب ما اتفقت الروايات عليه اذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر
في بعض الاوقات على بعضه وفي بعض الطرق الصحيحة اسقاط الصلاة
على الال وذلك في صحيح البخاري في حديث ابي سعيد لكنه اثبتها
في البركة مع انهم لم يسالوه عن البركة ولا امر بها في الاية ايضا وحديث
ابي حميد المتفق عليه ليس فيه الصلاة على الال ولا فيه البركة ايضا

وانما قال

وانما قال وعلى ازواجه وذريته وبين الذرية والال عموم وخصوص
فان قيل فلم اقتصرتم في الوجوب في كيفية الصلاة عليه على لفظ اللهم
صل على محمد ولم توجبوا بقية كلامه في التشبيه قلنا لسقوط التشبيه
في بعض اجوبته وذلك في حديث زيد ابن خارجة كما تقدم فدل على
عدم وجوبه الفصل التاسع فيه سوالان احدهما لم خص
ابراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الانبيا صلوات عليهم
والجواب ان ذلك وقع اما اكراما له او مكافاة على ما فعل حيث دعا
لامة محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب
او لعدم مشاركة غيره من الانبيا له في ذلك واختصاصهما بالصلاة
اما لانه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا او لان ابراهيم كان منادي
الشريعة حيث امره الله بقوله واذن في الناس بالحج ياتوك
رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم كان منادي الدين لقوله
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان او لانه سال الله عز وجل
وذلك حيث راى الجنة في المنام وعلى اشجارها مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله وسال جبريل عن ذلك فاخبره عن حاله فقال يا رب
اجر ذكري على لسان امة محمد او لقوله واجعل لي لسان صدق
في الاخرين او لانه افضل من بقية الانبيا عليهم الصلاة والسلام

اولان الله سماه ابا المومنين في **قوله** ملة ابيكم ابراهيم اولامر النبي
صلى الله عليه وسلم باتباعه لاسيما في اركان الحج اولانه لما بنى
البيت دعا **بقوله** اللهم من حج هذا البيت من شيوخ امة محمد فهبه
مني ومن اهل بيتي ثم دعا اسماعيل للكهول ثم اسحق للشباب ثم ساره
للحرائر من الاناث ثم هاجر للموالي فلذلك اختص بكونه هو واهل بيته
قلت وفي اكثر هذه الاجوبة ما يحتاج الى صحة النقل والله الموفق
تانبيها قال شيخنا رحمه الله تعالى اشهر السوال عن موقع التشبيه
في **قوله** كما صليت على ابراهيم مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه
به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من ال
ابراهيم ومن ابراهيم لاسيما قد اضيف اليه ال محمد وقضيته كونه افضل
ان يكون الصلاة المطلوبة افضل من كل صلاة حصلت او تحصل
لغيره واجيب عن ذلك باجوبة **الاول** انه قال ذلك قبل ان
يعلم انه افضل من ابراهيم وقد اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا
قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم اشار اليه
ابن العربي وايده بانه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته
ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابراهيم
وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلاة عليه بعد ان علم

مهمة

انه افضل

انه افضل **الثاني** انه قال ذلك تواضعا وشرع لامته ذلك ليكتسبوا
بذلك الفضيلة **الثالث** ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للقدر
بالقدر فهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فان المختار فيه ان المراد اصل
الصيام لا وقته وعينه وهو كقول القائل احسن الى ولدك كما احسنت
الى فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا قدره ومنه **قوله** تعالى
واحسن كما احسن الله اليك ورجح هذا الجواب القرطبي في المفهم فقولهم
كما صليت على ابراهيم معناه انه تقدم منك الصلاة على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم فنسال منك الصلاة على محمد وعلى ال محمد بطريق الاولى
وان الذي يثبت للفاضل يثبت للافضل بطريق الاولى ويحصل
هذا الجواب ان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل بالاكمل بل من باب
التهييج ونحوه او من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لانه فيما يستقبل
والذي يحصل له صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى واكمل **الرابع**
ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم وفي
قوله تعالى فاذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف على بابها من التشبيه
ثم عدل عنه للاعلام بخصوصية المطلوب **الخامس** ان المراد ان يجعله
خليلا كما جعل ابراهيم وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم

باصل الصلاة م

هنا م

مضافًا الي ما حصل له من المحبة وقد حصل له له ذلك فقال ولكن
صاحبكم خليل الله ويرد عليه ما يرد على الاول **قلت** وهو نحو ما اجاب
به القرافي في قواعده كما سنذكره قريبًا وقربه بانه مثل رجلين يملك
احدهما الفًا ويملك الاخر الفين فيسال صاحب الالفين ان يعطي الفًا
اخرى نظير الذي اعطيها الاول فيصير المجموع للثاني اضعاف ما للاول
السادس ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون
التشبيه متعلقًا بقوله آل محمد **وتعقبه** ابن دقيق العيد بان غير
الانبيا لا يمكن ان يساويهم فكيف يطلب لهم وقوع ما لا يمكن وقوعه
انتهى وعبر شيخنا عن هذا بقوله ان غير الانبيا لا يمكن ان يساووا الانبيا
فكيف يطلب لهم صلاة مثل الصلاة التي وقعت لابراهيم والانبيا
من آله ثم قال ويمكن الجواب عن ذلك بان المطلوب الثواب الحاصل لهم
لا جميع الصفات التي كانت سببًا للثواب **قلت** وهذا قريب مما اجاب
به البلقيني فانه قال ما لفظه ان تشبيه الصلاة على الال بالصلاة
على ابراهيم وآله ليس تشبيهًا في القدر ولا في الرتبة حتى يقال ان غير
الانبيا لا يمكن ان يساويهم بل التشبيه هنا في اصل الصلاة وكلها
وذلك قدر مشترك بين الانبيا والآل اعني مطلق الصلاة واذا كان
كذلك فلا يلزم من طلب الصلاة للال كالصلاة على ابراهيم وآله

ان يكون

وعلى ال

ان يكون طلبًا لما لم يمكن وقوعه وهو المساواة فسقط السوال انتهى
وقد نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا الجواب
عن نص الشافعي حيث قيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الانبيا فكيف قيل في الصلاة عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام تام **وقوله**
وآل محمد عطف عليه وكما صليت على ابراهيم راجع الى الذي يليه وهو
آل محمد **قلت** وادعى ابن القيم انه باطل عن الشافعي قال لانه مع فصاحته
ومعرفته بلسان العرب لا يقول الكلام الذي يستلزم هذا التركيب
الركيك المعيب من كلام العرب قال شيخنا كذا قال وليس التركيب
المذكور بركيك بل التقدير اللهم صل على محمد وصل على آل محمد كما
صليت الى اخره فلا يمتنع تعلق التشبيه بالجملة الثانية انتهى
لكن قد تعقبه الزركشي ايضًا بانه مخالفه لقاعدتهم الاصولية
في رجوع المتعلقات الى جميع الجمل وبان التشبيه قد جاء في
بعض الروايات من غير ذكر الآل **قلت** وقريب من هذا الجواب
قول ابن عبد السلام شبه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الد
بالصلاة على آل ابراهيم والله اعلم **السابع** ان التشبيه انما هو
للمجموع بالمجموع فان الانبيا من آل ابراهيم كثيرة فاذا قوبلت تلك

الذوات الكثيرة من ابراهيم وال ابراهيم بالصفات الكثيرة التي لمحمد
امكن انتفا التفاضل ونحوه عن ابن عبد السلام فانه قال ال ابراهيم
انبيا وال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبيا والتشبيه انما وقع
بين المجموع الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم واله والمجموع الحاصل
لابراهيم عليه السلام واله فيحصل لال ابراهيم عليه السلام من تلك
العطية اكثر مما يحصل لال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطية
فيكون الفاضل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ اله من هذه
العطية اكثر من الفاضل لابراهيم من تلك العطية واذا كان عطية
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم كان افضل فانتفى الاشكال
قلت وعبر ابن عبد السلام عن هذا ايضا في اسرار الصلاة له
فقوله تشبيه الصلاة على النبي واله بالصلاة على ابراهيم واله فيحصل
لنبينا صلى الله عليه وسلم ولاله من اثار الرحمة والرضوان وما يقارب
ما حصل لال ابراهيم ومعظم الانبيا هم ال ابراهيم لانهم انبيا ثم تقسم
الجملة فلا يحصل لال محمد مثل ما حصل لال ابراهيم ولن يبلغ ال محمد
الى مراتب الانبيا فيتوفر ما بقي من اثار الرحمة الشاملة لمحمد واله على محمد
صلى الله عليه وسلم فيكون ذلك مشعرا بان محمدا صلى الله عليه
وسلم افضل من ابراهيم انتهى وقال ابو اليمن ابن عساكر نسبه

الصلاة

الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى اله بالصلاة على ابراهيم وال ابرهيم
فيحصل للنبي صلى الله عليه وسلم من اثار الرحمة والرضوان ما يقاربه
او مثل ما حصل لابراهيم وال ابراهيم لانهم انبيا ومعظم الانبيا هم ال
ابراهيم ثم تقسم الجملة عليه وعلى اله فلا يحصل لاله منها ما حصل
لال ابراهيم لان ال ابراهيم انبيا ولا يبلغ ال محمد صلى الله عليه وسلم
مراتب الانبيا فيتوفر ما بقي من اثار الرحمة الشاملة على محمد صلى الله عليه
وسلم فيكون في ذلك اشعار بتفضيله صلى الله عليه وسلم على من ذكر
وتعقبه شيخنا فقال ويعكر على هذا الجواب انه وقع في حديث
ابي سعيد يعني الماضي مقابلة الاسم بالاسم فقط ولفظه اللهم صل
على محمد كما صليت على ابراهيم قلت وسبقه الى تعقبه القرافي في القواعد
لكن من وجه اخر حيث جعل التشبيه في الدعا كالتشبيه في الخبر
قال وليس كذلك لان التشبيه في الخبر يقع في الماضي والحال والاستقبال
والتشبيه في الدعا لا يكون الا في الاستقبال والتشبيه هنا انما وقع بين
عطية تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن حصلت له قبل
الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم المستقبل وبين عطية حصلت
لابراهيم حينئذ يكون الذي حصل له قبل الدعا لم يدخل في
التشبيه وهو الذي فضل به ابراهيم عليهما السلام قال فانتفى

السؤال من اصله لان التشبيه وقع في خبر نعم لو قيل ان العطية
التي حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العطية التي حصلت
لابراهيم لزم الاشكال لكون التشبيه وقع في الخبر لكن التشبيه وقع الا
في الدعا والله اعلم **الثامن** ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد
وال محمد من صلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين
من اول التعليم الى اخر الزمان اضعاف ما كان لال ابراهيم مما لا يحصيه
الا الله عز وجل وعبر ابن العربي عن هذا بقوله المراد دوام ذلك
واستمراره **قلت** وقد قال شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله
اذا صلى عبد على نبيه صلى الله وسلم بهذه الكيفية فقد سال الله ان
يصلي على محمد كما صلى على ابراهيم واله ثم اذا قالها عبد اخر فقد طلب صلاة
اخرى غير التي طلبها الداعي الاول ضرورة ان المطلوبين وان تشابها مفترقان
بافتراق الطالب وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
دعوة مستجابة ولا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك لئلا يلزم
تحصيل الحاصل والحاصل كما قال والد التاج ان الله تعالى يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام واله كلما دعي
فلا تنحصر الصلوات عليه من ربه التي كل واحدة منها بقدر ما حصل
لابراهيم واله اذ لا ينحصر عدد من صلى عليه بهذه الصلاة والله اعلم

التاسع ان التشبيه راجع الى المصلي فيما يحصل له من الثواب
لا بالنسبة الى ما يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم قال شيخنا وهذا
ضعيف لانه يصير كانه كانه قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي
على النبي صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم **و**يمكن ان يجاب
بان المراد مثل ثواب المصلي على ابراهيم **العاشر** رفع المقدمة
المذكورة اولا وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس
مطردا بل قد يكون التشبيه بالمثل بل والدون كما في **قوله** تعالى
مثل نوره كمشكاة واين يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان
المراد من المشبه به ان يكون شيئا ظاهرا واضحا للسامع حسن ان يشبه
النور بالمشكاة وكذا هنا لما كان تعظيم ابراهيم وال ابراهيم بالصلاة
عليهم مشهورا واضحا عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد
وال محمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لابراهيم وال ابراهيم **و**يؤيد
ذلك ختم الطلب المذكور **بقوله** في العالمين اي كما اظهرت الصلاة
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين ولهذا لم يقع **قوله** في
العالمين الا في ذكر ال ابراهيم دون ذكر ال محمد يعني في حديث
الذي وردت فيه وهو حديث ابي سعيد المخرج عند مالك
ومسلم وغيرهما **و**عبر الطيبي عن ذلك **بقوله** ليس التشبيه المذكور

دعا لابي حيان ... التاسع ... غير ما ...

من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما
اشتهر وقال الحليمي سبب هذا التشبيه ان الملايكة قالت في بيت
ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وقد
علم ان محمدا وال محمد من اهل بيت ابراهيم فكانه قال اجب دعا الملايكة
الذين قالوا ذلك في محمد وال محمد كما اجبتها عند ما قالوها في ال
ابراهيم الموجودين حينيذ ولذلك ختم بما ختمت الاية وهو قوله قوله
انك حميد مجيد وقال النووي بعد ان ذكر بعض هذه الاجوبة احسنها ما نسب
الى الشافعي او التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة او للمجموع بالمجموع
وقال ابن القيم بعد ان زيف اكثر هذه الاجوبة الا تشبيه المجموع
بالمجموع واحسن منه ان يقال هو صلى الله عليه وسلم من ال ابراهيم وقد
ثبت ذلك عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين قال محمد من ال ابراهيم فكانه امرنا
ان نصلي على محمد وعلى ال محمد خصوصا بقدر ما صلينا عليه مع ابراهيم
وال ابراهيم عموما فيحصل لاله ما يليق بهم ويبقى الباقي كله له وذلك القدر
ازيد مما لغيره من ال ابراهيم قطعا وتظهر حينيذ فايدة التشبيه
وان المطلوب له بهذا اللفظ افضل من المطلوب بغيره من الالفاظ
انتهى ونقل شيخنا عن المجد اللغوي جوابا نقله عن بعض اهل الكشف

حاصله ان التشبيه لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد
بقولنا اللهم صل على محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر
الدين كالعلما بشرعه بتقريرهم امر الشريعة كما صليت على ابراهيم
بان جعلت فيهم انبيا يخبرون بالمغيبات فالمطلوب حصول صفات الانبيا
لال محمد وهم اتباعه في الدين كما كانت حاصلة بسوال ابراهيم هذا حاصل
ما ذكره قال شيخنا وهو جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه
والله اعلم وذكر هذه الدعوى جواب اخر المراد اللهم استجب
دعا محمد في امته كما استجبت دعا ابراهيم في بنيه ويعكر على هذا عطف
الال في الموضعين والله المستعان قلت وقد اطال المجد اللغوي رحمه الله
في تقرير ما تقدم عزوه اليه وختم لقوله وتلخيص ذلك ان يقول المصلي
اللهم صل على محمد بان تجعل من امته علما وصلحا بالغين نهايات
المراتب عندك كما صليت على ابراهيم بان جعلت آله انبيا ورسلا
بالغين نهايات المراتب عندك وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم
بما اعطيتهم من التشريع والوحي فاعطاهم التحديث فمنهم محدثون
وشرع لهم الاجتهاد وقرره حكما شرعيا فاشبهت الانبيا في ذلك
فافهم فان في هذه فايدة جليلة عظيمة والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل الفصل العاشر المراد بالبركة في قوله وبارك

النمو والزيادة من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب
والتزكية وقيل المراد ثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت
الابل اي ثبتت على الارض وبه سميت بركة الماء بكسر اوله وسكون
ثانيه لاقامة الماء فيها وتنبيه جزم ابو اليمن ابن عساكر فقال وبارك
اي اثبت لهم وادم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة وهو من قولهم
برك البعير اذا لزم موضعه الذي أنيخ فيه انتهى ~~والحاصل ان المطلوب~~
وقد توضع موضع التيمن فيقال لليمون مبارك بمعنى انه محبوب مرغوب
فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان يثبت
ذلك ويستمر دائما قلنا اللهم بارك على محمد فالمعنى ادم ذكر محمد ودعوته
وشريعته وكثر اتباعه تنبيه لم يصرح احد بوجوب قوله
وبارك على محمد فيما عثرنا عليه غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها
في الجملة فقال على المرء ان يبارك عليه ولو مرة في العمر وان
يقولها بلفظ خبر ابي مسعود او ابي حميد او كعب ابن عجرة وظاهر
كلام صاحب المغني وجوبها في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة
كما ذكرها الخرقي والخرقي انما ذكر ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال
والى هنا انتهى الوجوب والظاهر ان احدا من الفقها لا يوافق
على ذلك قاله المجد الشيرازي والله اعلم الفصل الحادي عشر

ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التشهد الاحاديث الصحيحة واردة على ابن العربي حيث بالغ في انكار
ذلك فقال حذار مما ذكره ابن ابي زيد من زيادة وترحم يعني في قوله
في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد ومنه اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد فزاد وترحم على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد
الى اخره انه قريب من البدعة لانه صلى الله عليه وسلم علمهم كيفية
الصلاة عليه بالوحي ففي الزيادة استدراك عليه انتهى بلفظه واتباع
فيقتصر فيه على النصوص ومن زاد فقد ابتدع لانه احدث
عبادة في محل مخصوص لم يرد بها نص قلت ولم ينفرد بذلك
فقد قال ابو القاسم الصيدلاني من الشافعية ما نصه ومن الناس
من يزيد وارحم محمدا وال محمد كما رحمت على ابراهيم او رحمت وهذا
لم يرد في الخبر وهو غير صحيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال
رحمته واما الترحم ففيه معنى التكلف والتصنع فلا يحسن اطلاقه في حق
الله تعالى وقال النووي في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا
وابن ابي زيد المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم
محمدا وال محمد فهذه بدعة لا اصل لها وقال في شرح مسلم المختار
انه لا يذكر الرحمة لانه عليه السلام علمهم الصلاة بدونها وان كان

معناها الدعا والرحمة فلا يفرد بالذكر وكذا قاله غيره وهو الظاهر والا
والاحاديث في زيادتها غير واردة لانها كما سلف ضعيفة لكن لا يغال مع وجودها
وجودها لم يرد في الخبر وما احسن قول القاضي عياض له باب في هذا
خبر صحيح اذا تقرر هذا فلعل ابن ابي زيد كان يرى ان هذا
من فضايل الاعمال التي يتسامح فيها بالحديث الضعيف لاندراجه
في العمومات فان اصل الدعا بالرحمة لا ينكر استحبابه في هذا المحل
الخاص ورد فيه ما هو مضعف فتشاهل في العمل به او صح عنده بعضها
على انه لم ينفرد بذلك ففي شرح الهداية نقلا عن الفقيه ابي جعفر
اما انا اقول وارحم محمدا وال محمد واعتمادي على التوارث الذي وجدته
في بلدان المسلمين ومثله عن السرخسي في مبسوطه لا باس به
لان الاثر ورد به من طريق ابي هريرة ولا عتب على من اتبع الاثر ولان
احدا لا يستغني عن رحمة الله عز وجل وهكذا قال الترمذي وقال
معنى قوله وارحم محمدا راجع الى الامة وهذا كمن جنى جناية والجاني
ابن كبير شيخ كبير وارادوا ان يقيموا العقوبة على الجاني فيقال للملك
بعافيه ارحم هذا الشيخ الكبير وذلك راجع الى الابن حقيقة كذا
هو في المحصلو والله اعلم وقد صرح ابن العربي عقب كلامه بجواز الترحم
عليه في كل وقت يعني ما عدا التشهد وخالف غيره في ذلك فعد

يكون
وبلدان

من خصايصه

من خصايصه صلى الله عليه وسلم تعيين الدعا له بلفظ الصلاة عليه
وانه لا يقال رحمه الله لان لفظ الصلاة على معنى من التعظيم لا يشعر به
لفظ الترحم ولهذا قالوا لا تصلي على غير الانبيا الا تبعا ويطلق لفظ
الترحم على غير الانبيا قطعا وحكى القاضي عياض عن ابي عبد البر انه
لا يدعى له بالرحمة وانما يدعى له بالصلاة والبركة التي يختص به ويدعى
لغيره بالرحمة والمغفرة لكن بحث الامام تقي الدين ابن دقيق العيد في شرح
الالمام له في هذا وقال ان الصلاة من الله مفسرة بالرحمة ومقتضاه
ان يقال اللهم ارحم محمدا لان المترادفين اذا استويا في الدلالة قام كل واحد
منهما مقام الاخر ومال الى الجواز ايضا شيخنا حيث قال ان الانكار
على ابن ابي زيد غير مسلم ان يكون لكونه لم يصح والا فلا عوى من ادعى
انه لا يقال ارحم محمدا مردود لثبوت ذلك في عدة احاديث اصحها
في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وسبقه الى الجواز
ايضا شيخه المجد اللغوي فانه قال الذي اقوله ان الدلايل قايمة
على جواز ذلك وذكر منها قول الاعرابي اللهم ارحمني ومحمدا وتقريره
صلى الله عليه وسلم لذلك وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابن عباس في الدعا الطويل عقب صلاته من الليل اللهم اني اسالك
رحمة من عندك الى اخره وقوله في حديث عايشة اللهم اني استغفرك

والآن

لنبي واسألك رحمتك و **قوله** يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
و **قوله** صح هو اللهم ارجو رحمتك الا ان يتغمدني الله برحمته **قلت**
الى غير ذلك من الاحاديث النبوية وغيرها وقد اخرج النسائي مرسلا
عن عكرمة قال تظاهر رجل من امرأته واصابها قبل ان يكفر فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك
قال رحمك الله يا رسول الله الحديث وهو في السنن الاربعة مرفوعا
لكن بدون هذه اللفظة و في خطبة الرسالة للامام الشافعي
ما نصه محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم انتهى
و محل ذلك اعني الجواز وعدمه في ما يقال مضموما الى السلام والصلاة
كما افاده شيخنا وغيره وممن صرح بجوازه كذلك ابو القاسم الانصاري صاحب
الارشاد فقال يجوز ذلك مضافا الى الصلاة ولا يجوز مفردا ووافقه
على ذلك ابن عبد البر والقاضي عياض في الاكمال ونقله عن الجمهور وقال
القرطبي في المفهم انه الصحيح لورود الاحاديث به انتهى وصمم وجزم
بعدم جوازه يعني مفردا الغزالي فقال لا يجوز ترحم يعني بالنبي ولا
جزم ابن عبد البر بالمنع فقال لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولم دعا لي
وان كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه الرحمة خص بهذا اللفظ تعظيما له

فلا يعدل

وقوله م — قبل م — نبي م

فلا يعدل عنه الى غيره ويؤيده **قوله** تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا وهو كما قال شيخنا بحث حسن قال لكن في التعليل
الاول نظر والمعتمد الثاني وفي الذخيرة من كتب الحنفية نقلا
عن محمد عن عبد الله ابن عمر كراهة ذلك قال لان فيه ايهام النقص لان الرحمة
غالبا انما تكون عن فعل يلام عليه ونحن امرنا بتعظيمهم قال ولهذا اذا
ذكر الانبياء لا يقال رحمهم الله بل يصلى عليهم فان **قيل** كيف يدعى له
بالرحمة وهو عين الرحمة **لقوله** تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فالجواب كما قاله الحافظ ابو زرعة بن العراقي ان كونه رحمة للعالمين من رحمته
له فان الرحمة بالمعنى المشتهر بها في حقنا وهي رقة القلب مستحيلة في حق
الله تعالى وهي في حقه اما صفة ذات والمراد بها ارادة الخير للعبد
او صفة فعل والمراد بها فعل الخير معه والنبي صلى الله عليه وسلم اجزل
الخلق حظا من ارادة الله تعالى به الخير وفعله الخير ولا يقال هذا حاصل له
فكيف نطلبه له لان ثمرة ذلك عائد علينا كما سبق في المقدمة في الصلاة عليه
ولله الحمد والرحمة قال البيهقي انه يجمع معنيين احدهما ارادة العلة
والاخر الاثابة بالعمل وهي في جملة غير الصلاة الا ترى ان الله قال
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ففصل بينهما وجاء عن عمر رضي الله عنه
ما يدل على انفصالهما عنه ثم اسند عنه قوله نعم العدلان ونعم العلاوة

معه م — تعالى م

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اوليك
عليهم صلوات من ربهم يعني الثنا من الله والمدح لهم والتزكية ورحمة
اى كشف الكربة وقضا الحاجة والله اعلم **تنبيه** حكى الصغاني
عن بعض ايمه اللغة المتقدمين انه قال قول الناس ترحمت عليه
لحن وخطا وانما الصواب رحمت عليه بتشديد الحا ترحيما انتهى وهذا
يرد قول الصيد لاني الماضي واما رحمت عليه بكسر الحا المخففه فلم ينقله
احد من ايمه اللغة المشاهير فيما علمناه وان صح نقله فهو في غاية الشذوذ
والضعف قاله المجد اللغوي ورد الزركشي قول الصيدلاني ايضا
بان ذلك من باب التضمين كما قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وان كان
لا يقال ادع عليهم وكذلك هنا ضمنت الرحمة معنى الصلاة وسبقه ابن البر
ابن يونس شارح الوجيز حيث قال قول الصيدلاني انه لا يقال ممنوع نقد
نقل الجوهري انه يقال قال واما قوله انه يشعر بالتكلف فباطل
قوله ابن شيب ان الله لا يسمى متكلما لاشعاره بالتكلف والاصح على مخالفته
ثم ينتقض بالمتكبر والمتفضل ايضا وللناس في هذه القطعة بالنسبة
الى الباري تعالى ماخذ ليس هذا محلها وبالله التوفيق

الفصل الثاني عشر المراد بالعالمين فيما رواه ابو مسعود وغيره
في الحديث اصناف الخلق وفيه اقوال اخرى قيل ما حواه بطن الفلك

وقيل ما فيه روح وقيل كل محدث وقيل تقيد العقلا وهذان القولان
في المشارق وقيل الانس والجن حكاه الماوردي وحكى قولا اخر
انه الجن والانس والملايكة والشياطين قال في الصحاح العالم الخلق
والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق وقال في المحكم العالم الخلق كله وقيل
هو ما احتواه بطن الفلك ولا واحد للعالم من لفظه لان عالما جمع اشيا مختلفة
فان جعل عالم اسما لواحد منها صار جمعا لاشيا متفقة والجمع عالمون ولا
يجمع شي على فاعل بالواو والنون الا هذا انتهى واشار بقوله في العالمين
الى اشتهار الصلاة والبركة على ابراهيم في العالمين وانتشار شرفه وتعظيمه
وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة
تشبه تلك البركة في انتشارها في الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وتركنا
عليه في الاخرين سلام على ابراهيم وقد تقدم شي من هذا قريبا وبالله
التوفيق **الفصل الثالث عشر** صفات الحمد اكملها وقيل هو
بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده والمجيد هو من المجد وهو صفة
الاكرام ومناسبة ختم الدعا بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب
تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك
مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما كالتعليل
للمطلوب او كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما يستوجب به الحمد من النعم

المتوادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عبادك والله اعلم .

الفصل الرابع عشر تقدم في بعض الاحاديث الاعلين والمصطفين
والمقربين فاما الاعلين وهو بفتح اللام فتظهر ان المراد به الملا الاعلى
وهم الملايكة لانهم يسكنون السموات والجن هم الملا الاسفل لانهم سكان
الارض واما المصطفين وهو بفتح الطا والفا وقال الزمخشري
في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون من ابنا
جنسهم فعلى هذا هم من الرسل اربعة نوح وابراهيم وموسى وعيسى
اولو العزم وهو اعني محمد صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن الملايكة
جماعة كثيرون كحملة العرش وجبريل وميكايل ومن شهد بدرا وقيل
المصطفون هم الذين وحدوه وامنوا به قاله ابن عباس وقيل هم
اصحابه وقيل هم امته واما المقربون فالمراد بهم الملايكة واختلف
فيهم فعن ابن عباس هم حملة العرش وبه جزم الدعوي وقيل
الملايكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكايل ومن في
طبقتهم وقيل هم الذين اليهم تدبير الاجرام السماوية وهم المعنيون
لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون
وقيل المقربون سبعة اسرافيل وميكايل وجبريل ورضوان
ومالك وروح القدس وملك الموت عليهم السلام واما المقربون

من البشر فقال تعالى والسابقون السابقون اوليك المقربون في جنات
النعيم فقيل هم السابقون هم من سبق الى الانبيا بالايمان وقيل هم
الصديقون والله اعلم **الفصل** الخامس عشر **قوله** في بعض
الاحاديث السالفة من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اي الاجر
والثواب فحذف ذلك للعلم به وكنى بذلك عن كثرة الثواب لان التعبير
بالمكيال يكون في الغالب للاشيا الكثيرة والتقدير بالميزان يكون في
غالب للاشيا القليلة واكد ذلك بقوله الاوفى المامور حوض للمصطفى
ويدل لذلك ماذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من
اراد ان يشرب بالكاس فذكر الاثر المتقدم قاله شيخ الاسلام
ابو زرعة اي العراقي قال والاول اقرب اذ لا دليل على هذا التقدير
الخاص و**قوله** عقبه اهل البيت منصوب على الاختصاص كما
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وكما في
قوله عليه السلام نحن معاشر الانبيا والله الموفق

الفصل السادس عشر في ضبط ما في حديث علي الماضي
من مشكل فداحي المدحوات بالمهملة فيهما اي باسط المبسوطات
وهي الارضون وكان خلق سماه خلقها ربوة ثم بسطها فقال جل ثناوه
والارض بعد ذلك دحاها وكل شي بسط ووسع فقد دحي ولذلك

قيل لموضع بيض النعامه ادحي لانها تدحوه اي تبسطه وتوسعه
ويروى المدحيات وباري المسموكات اي خالق المرفوعات
وعنى بها السموات قال الفرزدق ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا
دعائمه اعز واطول ويروى سامك بدل باري ومعناه رافع
وجبار القلوب وابتها على فطرتها هو من جبر العظم المكسور
كانه اقام القلوب واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار
به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم اجعله من اجبرت لان افعل
لا يقال فيه فعال واعقبه في النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال
جبرته واجبرته بمعنى قهرته واغلق بضم الهمزة وكسر اللام مبني
لما لم يسم فاعله والدامغ المهلك يقال دمغه يدمغه دمغا
اذا اصاب دماغه فقتله والجيشات جمع جيشة وجاش المرء من جاشه
اذا ارتفع وحمل بضم المهملة وكذا الميم المشددة مبني ايضا واضطلع
بامرك بالضاد المعجمة اي نهض به لقوته عليه و **قوله** بغير نكل
اي بغير جبن واحجام في الاقدام ولا وهن اي وهن ولا ضعف
في راي ويروى واعيا باليا والنفاذ بالفا المعجمة واوري في
الصحاح ورى الزند بالفتح يري وريا اذا اخرجت ناره وفيه
لغة اخرى وري الزند يري بالكسر فيهما واوريته انا وكذلك

وريته والقبس الشعله من النار وكل هذا استعاره والا الاء بالمد نعمه
وهو مبتدا خبره **قوله** تصل باهله اسبابه وفي واحده خمس لغات
الا بالفتح والسكون كرحى بالكسر والتنوين كمعي بالكسر وسكون
اللام والتنوين كنحي والي بالكسر بغير تنوين ذكر الاخيرة ابن الاثير
في النهاية ومثله كتب بفتح اوله كما وجدناه في بعض نسخ شرح الفية
العراقي في الخطبة فهذه خمس ورايت بخط شيخنا فيها خمس لغات
الي بكسر الهمزة وبفتحها وبالتنوين فيهما والخامسة الي وهديت
بضم الها وكسر الدال مبني لما لم يسم فاعله والقلوب مرفوع نايب
مناب الفاعل ويروى بفتح الها والدال ونصب القلوب والنهج الطريق
المستقيم وموضحات بكسر التا مفعول وكذا نايرات بكسر التا معطوف
على موضحات وهو بنون اوله ومثناه تحت بعد الالف وعدنك
بفتح العين المهملة وسكون الدال يعني جنتك وفي الصحاح عدنت
البلد توطنته وعدنت الابل بمكان كذا لزمته فلم تبرح ومنه جنات
عدن اي جنات اقامة واجزه بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم زاي
مكسورة من الجزا هكذا ضبط في عدة نسخ من الشفا والصواب
فيه كما وجد في بعض الاصول المعتمدة وصل الهمزة لانه ثلاثي
قال الله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا **قلت** وقد وجدته

فى بعض الاصول بفتح الهمزة ثم جيم ساكنة ثم را مفتوحة من الاجر
وصحح عليه واظنه مما حُرف **وقوله** ثوابك للمضنون اى الذى يظن
انه لنفاسته والذى فى الشفا المحلول بدل المضنون والمعنى تحل فيه
والمعلول ماخوذ من العلل بفتح المهملة واللام وهو الشرب الثانى بعد
النهل بفتحتين وهو الشرب الاول واراد العطا معه العطا والنزل
الطعام الذى يهيا للضيف وهو بضم النون وسكون الزاى وبضم
الزاى ايضا وهو المكان الذى يهيا للنزول فيه وفى التنزيل نزلا
من غفور رحيم والخطة الامر والقصة والفصل القطع والله اعلم

الفصل السابع عشر ذكر المجد اللغوى ما حاصله ان كثيرا
من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وان فى ذلك بحثا
اما فى الصلاة فالظاهر انه لا يقال اتباعا للفظ الماثور ووقوفا
عند الخبر الصحيح **واما** فى غير الصلاة فقد انكر صلى الله عليه وسلم
على من خاطبه بذلك كما فى الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون
تواضعا منه صلى الله عليه وسلم او كراهية منه ان يحمد ويمدح مشافهة
او لان ذلك كان من تحية الجاهلية او لمبالغتهم فى المدح حيث قالوا
انت سيدنا وانت والدنا وانت افضلنا علينا فضلا وانت اطولنا
علينا طولا وانت الجفنة الغرا وانت وانت فرد عليهم وقال قولوا

بقولكم

بقولكم ولا يستهوينكم الشياطين وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد ادم **وقوله** للحسن ان ابنى هذا سيد وقوله
لسعد قوموا الى سيدكم وورد قول سهل بن حنيف للنبى صلى الله عليه وسلم
فى حديث عند النسائى فى عمل اليوم والليلة وقول ابن مسعود
كما تقدم اللهم صل على سيد المرسلين وفى كل هذا دلالة واضحة
وبراهين لايحة على جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى
ما تقدم لانه لا ينهض دليلا مع حكاية الاحتمالات المتقدمة وقد
قال الاسنوى رحمه الله فى المهمات فى حفظى قديما ان الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام بناه اعنى الاتيان بسيدنا فى الصلاة على ان
الافضل هل هو سلوك الادب ام امتثال الامر فعلى الاول يستحب دون الثانى لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد **قلت** وقرات بخط بعض محققى من اخذت
عنه ما نصه الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السيد
ففى حديث الصحيح كان قوموا الى سيدكم اى سعد بن معاذ
وسيادته بالعلم والدين وقول المصلى اللهم صل على سيدنا محمد
فيه الاتيان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذى هو ادب
فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان تردد فى افضليته

الشيخ الاسنوي وذكر ان في حفظه قديمًا ان الشيخ ابن عبد السلام
بناه على ان الافضل سلوك الادب او امتثال الامر والله اعلم

الباب الثاني في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه

وسلم لمن يصلي عليه من صلاة الله عز وجل وملايكته ورسوله
وتكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع الدرجات ومغفرة الذنوب
واستغفارها لقايلها وكتابة قيراط مثل احد من الاجر والكيل
بالمكيال الاوفى وكفاية امر الدنيا والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة
عليه ومحق الخطايا وفضلها على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال
وشهادة الرسول بها ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته
والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش ورجحان الميزان
وورود الحوض والامان من العطش والعتق من النار والجواز
على الصراط ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الازواج
في الجنة ورجحانها على اكثر من عشرين غزوة وقيامها مقام الصدقة
للمعسر وانها زكاة وطهارة وينمو المال ببركتها وتقضى بها ماية
من الحوايج بل اكثر وانها عبادة واحب الاعمال الى الله وتزين المجالس
وتنفي الفقر وضيق العيش ويلتمس بها مظان الخير وان فاعلها
اولى الناس به وينتفع هو وولده وولد ولده بها ومن اهديت

في صحيفته وتقرب الى الله عز وجل والى رسوله وانها نور وتنصر
من الاعداء وتطهر القلب من النفاق والصدا وتوجب محبة الناس ورؤية
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتمنع من اغتياب صاحبها وهي من
ابرك الاعمال وافضلها واكثرها نفعًا في الدين والدنيا وغير ذلك
من الثواب صلى الله عليه وسلم تسليمًا كثيرًا عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشرا رواه مسلم وابو داود والترمذي وقال
حسن صحيح والنساي وابن حبان في صحيحه وفي بعض الفاظ الترمذي
وكذا ابن حبان عن النبي من صلى علي مرة واحدة كتب الله له
عشر حسنات وفي لفظ ومحى عنه عشر سيات وهو عند
احمد بسند رجاله رجال الصحيح غير ربعي ابن ابراهيم وهو ثقة
مامون وعنه ايضًا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي عشرا صلى الله عليه ماية ومن صلى علي
ماية صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعًا
وشهيدا يوم القيامة اخرجه ابو موسى المديني بسند قال
الشيخ مغلطاي لا باس به والله اعلم وعن عبد الله ابن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

واحدة صلى الله تعالى عليه وملايكته بها سبعين صلاة رواه احمد
وابن زنجويه في ترغيبه باسناد حسن وحكمه الرفع اذ لا مجال للاجتهاد
فيه **وعن** انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
اخرجه احمد وابو نعيم والبخاري في الادب المفرد وهو عند الطبراني
في الاوسط بدون قوله ومن صلى علي مرة الى اخره ورجاله رجال
الصحيح وفي رواية من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحطت عنه عشر سيات ورفعت له عشر درجات اخرجها
النساي وابن حبان في صحيحه وابن ابي شيبة وليس عندهما ورفعت
الى اخره واخرجه الحاكم بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه
عشر صلوات وحط عنه عشر خطييات ورواه الطبراني في الاوسط
والصغير بلفظ من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن
صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين
عينيه براة من النفاق وبراة من النار واسكنه الله يوم القيامة
مع الشهدا وفي سنده ابراهيم ابن سالم ابن شبل الهجيمي قال المنذري
لا اعرفه بعدالة ولا جرح ولذا قال الهيثمي نحوه ورواه ابن ابي عاصم
في الصلاة النبوية وابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق ابي اسحق

[illegible]

السبيعي عن انس بلفظ صلوا علي فان الصلاة علي كفارة لكم وزكاة
فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وفي رواية اخرى لابي
القاسم ولابي موسى المديني فان الصلاة علي درجة لكم وهذا
السند صحيح فيما قاله العراقي وليس كذلك فقد قال ابو حاتم
ان ابا اسحق عن بريد بن ابي مريم عن انس ولذا اخرجها ابو اليمن ابن عساكر
من طريق النجار وفيها خلف على ابي اسحق فتارة يثبت الواسطة
وتارة يحذفها ثم في اثبات الواسطة خلف ايضا فتارة يجعله
بريد عن انس كالرواية الاولى وتارة يجعله بريد عن ابيه عن
انس وهذه الرواية عند حميد بن زنجويه في الترغيب له وتارة
يجعله الحسن البصري كما اخرجها النساي **واما** رواية الحذف
فهي عند النساي ايضا وابي يعلى وابن السني والطبراني
والطيالسي وغيرهم وكذا رويناها في جزء الغطريف من طريقه ابو اليمن
ابن عساكر وابو اسحق ممن اختلط فرواية من سمع منه قبل الاختلاط
اولى بالصواب وقد رجح الدارقطني في العلل طريق
بريد عن انس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني
في العلل وغيره البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
من صلى علي الحديث وهو من رواية ابي اسحق عن انس بلا واسطة

وانا راي خطايه والله الموفق وفي رواية عند الطبراني في الاوسط
باسناد لا باس به من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له
سوى ذلك عشر حسنات وعند النسائي وتمام وابي اليمن ابن
عساكر من طريقه والحافظ رشيد الدين العطار بسند حسن وهو
من رواية يونس ابن ابي اسحق السبيعي عن بريد عنه ما من عبد مومن
يذكرني فيصلي علي الا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيات ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في فضايل الاوقات
كما سياتي في الباب الاخير من حديث ابي اسحق ايضا عن انس
رفعه ~~ونحوه عند ابن بشكوال بدون الجمعة~~ اكثروا علي من الصلاة
يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتوجه نحو صدقة فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا
فاطال السجود حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه
فرفع راسه قال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك
قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت ان يكون الله قد قبض
نفسك فيها فقال ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل
يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه

زاد في رواية فسجدت لله شكرا اخرجه احمد من طريق عمرو
ابن ابي عمرو عن عبد الواحد ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن عوف
عن جده بهذا ورواه ابن ابي عاصم من الوجه الذي اخرجه منه احمد
فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده ورواه البيهقي وعند ابن حميد
وابن شاهين كالرواية الاولى لكن بزيادة عاصم ابن عمر ابن قتادة
بين عمرو وعبد الواحد ونقل البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال
هذا حديث صحيح ولا اعلم في سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهى
وفيه من الخلاف غير ذلك فرواه احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي
في سننه من طريق عمرو فقال عن عبد الرحمن ابن ابي الحويرث عن محمد
ابن جبير عن عبد الرحمن ابن عوف ورواه ابن ابي عاصم من طريق عمرو
عن ابي الحويرث عن محمد ابن جبير عن عبد الرحمن قال دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم حايطا وانا اتبعه فقال ان جبريل لقيني
فقال ابشرك ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه ~~ورواه الطائي في اربعينه ومن طريق ابو اليمن~~
~~ابن عساكر من طريق عمرو عن عبد الرحمن ابن الحويرث عن محمد~~
~~ابن جبير عن عبد الرحمن قال دخلت المسجد فرايت رسول الله~~
~~صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد فاتبعته امشي وراءه~~

ولا يشعر بي ثم دخل نخلاً فاستقبل القبلة فسجد فاطال السجود
وانا وراه حتى ظننت ان الله عز وجل توفاه فاقبلت حتى جئت
فطاطات راسي انظر في وجهه فرفع راسه فقال ما لك يا عبد الرحمن
فقلت لما اطلت السجود يا رسول الله حسبت ان يكون الله عز وجل
توفى نفسك فجئت انظر فقال اني لما رايتني دخلت النخل لقيت
جبريل عليه السلام فقال ابشرك ان الله عز وجل يقول من سلم
عليك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه وعبد الرحمن نسبة
الى جده فانه ابن معويه ابن الحويرث وهو عندهم فيه نظر ورواه
ابو يعلى من رواية ابن ابي سعيد الاسلمي عن مولى لعبد الرحمن ابن
عوف غير مسمى قال قال عبد الرحمن ابن عوف كنت قايما في رحبة
المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من الباب
الذي يلي المقبرة فاخرت شيا ثم خرجت على اثره فوجدته قد
دخل حايطا من الاسواف يعني بالفاء وهو موضع بالمدينة فتوضا
ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فذكره وهو
عند ابن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار ولفظ سجدت
شكرا لان جبريل اخبرني انه من صلى علي صلى الله عليه وساقه
ايضا من طريق عبد الله ابن مسلم عن رجل من بني جمح عن عبد الرحمن

ابن عوف

ابن عوف رفعه اعطاني ربي فقال انه من صلى عليك من امتك
صليت عليه عشرا ورواه ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى وابن ابي
عاصم ايضا من رواية سعد ابن ابراهيم عن ابيه عن جده
عبد الرحمن قال كان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة او اربعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم لما ينوبه من حوايجه
بالليل والنهار قال فجيته وقد خرج فاتبعته فدخل حايطا
من حيطان الاسواف فصلى فسجد فاطال السجود فبكيت
وقلت قبض الله روحه قال فرفع راسه فدعاني فقال
ما لك فقلت يا رسول الله اطلت السجود فقلت قبض الله روح
رسوله لا اراه ابدا قال سجدت شكرا لربي فيما ابلاني اي
فيما انعم علي في امتي من صلى علي صلاة من امتي كتب الله له عشرا
عشر حسنات ومحا عنه عشر سيات لفظ ابي يعلى واختصره
ابن ابي عاصم ولفظه سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي
صلاة صليت عليه الملايكة مثل ما صلى علي فليقل عبد من ذلك
او ليكثر وفي لفظ له اخر من صلى علي صلاة كتب الله له عشر
حسنات ومحا عنه عشر سيات ولفظ ابن ابي الدنيا من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا وفيه موسى ابن عبيدة الربذي ضعيف

رواه عن ابي الجويرية صح

وفيه [illegible] اسحق ابن ابي فروة

جدا وقد اخرجه الضياني المختاره من طريق سهيل ابن عبد
الرحمن ابن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم
يوما في وجهه البشر فقال ان جبريل جاني فقال الا ابشرك يا محمد
بما اعطاك ربك من امتك وبما اعطى امتك منك من صلى عليك منهم
صلاة صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه كو حديث حسن
ورجال هذا السند من رجال الصحيح لكن فيه عنعنه ابي الزبير وقال
عن حميد ابن عبد الرحمن بدل سهيل لكن اسحق ضعيف والله اعلم
وعن انس ابن مالك ومالك ابن اوس ابن الحدثان رضي الله عنهما
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه
ففزع عمر فاتبعه بمطهرة يعني اداوه فوجده ساجدا في مشربة
فتنحى عمر فجلس ورواه حتى رفع راسه قال فقال احسنت يا عمر
حين وجدتني ساجدا فتنحيت عني جبريل اتاني فقال من صلى
عليك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات اخرجه
البخاري في الادب المفرد هكذا ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة والبزار
في مسنديهما واسماعيل القاضي في فضل الصلاة له من حديث انس
وحده وفي سنده سلمه ابن وردان ضعفه احمد واختلف عليه فيه
كما سياتي ذكره بعد ورواه ابن ابي عاصم من طريق يزيد ابن ابي مريم
عن انس

عن انس مرفوعا بلفظ من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات
ومحا عنه عشر سيئات وقد مر قريبا وعن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لحاجته
فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد النبي صلى الله
عليه وسلم ساجدا في شربه فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني
ساجدا فتنحيت عني ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى
عليك من امتك واحدة صلى الله عليه وسلم عشرا ورفعه
عشر درجات رواه الطبراني في الاوسط الصغير من روايه الاسود ابن
يزيد عن عمر ومن طريق الطبراني اخرجه الضياني المختاره
قلت واسناده جيد صححه بعضهم وقد رواه ابن
شاهين في ترغيبه وابن بشكوال من طريقه ومحمد ابن جرير
الطبري في كتاب تهذيب الاثار له من رواية عاصم
ابن عبيد الله عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعه عن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر
صلوات فليقل عبد او ليكثر وقال كنز الخطاب

ارلم

وصوم

ارم

الاوسط م

بام

ابن جرير هذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب
يضعفه قلت وهذا عجيب فان عاصما ضعفه الجمهور ومع ذلك
فقد كثر الاختلاف عليه فيه فقيل عنه هكذا اخرجه ابن ابي عاصم
وقيل عنه عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة عن ابيه كما سياتي
وهو اصح وقيل عنه عن القاسم ابن محمد عن عايشة والعلم
عند الله تعالى وقد رواه اسماعيل القاضي وابن ابي عاصم
من رواية سلمة ابن وردان قال حدثني مالك ابن اوس
ابن الحدثان النصري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فاتبعته بادواة من ماء
فوجدته قد فرغ ووجدته ساجدا في شربة فتنحيت عنه
فلما فرغ رفع راسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل
اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع
له عشر درجات قلت وقد اختلف ايضا فيه على سلمة ابن وردان
فروي عنه هكذا وروي عنه عن انس ابن مالك كما تقدم
اخرجه ابن ابي عاصم والشربة بفتح قال في النهاية بفتح الراء حوض
يكون في اصل النخلة وحولها يملا ماء لتشربه وكذا قال في الصحاح
انه حوض يتخذ حول النخلة فتروى منه قال والجمع شرب

احسنت صح

منه صح

وشربات

وشربات ايضا وضبطها في القاموس بفتح الشين المعجمة والراء والباء الموحدة
المشددة وقال انها الارض المعشبة لا شجر بها وقال في تصنيف في الصلاة انها
مجتمع النخيل قال وليس في كلام العرب له نظير سوى جربة وهي المزرعة يعني بكسر
الجيم ثم السكون مخففة والله اعلم وعن البراء ابن عازب رضي الله عنهما النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات
ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له
من طريق مولى للبراء غير مسمى وعن ابي بردة ابن نيار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا من قلبه الا صلى الله عليه بها
عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات
رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له والنسائي في اليوم والليلة والشيني والبيهقي في الدعوات
والطبراني وليس عنده لفظ صلاة ورجاله ثقات ورواه اسحق ابن راهويه ايضا ولفظه من صلى
علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات قلت وقد اختلف فيه على ابي الصباح سعيد ابن سعيد فقيل
عنه هكذا وقيل عنه عن سعيد ابن عمير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما سياتي والرواية الاولى اشبه قاله ابو زرعة الرازي وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما
انه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبت له عشر حسنات وحط
عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات اخرجه سعيد ابن منصور وفيه من لم يسم

[illegible] المصنف المطول

ازم

راهويه والبزار وغيرهم بسند رجاله ثقات

ازم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى
علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا
زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة ذكره صاحب الدر المنظم لكني لم اقف على اصله الى
الآن وقد تقدم في حديث ابي هريرة لكن بدل الجملة الاخيرة ومن زاد صبابة وشوقا
كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة ويأتي من حديث انس من صلى علي صلاة صلى الله
عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله
وملائكته الف مرة لم يمس جسده النار وعن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه فقال انه جاءني
جبريل صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك
الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه
الدارمي واحمد والحاكم في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وفيه نقص
هو في رواية ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسرور
فقال الملك جاءني فقال لي يا محمد ان الله تعالى يقول لك اما ترضى فذكره الا انه قال
احد من عبادي واسقط الجار والمجرور في السلام وزاد في اخره بلى يا رب وفي
سنده سليمان مولى الحسن ابن علي قال النسائي ليس بالمشهور وفي الميزان
ما روى عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات على قاعدته

وملائكته صح

وقال الذهبي صح

في

فيمن لم يخرج واحتج به في صحيحه كما ترى على ان سليمان لم ينفرد بذلك فقد رواه
احمد في المسند من طريق اسحق ابن كعب ابن عجرة عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر فقالوا يا رسول الله
اصبحت طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي فقال
من صلى عليك من امتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده ضعف ورواه اسماعيل القاضي
وابو بكر ابن ابي عاصم وابو طاهر المخلص من رواية ثابت البناني عن انس
عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما يعرف البشر في وجهه
فقالوا انا لنعرف الآن في وجهك البشر قال اجل اتاني الآن آت من ربي
فاخبرني انه لن يصلي علي احد من امتي الا ردها الله عليه عشر امثالها
وهكذا هو عند ابن شاهين لكن بغير هذا اللفظ واخرجه الطبراني من هذا الوجه
لكنه مختصر من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ط وقد حكم بعض الحافظ
بصحة اسناده وفيه نظر لانه معلول برواية ثابت عن سليمان عن عبد الله
ابيه ابن ابي طلحة عن ابيه لذلك رواه النسائي واحمد والبيهقي في الشعب ورجاله
موثقون وتابع ثابتا على هذه الرواية اسماعيل القاضي فرواه ايضا من رواية
اسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن عمه عن ابيه عن جده رفعه بلفظ من صلى
علي واحدة صلى الله عليه عشرا فليكثر عبد من ذلك او ليقل وتابع ثابتا على روايته

عن انس عن ابي طلحة ابان وعند الحكم والزهري وابو ظلال وغيرهم
اما رواية ابان فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دفعنا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو اطيب شي نفسا فقلنا له فقال وما يمنعني وانما خرج
جبريل عليه السلام انفا فاخبرني انه من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيات ورد عليه مثل ما قال واما رواية الحكم فاخرجها التيمي
في الترغيب له وعنه ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ولفظه دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم فلم اره اشد استبشارا منه يومئذ ولا اطيب نفسا
قلت يا رسول الله ما رايتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا منك
اليوم فقال ما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من عندي انفا فقال قال الله تعالى
من صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشرا ومحوت عنه عشر سيات
وكتبت له عشر حسنات واما الزهري فرواه الطبراني وابن ابي عاصم
بلفظ اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر فقلت
يا رسول الله انك على حالة ما رايتك على مثلها قال وما يمنعني اتاني جبريل
عليه السلام فقال ابشر امتك انه من صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات
وكفر عنه بها عشر سيات وهي عند ابن شاهين وزاد في اخره ورفع له بها
عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعرضت علي يوم القيامة واخرجها
الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسارير
وجهه

عنده

روايته

عز وجل

وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما رايتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا
من يومك هذا قال وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام
الساعة فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحا عنه بها عشر سيات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك
قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا منذ خلقك
الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك
واما رواية ابي ظلال فاخرجها بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال يقول لقي ابو
طلحة نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله
ما رايت حسنا وجهك ولم ارك احسن وجها منك اليوم واني لاظن ان جبريل اتاك
اليوم ببعض البشارة قال نعم انطلق من عندي انفا فاخبرني ان الله يقول
ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا وفي لفظ
رويناه في فوايد ابي يعلى الصابوني من طريق ابي ظلال عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي انفا عن ربه عز وجل
ما على الارض مسلم صلى عليك واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا فاكثروا
علي من الصلاة يوم الجمعة واذا صليتم علي فصلوا على المرسلين فاني رجل من المرسلين
ونحوه عند التيمي والطبراني كما سياتي في الرابع فقد روى هذا الحديث ابو الفتح
في كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش لا يمر على ملك

ولفظه سمعت انس بن مالك يقول

يخبرك

السابع

الا قال صلوا علي فانها كما صلي علي النبي محمد صلي الله عليه وسلم وعن سهل ابن
سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا بابي طلحة
فقام اليه فتلقاه فقال بابي انت وامي يا رسول الله اني لاري السرور في وجهك
قال اجل انه اتاني جبريل انفا فقال يا محمد من صلي عليك مرة او قال واحدة كتب الله له بها
عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال واوله محمد بن
جبيب ولا اعلمه الا قال وصلت عليه الملايكة عشر مرات اخرجه البغوي من طريقه
الضيا في المختارة ورواه الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد ابن جبيب الجارودي
عن عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه قلت وكلهم ثقات لكن غلط محمد ابن جبيب
فيه فقلبه وانما هو من رواية عبد العزيز ابن ابي حازم عن العلا ابن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة اخرجه اسماعيل القاضي وابن ابي عاصم باللفظ دون القصه
ورده ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلا به مختصرا من صلي علي صلاة
واحدة صلي الله عليه عشرا وقد تقدم بهذا اللفظ في اول الباب فعلي هذا
لم يصب من حكم بصحته لكن قد جزم شيخنا بان الحديث حسن وبالله التوفيق
وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله ملكا
اعطاه اسماع الخلايق فهو قايم علي قبري اذا مت فليس احد يصلي علي صلاة الا
قال يا محمد صلي عليك فلان ابن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالي علي ذلك الرجل
بكل واحدة عشرا رواه ابو الشيخ ابن حبان وابو القاسم التيمي في ترغيبه والحرث
ابن

في مسنده وابن ابي عاصم في كتابه ولفظه ان الله تعالي اعطي ملكا من الملايكة اسماع
الخلايق فهو قايم علي قبري حتي تقوم الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا
قال يا احمد فلان ابن فلان باسمه واسم ابيه صلي عليك كذا وكذا وضمن الرب
انه من صلي علي صلاة صلي الله عليه عشرا وان زاد زاده الله وزاده
الطبراني في معجمه الكبير وابن الجراح في اماليه بنحوه وابو علي الحسن ابن نصر
الطوسي في احكامه والبزار في مسنده ولفظه ان الله وكل بقبري ملكا
اعطاه اسماع الخلايق فلا يصلي علي احد الي يوم القيامة الا بلغني باسمه واسم
ابيه هذا فلان ابن فلان قد صلي عليك زاد في رواية بعضهم واني سالت
ربي عز وجل ان لا يصلي علي احد منهم صلاة الا صلي عليه عشرا امثالها
وان الله عز وجل اعطاني ذلك وفي سند الجميع نعيم ابن ضمضم وفيه خلاف
عن عمران ابن الحميري قال المنذري ولا يعرف قلت بل هو معروف لينه
البخاري وقال لا يتابع عليه وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال صاحب
الميزان ايضا لا يعرف قال ونعيم ابن ضمضم ضعفه بعضهم انتهي وقرات
بخط شيخنا لم ار فيه توثيقا ولا تجريحا الا قول الذهبي يعني هذا وعن ابي
امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من صلي علي صلاة صلي الله عليه عشرا بها ملك موكل حتي يبلغنيها
رواه الطبراني في الكبير من رواية مكحول والمكحولي عنه قلت

علي ص

وقد قيل انه لم يسمع منه انما راه رؤية والراوي له عن مكحول موسى ابن عمير
هو الجعدي الضرير كذبه ابو حاتم وعن عامر ابن ربيعة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
فاكثروا او اقلوا رواه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده ضعيف وهو
عند ابو اليمن ابن عساكر من طريق حاجب الطوسي بلفظ من صلى علي صلاة صلت
عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر وهو عند البزار
بلفظ من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله عليه بها عشرا وهذا اللفظ في سنن
ابن ماجه الا قوله من تلقاء نفسه ومدار هذين الطريقين على عاصم وقد
اشار بعض الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا الاسناد حديث من صلى علي صلاة
صلت عليه الملائكة ما صلى علي الحديث وسياتي قريبا وعن عمير ابن نيار ويقال
ابن عقبة ابن نيار البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر
صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات
ومحا عنه بها عشر سيئات رواه النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم
في الحلية وابو القاسم في الترغيب والبزار في مسنده وزاد صلاة وكذا
هو عند ابن بشكوال وابي القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن ومن طريق
ابي كريب عن سعيد ابن سعيد التغلبي عن سعيد ابن عمير الانصاري

عن ابيه

واخرجه ابو الشيخ من طريق سعيد ... الانصاري عن ابيه وكان
... عمرو الانصاري ... بدريا وقد اختلف في
... صح

عن ابيه وكان بدريا كما تقدم في حديث ابي بردة قريبا ورواه ابو الشيخ من طريق
~~سعيد بن سعيد التغلبي عن سعيد الانصاري عن ابيه وكان بدريا فذكره~~

ابن عمير الانصاري

وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه
عشرا الحديث اخرجه مسلم وسياتي في الباب الاخير وعن عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة صلى الله
وملائكته عليه عشرا فليكثر عبد او ليقل اخرجه ابن ابي عاصم في الصلاة
له والطبراني لكن بدون قوله فليكثر الى اخره وفي سنده يحيى ابن عبد الحميد
الحماني ضعف واخرجه ابن ابي عاصم ايضا من وجه اخر ضعيف بلفظ من صلى
علي صلى الله عليه وملائكته فليكثر عبد او ليقل ... وهو عنده كذلك من وجه
اخر موقوف وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه واسمه عبد الله
ابن قيس على الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه الطبراني بسند رجاله ثقات
الا حفص ابن سليمان القارئ فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليكثر عبد او ليقل رواه الضياء
المقدسي من طريق ابو نعيم وابو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات

والرشيد العطار في الاربعين له وفي سنده عاصم ابن عبيد الله وهو ضعيف
مع انه قد اختلف عليه فيه كما تقدم في حديث عمر والله اعلم وعن عامر
ابن ربيعة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي ما صلى علي فليقل عبد من
من ذلك او ليكثر رواه سعيد ابن منصور واحمد وابو بكر ابن ابي شيبة و
والبزار وابن ماجه والطيالسي وابو نعيم وابن ابي عاصم والتيمي والرشيد
العطار وفي سنده عاصم ابن عبيد الله وهو وان كان واهي الحديث
فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي وحديثه هذا حسن في المتابعات
قاله المنذري وكذا حسن شيخنا هذا الحديث على انه قد اختلف على عاصم
فيه كما سلف في حديث عمر فيه طريقه بسند لين وبالله التوفيق وعن ابي
هريرة رضي الله عنه رفعه من صلى علي جاءني بها ملك فاقول ابلغه عني
عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لدخلت معه الجنة كالسبابة
والوسطى وحلت له شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول
ان فلان ابن فلان صلى على نبيك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه
عني عشرا وقل له لو كانت من هذه العشر واحدة لما مسته النار ثم يقول
عظموا صلاة عبدي واجعلوها في عليين ثم يخلق من صلاته بكل حرف
ملكا له ثلاثة وستون راسا الحديث اخرجه ابو موسى المديني وهو موضوع

بلا ريب

بلا ريب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى
علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل من تلك الكلمة ملكا له جناح في المشرق
وجناح في المغرب ورجلاه في تخوم الارض وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله
الله عز وجل له صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة
رواه ابن شاهين في الترغيب له والديلمي في مسند الفردوس وابن بشكوال
ولفظه ما من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله من ذلك القول
ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له صل على عبدي كما صلى على
نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيمة وهو حديث منكر وروي عنه
صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على سنده ان لله ملكا له جناحان
احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى العبد علي حبا انغمس في الماء ثم
ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا يستغفر لذلك المصلي الى
يوم القيامة وذكر صاحب شرف المصطفى عن مقاتل ابن سليمان قال
ان الله تعالى ملكا تحت العرش على راسه ذوابة قد احاط بالعرش ما من شعرة
على راسه الا مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي
صلى الله عليه وسلم لم تبق شعرة منه الا استغفرت لصاحبها يعني
قائلها قلت وفي صحتهما نظر وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اعطاني ما لم يعط غيري

له ص
له ص
علي ص
وغيره ص

من الانبيا وفضلني عليهم وجعل لامتي في الصلاة علي افضل الدرجات ووكل بقبري
ملكا يقال له منطروس راسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارضين
السفلي وله ثمانون الف جناح ثمانون الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف
زغبة تحت كل زغبة لسان يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفره لمن يصلي
علي من امتي ومن لدن راسه الي بطون قدميه افواه والسن وريش
وزغب له ليس فيه موضع شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفره لمن
يصلي علي من امتي حتى يموت اخرجه ابن بشكوال وهو عن ابن منكر كما صرح به
المجد اللغوي بل لوايح الوضع لايحة عليه له من طرف مكان المعنى عنده وعن
ام انس ابنة الحسين ابن علي عن ابيها رضي الله عنهما قال قالوا للنبي
صلي الله عليه وسلم يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل ان الله وملائكته
يصلون على النبي فقال عليه الصلاة والسلام ان هذا من العلم المكنون
ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله عز وجل وكل بي ملكين فلا اذكر
عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله
وملائكته جوابا لذينك الملكين امين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي
الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل وملائكته جوابا
لذينك الملكين امين رواه في امالي الدقيقي واخرجه الطبراني وابن مردويه
والثعلبي وفي سنده الحكم ابن عبد الله ابن خطاف وهو متروك

وعن عقبة

وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للمساجد اوتادا الآن ان غابوا افتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان راوهم
رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا حفت بهم الملائكة من
لدن اقدامهم الى عنان السما بايديهم قراطيس الفضة واقلام الذهب
يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون اذكروا رحمكم الله زيدوا
زادكم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السما واستجيب لهم الدعا
وتطلع عليهم الحور العين واقبل الله عليهم بوجهه ما لم يخوضوا
في حديث غيره ويتفرقوا فاذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر
رواه ابو القاسم ابن بشكوال بسند ضعيف وذكره صاحب الدر المنظم
قال ابجهو كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان فرايت
من ورا جفني كانها كتبت في قرطاس وانا انظر موقع الحروف في ذلك
القرطاس ففتحت عيني لانظره ببصري فرايته وقد توارى عني حتى رايت
بياض ثوبه وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم تقدم الباب الاول وحديث
كفارة الذنوب وتزكية الاعمال ورفع الدرجات يتقدم في اوايل هذا الباب من
حديث انس وعن ابي كاهل وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة

جلساؤهم الملائكة
خطلب
تحم

ثلاث مرات حبًا لي وشوقًا اليَّ كان حقًا على الله ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة
وذلك اليوم اخرجه ابن ابي عاصم في فضل الصلاة له ~~والطبراني والعقيلي~~
~~في اثنا حديث طويل ذكر فيه كان حقا على الله ان يغفر له بكل مرة ذنوب حول~~
~~وقال العقيلي فيه نظر~~ وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري
انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب الميزان سند مظلم والمتن باطل وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله سيارة
من الملايكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم
امنوا على دعايهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يتفرغوا
ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهولا يرجعون الا مغفورًا لهم رواه ابو القاسم
التيمي في ترغيبه ويحكى ان ابا العباس احمد ابن منصور لما مات رآه رجل
من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى راسه
تاج مكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني
الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواها النميري ولنا ابن بشكوال في القربة وفي ترجمة جاهر من كتاب الصلاة
له ايضا وعن رجل من الصوفية قال رايت الملقب بمسطح بعد وفاته
وكان ماجنا في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي قلت باي شي قال
استمليت على بعض المحدثين حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله

محمد

[Margin note, written diagonally:] وانواع الذكر ... والطبراني ... العقيلي ... حديث ... اسناده ... [illegible]

عليه وسلم فصليت انا معه ورفعت صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فسمع اهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا اخرجه ابن بشكوال
وعنده ايضًا من طريق ابي الحسن البغدادي الدارمي انه راى
ابا عبد الله بن حامد بنواحي النصيبه بعد موته مرارًا وانه قال له ما فعل
الله بك فقال غفر لي ورحمني وانه ساله عن عمل يدخل به الجنة فقال صل الف
ركعة تقرا في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد وانه قال لا اطيق ذلك فقال له
فصل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل
ذلك كل ليلة م وعنده ايضًا قال راى بعض الناس ابا حفص الكاغدي
بعد وفاته في المنام وكان سيدًا كبيرًا فقال ما فعل الله بك قال رحمني
وغفر لي وادخلني الجنة فقيل له بماذا قال لما وقفت بين يديه امر الملايكة
فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها
اكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم يا ملايكتي لا تحاسبوه واذهبوا
به الى جنتي ويروى في بعض الاخبار انه كان في بني اسرايل رجل عبد
مسرف على نفسه فلما مات رموا به فاوحى الله تعالى لنبيه موسى
عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال يا رب وبم
ذلك قال انه فتح التوراة يومًا فوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فصلى عليه فقد غفرت له بذلك وراى بعض الصالحين صورة

كذا في ب
انه يفعل

صورة قبيحة في المنام فقال لها من انت قالت انا عملك القبيح قال فبم النجاة
منك قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي
صلاة الا عرج بها ملك حتى يجي بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك
وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي ليستغفر لقايلها وتقر بها عينه اخرجه
ابو علي ابن البنا والديلمي في مسند الفردوس له وفي سنده عمرو بن حبيب
القاضي ضعفه النساي وغيره وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا
قيراطا والقيراط مثل احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف وحديث
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى تقدم في الباب الاول من حديث علي وابي هريرة
رضي الله عنهما وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذهب ربع الليل وفي ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
جات الراجفة تتبعها الرادفة جا الموت بما فيه جا الموت بما فيه قال ابي
ابن كعب فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي
قال ما شيت قلت الربع قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت النصف
قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شيت وان
زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك

ابي بن / كريم

رواه احمد وعبد ابن حميد في مسنديهما والترمذي وقال حسن صحيح والحاكم
وصححه وفيه نظر وفي لفظ لاحمد وابن ابي شيبة وابن ابي عاصم قال رجل
يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك
وتعالى ما همك من امر دنياك واخرتك واسناده جيد وفي لفظ للاسماعيلي
القاضي اني اصلي من الليل فاجعل لي اكثر الصلاة عليك وعند المروزي
في الصحابة ومن طريقه ابو موسى المديني في الذيل من رواية الحكم ابن
عبد الله ابن سعيد عن محمد ابن يحيى ابن حبان ابن ابيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني قد اجمعت ان اجعل ثلث صلاتي دعا لك الحديث
انتهى والحديث معروف لابي ابن كعب كما سقته فان كان هذا محفوظا فلا
مانع من سوالهما معا ضمن ذلك والله اعلم وعن حبان ابن منقذ رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شيت
قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك اخرجه الطبراني في الكبير وابن
الجهاصم في الصلاة له وفي اسناده رشدين ابن سعد بروية عن قرة ابن
عبد الرحمن وقد ضعفهما الجمهور قلت لكن تحسن هذا الحديث المتبنى
ومن قبله المنذري بشواهده وعند ابن سمعون الثالث عشر من اماليه
من طريق محمد ابن يحيى ابن حبان مرسلا ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد ابن / بن بشير

فقال يا رسول الله اني اريد ان اجعل ثلث صلاتي لك قال افعل ان شئت قال فصلاتي
كلها قال اذا يكفيك الله امر دنياك واخرتك وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل شطر صلاتي
دعائي لك قال ما شئت قال فاجعل ثلثا صلاتي دعائي لك قال نعم قال فاجعل صلاتي
كلها دعائي لك قال اذا يكفيك الله هم الدنيا والاخرة رواه البزار في مسنده
وابن ابي عاصم في فضل الصلاة له وفي سنده عمر ابن محمد ابن صهبان وهو متروك
لكن شاهده حديث حبان وابي كما قدمتهما وعن يعقوب ابن زيد
ابن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني ات من ربي
فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلي الله عليه بها عشرا فقام اليه
رجل فقال يا رسول الله اجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين
قال ما شئت قال اجعل دعائي كله لك قال اذا يكفيك هم الدنيا وهم الاخرة
اخرجه اسماعيل القاضي ويعقوب من صغار التابعين فحديثه
هذا مرسل او معضل قلت وافادت هذه الرواية التصريح بالمراد
فلا يحتاج الي تاويل كما سابينه في الفصل الرابع من هذا الباب ان شاء الله
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله ابن عثمن قال الصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله افضل
من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله رواه النميري وابن بشكوال

موقوفا ولذا رويناه من طريق هبة الله ابن احمد الموري وهو عند التيمي في ترغيبه
وعند ابو القاسم ابن عساكر ومن طريقه ابو اليمن بلفظ الصلاة علي النبي صلي الله
عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلي الله عليه وسلم
افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله وسنده
ضعيف ان من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه حتي الفرج بالفرج
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه رفعه من صلي مرة واحدة فتقبلت
محي الله عنه ذنوب ثمانين سنة رواه ابو الشيخ وابو سعد في شرف
المصطفي وسياتي في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الخامس وروي
عن النبي صلي الله عليه وسلم مما لم اقف له علي سنده وقال من صلي علي
صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام وروي
ايضا انه قال من صلي علي صلاة واحدة لم يلج النار حتي يعود اللبن في الضرع
قلت وفي ثبوتهما نظر وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال يا ايها الناس ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها
اكثركم علي صلاة في دار الدنيا انه قد كان في الله وملايكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم عليه يقول الله
وملايكته يصلون علي النبي الاية فامر بذلك المومنين ليثيبهم عليه اخرجه
ابو القاسم التيمي في الترغيب له وعند ابن عساكر وابو اليمن من طريقه والخطيب
ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن لال

الشيخ

وسنده ضعيف جدا وقال ابو سعد السمعاني قرات بخط ابن جعفر الحافظ
شهد ابي سمعت الصالح ابا الحسن ابن الد الكوار البسطامي يقول سالت الله ان اري
ابا صالح المواني في المنام فرايته ليلة على هيئة صالحة فقلت له يا صالح اخبرني
عما عندكم فقال ابا حسن كنت من الهالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن الشيخ عن الرؤية واللقا فقال هيهات قد رضينا منه بدون
ذلك فانتبهت ودمع على البكا وحكى عن الشبلي رحمه الله قال مات رجل
من جيراني فرايته في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال يا شبلي مرت بي اهوال
عظيمة وذلك انه ارتج علي عند السوال فقلت في نفسي من اين اتي علي الم امت
على الاسلام فنوديت هذه عقوبة اهمالك لسانك في الدنيا فلما هم بي الملكان
حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها
فقلت من انت يرحمك الله قال انا شخص خلقت لكثرة صلاتك على النبي صلى الله
عليه وسلم وامرت ان انصرك في كل كرب ذكره ابن بشكوال وحكى
عن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه كان ببعض المفازات
فاتته السباع فخافهم على نفسه ففزع الى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
مستندا الى ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه عشرا وان الصلاة
من الله الرحمة ومن رحمه كفاه كل مهمة فنجا بذلك صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا او حديث ابي هريرة الذي في اخره شهدت له يوم القيمة

وشفعت وحديث رويفع بن ثابت وفيه وجبت له شفاعتي كلاهما
قد تقدم في الباب الاول ويأتي حديث ابي هريرة في الباب الرابع
بلفظ وكنت له شفيعا يوم القيمة شهيدا او شفيعا وعن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي
حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة
رواه الطبراني باسنادين احدهما جيد لكن فيه انقطاع لان خالدا
لم يسمع من ابي الدرداء واخرجه ابن ابي عاصم ايضا وفيه ضعف
وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة رواه ابو حفص بن شاهين
في الترغيب له وفي غيره وابن بشكوال من طريقه وفي اسناده اسمعيل
بن يحيى بن عبيد الله التيمي ضعيف جدا واتفقوا على تركه وفي لفظ
عند ابن ابي داود والحسن بن نعيم البنا سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في حجة الوداع يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم
عند الاستغفار ومن استغفر بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله
رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة وروى بكر بن عبد الله المزني
التابعي فيما اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى علي
عشرا من اول النهار وعشرا من اخره نالته شفاعتي يوم القيمة وعن

عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلوة علي اخرجه الديلمي وفي
مسند الفردوس له وابن عدي في الكامل وابو سعيد في شرف المصطفى
له وسنده ضعيف وعن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا
عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا
اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على
نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك
وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يا رب ان فيهم فلانا الخطاء انما اعتنقهم اعتنـ
فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه
البزار وسنده حسن واركان فيه زائدة بن ابي الرقاد وهو منكر الحديث
وزياد النميري وهو ضعيف فان لحديثهما شواهد مع انهما وثقا ايضا
والله اعلم وعن علي رضي الله تعالى عنه انه قال لولا اني انسى ذكر الله عز وجل
ما تقربت الى الله تعالى الا بالصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل يقول من
صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطه رواه بقي بن مخلد ومن
طريقه ابن بشكوال الرحمن رواية رجل غير مسمى عن مجاهد عن علي ويروى عنه

صلى الله

صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ثلثة تحت ظل عرش الله يوم القيمة يوم
لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي و
احيى سنتي واكثر الصلوة علي ذكره صاحب الدر المنظم ولم اقف على اصل
يعتمد الا ان صاحب الفردوس عزاه لانس بن مالك ولم يسنده ولده وعزاه
غيره لفوائد الخلعي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن عبد الله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال ان لآدم من الله موقفا في فسيح العرش عليه ثوبان
اخضران كانه نخلة سحوق ينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة
وينظر الى من ينطلق به من ولده الى النار قال بينا آدم على ذلك اذ نظر
الى رجل من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي
آدم يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك منطلق
به الى النار فاشد المئزر واسرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر
فاذا ايس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى
واستقبل العرش بيده فيقول يا رب اليس قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي
فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج
من حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله
فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد سعد جده وثقلت موازينه

انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسل ربي قفوا حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه صلوتك التي كنت تصلي علي وقد وفتك احوج ما كنت اليها اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من طريق كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله ومن طريق النميري وذكره ابن البنا وسنده هالك وفي بعض الاثار حالم افق على سنده ليردن الحوض علي اقوام ما اعرفهم الا بكثرة الصلوة علي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الاحبار قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في بعض ما اوحى اليه يا موسى لولا من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة ولا انبتت من الارض ورقة يا موسى لولا من يعبدني ما امهلت من يعصيني طرفة عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم على الدنيا يا موسى اذا لقيت المساكين فسائلهم كما تسائل الاغنياء فان لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء علمت او قال عملت تحت التراب يا موسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيمة قال الهي نعم قال فاكثر الصلوة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه وهو في ترجمة كعب من حلية الاولياء مطولا لكن بلفظ يا موسى اتريد ان اكون لك اقرب من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نظر عينك الى عينك قال نعم قال اكثر من الصلوة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابي مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل

عن اسرافيل

عن اسرافيل عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه اظهر في اللوح المحفوظ ان يخبر الرفيع وان يخبر الرفيع اسرافيل وان يخبر اسرافيل ميكائيل وان يخبر ميكائيل جبريل وان يخبر جبريل محمدا انه من صلى عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الفي صلاة وقضي له الف حاجة ايسرها ان يعتق من النار اخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا الحديث باطل بهذا الاسناد وعن عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير والديلمي في مسند الفردوس وابن شاذان في مشيخته مطولا وفي سنده علي ابن زيد ابن جدعان وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من غير طريقه بسند ضعيف ايضا وهو عند ابي موسى المديني في الترغيب من رواية فرج ابن فضالة عن هلال ابي جبلة عن سعيد ابن المسيب ونقل ابو موسى انه حديث حسن جدا وقال الرشيد العطار هذا احسن طرقه وقال ابو اليمن انه غريب واخرجه التيمي وغيره مطولا ولفظه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة فقال رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه

فرده عنه ورايت رجلا من امتي قد سلط عليه عذاب القبر فجاه وضوءه فاستنقذه
منه ورايت رجلا من امتي احتوشته الشياطين فجاه ذكر الله فخلصه من بينهم
ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملايكة العذاب فجاته صلاته فاستنقذته
من بين ايديهم ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه
فجاه صيامه فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون قعود
حلقا حلقا كلما دنا الى حلقة طرد فجاه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده
واقعده الى جنبي ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه
ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته
ظلمة فجاه حجه وعمرته فاستخرجاه من الظلمة فادخلاه في النور ورايت
رجلا من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه فجاته صلته للرحم فقالت يا معشر المومنين
كلموه فانه كان واصلا للرحم فكلموه وصافحوه ورايت رجلا من امتي
يتقي النار وحرها وشررها بيده عن وجهه فجاته صدقته فصارت
سترا على وجهه وظلا على راسه ورايت رجلا من امتي اخذته الزبانية
فاستنقذه من ايديهم وسلمه الى ملايكة الرحمة ورايت رجلا من امتي
هوت صحيفته قبل شماله فجاه خوفه من الله فاخذ صحيفته فجعلها
في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاته افراطه فثقلوا
ميزانه ورايت رجلا من امتي قايما على شفير جهنم فجاه وجله من الله تعالى

فانقذه منها ورايت رجلا من امتي هوى الى النار فجاته دموعه التي بكاها
من خشية الله فاستخرجته من النار ورايت رجلا من امتي يرعد على الصراط
كما ترعد السعفة فجاته صلاته علي فسكنت رعدته ورايت رجلا من امتي
غلقت ابواب الجنة دونه فجاته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب
الجنة واخرجه مطولا الباغبان في فوايده لا عن ابن عمر وابن منده بسنده
الى مجاهد عن عبد الرحمن ابن سمرة وقال غريب وروي في حديث
من حديث يحيى ابن سعيد الانصاري وعبد الرحمن ابن حرملة وعلي
ابن زيد وغيرهم عن سعيد بن المسيب قلت وقد ضعفه الذهبي
في الميزان واخرجه القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التاويلات
لاخبار الصفات وفيه من الزيادة ورايت رجلا جاثيا على ركبتيه وبينه
وبين الرب حجاب فجاه محبتي واخذ بيده وادخله على الله وذكر
الشيخ العارف بالله ابو ثابت محمد ابن عبد الملك الديلمي في كتابه
اصول مذاهب العرفا بالله ما معناه ان هذا الحديث وان كان غريبا
عند اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم القطعي بصحته
من طريق الكشف في كثير من وقايعه واحواله كذا قال والعلم عند الله تعالى
وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده

من الجنة رواه ابن شاهين في ترغيبه وغيره وابن بشكوال من طريقه وابن
سمعون في اماليه وهو عند الديلمي من طريق ابي الشيخ الحافظ واخرجه
الضياء في المختارة وقال لا اعرفه الا من حديث الحكم بن عطية قال الدارقطني
حدث عن ثابت احاديث لا يتابع عليها وقال احمد لا باس به الا ان ابا داود
الطيالسي روى عنه احاديث منكرة قال وروي عن يحيى بن معين
انه قال هو ثقة قلت وقد رواه غير الحكم فاخرجه ابو الشيخ من طريق حازم بن
ميمون عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وبالجملة فهو حديث منكر
كما قال شيخنا ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم
علي صلاة اكثركم ازواجا في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم لكني لم اقف
عليه الى الان وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال شهدت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجوا الفرائض فانها اعظم اجرا من عشرين
غزوة في سبيل الله وان الصلاة علي تعدل ذلك كله اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس من طريق ابي نعيم بسند ضعيف وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة الاسلام
وغزا بعدها غزاة كتبت له غزاته باربعمائة حجة قال فانكسرت
قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج قال فاوحى الله عز وجل اليه
ما صلى عليك احد الا كتبت صلاته باربعمائة غزاة كل غزاة باربعمائة

حجة

حجة اخرجه ابو حفص الميانشي في المجالس المكية له وهو تالف لوائح
الوضع عليه ظاهرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في
دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات فانها زكوة وقال لا يشبع مؤمن خيرا حتى يكون
منتهاه الجنة اخرجه ابن وهب وابن بشكوال من طريقه وابن حبان
في صحيحه وابو الشيخ ومن طريقه الديلمي من طريق دراج وهو مختلف
فيه واسناده حسن وهو عند ابن ابي يعلى الموصلي في مسنده والبيهقي
في الاداب من طريقه ايضا لكن بلفظ ايما رجل كسب مالا من حلال فاطعم
نفسه او كساها فمن دونه من خلق الله فانه له زكوة وايما رجل لم يكن
عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمات فانه له زكوة واخرجه البخاري
في الادب المفرد بنحوه وقد ترجم له ابن حبان فقال ذكر البيان
بان صلاة المرء على المصطفى صلى الله عليه وسلم في دعائه تكون
له صدقة عند عدم القدرة عليها انتهى وقد سئل بعضهم عن الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم والصدقة ايهما افضل فقال الصلاة على النبي
فقيل له سواء كانت الصدقة فرضا او نفلا فقال نعم لان الفرض الذي افترضه الله

او

الله على عباده وفعله هو وملايكته ليس كالفرض على عباده فقط لا
بحج رحمه والله الموفق وعن انس رفعه من صلى علي في يوم ماية مرة كتب
الله له بها الف حسنة ومحا عنه الف سيئة وكتب له
له ماية صدقة مقبولة ومن صلى علي ثم بلغتني صلاته صليت عليه
كما صلى علي ومن صليت عليه نالته شفاعتي ذكره ابو سعد في شرف
المصطفى والحسبة لا يصح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي زكاة لكم
اخرجه احمد وابو الشيخ في الصلاة النبوية له وكذا ابن ابي عاصم وفي سنده
ضعف وهو عند الحرث وابي بكر ابن ابي شيبة في مسنديهما وزادا فيه
وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة فاما سالوه واما اخبرهم فقال
اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجوا ان اكون انا هو
ورواه ابو القاسم التيمي في الترغيب ولفظه اكثروا من الصلاة علي فانها
لكم زكاة واذا سالتم الله فسلوه الوسيلة فانها ارفع درجة في الجنة
وهي لرجل وانا ارجوا ان اكون هو وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
رفعه صلاتكم علي محرزة لدعايكم ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم
ذكره الديلمي تبعا لابيه بلا اسناد وكذا الاقليشي ويروى في بعض
الاخبار ربما حكاه ابو حفص عمر ابن الحسين السمرقندي في كتابه
رونق

رونق المجالس انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان
فتوفي الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان في الميراث الذي
خلفه ابوهما ثلاث شعرات شعرة صلى الله عليه وسلم فاخذ كل واحد
منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال اكبرهما نجعل الشعرة
الباقية نصفين فقال الاخر لا والله بل النبي صلى الله عليه وسلم
اجل ان تقطع شعرته صلى الله عليه وسلم فقال الكبير للاصغر فاخذ
انت هذه الثلاث الشعرات بقسطك فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال
واخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيبه وصار يخرجها فيشاهدها
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعيدها الى جيبه فلما كان بعد
ايام فني مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش اياما وتوفي فراه بعض
الصالحين في النوم وراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل للناس
من كانت له الى الله حاجة فلياتي قبر فلان هذا ويسال الله قضا
حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كان من عبر
على قبره راكبا ينزل ويمشي راجلا وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم ماية
مرة قضى الله له ماية حاجة سبعين منها للاخرة وثلاثين منها للدنيا
اخرجه ابن منده وقال الحافظ ابو موسى المديني انه حديث

غريب حسن وسياتي اطول من هذا في الصلاة عليه بعد الصبح والمغرب
من الباب الخامس ويأتي في الباب الرابع في اثنا حديث لانس
لكن بعيد الجمعة والله اعلم وعن خالد ابن طهمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة
حاجة اخرجه التيمي في ترغيبه هكذا وهو منقطع وقد تقدم
قريبًا حديث لابن مسعود مما يدخل في هذا المعنى وفي الفردوس
بلا اسناد عن علي رضي الله عنه رفعه من صلى على محمد وعلى ال محمد
مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وعن وهب ابن منبه قال الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم عبادة اخرجه التيمي في ترغيبه ايضًا
والنميري وابن بشكوال وقال ابو غسان ان الذي من صلى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن داوم العبادة طول
الليل والنهار وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل اي الاعمال احب
الى الله عز وجل قال الصلاة عليك يا محمد وحب علي ابي طالب رواه
الديلمي في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا مجالسكم
لسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة اخرجه الديلمي
ايضًا بسند ضعيف وعن عائشة رضي الله عنها قالت

الفردوس بسند ضعيف، وعن ابن عمر رضي الله عنهما

دينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر عمر
ابن الخطاب رواه النميري وعن سمرة والد جابر رضي الله عنهما
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال
يا رسول الله ما اقرب الاعمال الى الله قال صدق الحديث
واداء الامانة قلت يا رسول الله زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر
قلت يا رسول الله زدنا قال كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر
قلت يا رسول الله زدنا قال من ام قومًا فليخفف فان فيهم الكبير
والعليل والضعيف وذا الحاجة اخرجه ابو نعيم بسند ضعيف
واخرجه القرطبي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق وجابر
ابن عبد الله ويحتاج ذلك الى تحرير وعن سهل ابن سعد رضي
الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر
وضيق العيش او المعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن له فيه
احد ثم سلم علي واقرا قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل
فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقراباته رواه ابو
موسى المديني بسند ضعيف وحكى ابو عبد الله القسطلاني
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكا اليه الفقر

التسواي م

فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال
الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا
اللهم اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة وجنبنا
اللهم الحرام حيث كان واين كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض
عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا نستعين
بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين وعن الحسن اظنه البصري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وحمد
ربه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقد التمس الخير من مظانه اخرجه
النميري قلت وهو في شعب الايمان للبيهقي من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قرا القران وحمد الرب وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه وسنده
ضعيف وعن عبد الله بن عباس قال كان يقال فذكر مثله لكن
قال بدل وحمد ربه ودعا الله عز وجل اخرجه النميري ايضا وابن بشكوال
بسند ضعيف وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة
اكثرهم علي صلاة اخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى وفي سنده
موسى بن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به قلت

وقد اختلف

وقد اختلف عليه فيه فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود
بلا واسطة هذه رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير وابن
ابي عاصم وكذا هي عند الحسين المروزي في مشيخته من الطريق التي اخرجها
الترمذي وقيل عن عبد الله بن شداد عن ابيه شداد عن
ابن مسعود هكذا اخرجه ابو بكر ابن ابي شيبة ومن طريقه رواه
ابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن بشكوال وهكذا رواه ابن
ابي عاصم ايضا في فضل الصلاة له وابن عدي في كامله والدينوري
في مجالسته والدارقطني في الافراد والتيمي في الترغيب وابن الجراح
في اماليه وابو اليمن ابن عساكر من طريق ابي الطاهر الذهلي
وغيرهم وهذه الرواية اكثر واشهر والزمعي قال فيه النسائي ليس
بالقوي لكن وثقه يحيى بن معين فيتمسك به وكذا وثقه ابو داود
وابن حبان وابن عدي وجماعة واشار البخاري في التاريخ ايضا
الى ان الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عتبة بن عبد الله عن ابن
مسعود والله اعلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده وولد ولده
رواه ابن بشكوال بسند ضعيف وروي ان امراة جاءت
الى الحسن البصري فقالت له يا شيخ توفيت لي ابنة واريد

ان اراها في المنام فقال لها الحسن صلي اربع ركعات واقراي
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الهاكم التكاثر مرة وذلك
بعد صلاة العشا الاخرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى تنامي ففعلت ذلك فراتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب
وعليها لباس القطران ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة بسلاسل
من النار فلما انتبهت جاءت الى الحسن فاخبرته بالقصة فقال لها
تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك الليلة فراى
كانه في روضة من رياض الجنة وراى سريرا منصوبا وعليه جارية
حسناء جميلة وعلى راسها تاج من النور فقالت يا حسن اتعرفني
فقال لا فقالت انا ابنة تلك المراة التي امرتها بالصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم فقال لها الحسن ان امك وصفت لي حالك بغير هذه الرؤية
فقالت له هو كما قالت قال فبماذا بلغت هذه المنزلة فقالت كنا
سبعين الف نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت والدتي
فعبر رجل من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
مرة وجعل ثوابها لنا فقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا
من تلك العقوبة وذلك العذاب ببركة الرجل الصالح وبلغ نصيبي
ما قد رايته وشاهدته وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله تعالى عنهما قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام انني
جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان
حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقربه اذا اكثرت الصلوة على محمد صلى الله
عليه وسلم اخرجه ابو القاسم القشيري في الرسالة ومن طريقه ابن العديم في
في ترجمة موسى عليه السلام من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكره البغدادي
في المطرب لكنه قال واقرب ما تكون انت مني اذا ذكرتني وصليت على
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر صاحب الدر المنظم ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكثركم علي صلوة اقربكم مني غدا
لكن لم اقف على سنده ولابن ماجه نحوه وقد تقدم حديث
بن مسعود اولى الناس بي اكثرهم علي صلوة قريبا ويأتي
حديث انس اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي
صلوة في الدنيا في الباب الرابع ان شاء الله تعالى وحديث ابي هريرة
والصلوة على نور على الصراط في ترجمة الجمعة في الباب الخامس
وتقدم قريبا حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صلوتكم علي نور
لكم يوم القيمة وذكر العلامة المجد الفيروزابادي بسنده
الى ابي المظفر السمرقندي يعني محمد بن عبد الله تعالى بن الخيام
قال دخلت يوما في مغارة كعب فضللت الطريق فاذا انا بالخضر

عليه السلام قد رأيته فقال لي بغداى امش فمشيت معه فظننته
فقلت لعله خضر ورأيت معه صاحبا فقلت ما اسمك فقال
الياس بن سام فقلت رحمكما الله تعالى هل رأيتما محمدا صلى الله
عليه وسلم قالا نعم قلت بعزة الله تعالى وقدرته لتخبراني شيئا
حتى اروي عنكما فقالا سمعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ما من مؤمن صلى على محمد الا نضر به قلبه ونوره الله تعالى
وسمعت الخضر والياس يقولان كان في بني اسرائيل نبي يقال له
اسمويل قد رزقه الله تعالى النصر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو
فقالوا هذا ساحر جاء ليسحر اعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله
في ناحية البحر ونهزمه فخرج في اربعين رجلا فجعلوه في ناحية البحر
فقال اصحابه كيف نفعل فقال احملوا وقولوا صلى على محمد صلى الله
عليه وسلم فحملوا وقالوا فصار اعداؤهم في ناحية البحر فغرقوا
اجمعون قال الخضر كان بحضرتنا وسمعتهما يقولان سمعنا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق
كما يطهر الثوب الماء وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس وان كانوا ابغضوه و
والله لا يحبوه حتى يحبه الله تعالى وسمعناه يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على
نفسه سبعين بابا من الرحمة

وسمعتهما

وسمعتهما يقولان جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك فقال ائتني
به فقال انه ضرير البصر فقال قل له ليقل في سبع اسبوع يعني
في سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي
عني الحديث ففعل فرآه في المنام وكان يروي عنه الحديث
وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا جلستم مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على محمد يوكل الله بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا فاذا
قمتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد فان
الناس لا يغتابوكم ويمنعهم الملك من ذلك هذه النسخة ذكرها
المجد رحمه الله باسناده وتبعته في ذكرها ولا اعتمد على شيء
منها والفاظها ركيكة وصرح الذهبي في ترجمة ابن الحباب من الميزان
[illegible]جها وقال لا ادري من وضعها واقره شيخنا في اللسان
على ذلك وساقها باسناده الى ابن الحباب والشيخ المجد
رحمه الله عنه كان ممن يقول ببقاء الخضر وهي مسألة مشهورة
ليس هذا محلها والله المستعان وقد تقدم في الباب
الاول كيفية من الصلاة توجب رؤيته صلى الله عليه وسلم

في المنام ويأتي في اخر **الباب** كيفية اخرى وكذا في الصلاة
عليه يوم الجمعة من **الباب** الاخير وروينا في الصلاة احمد
الرزاق الطبسي بسند لا اشك في صحته ان ابراهيم التيمي كان
جالسا بفنا الكعبة يذكر الله ويحمده ويسبحه ويصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والانبيا صلوات الله عليهم اذ جاءه الخضر
فقال له عندي هدية لك انظر كل يوم قبل طلوع الشمس فاقرا
بسم الله الرحمن الرحيم واقرا سبع مرات فاتحة الكتاب والمعوذتين
وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون واية الكرسي وقل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم واستغفر لنفسك واستغفر للمومنين والمومنات
الاحيا منهم والاموات وافعل ذلك قبل ان تغرب الشمس ايضا
وقل رب علمنيه الخضر فان قلته مرة في عمرك كفاك وفضل
عنك قال فقلت احب ان اعلم من علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم قال
له علي شيا اذا فعلته رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي قال اذا
صليت المغرب فقم وصل الى العشا الاخرة من غير ان تتكلم وسلم
من كل ركعتين واقرا في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد ثلثا
فاذا صليت العشا وانصرفت الى منزلك فلا تكلم احدا

من اهل بيتك ولا غيرهم وصل ركعتين حين تريد ان تنام تقرا فيهما
بالفاتحة مرة وقل هو الله احد سبعا وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في سجودك سبعا وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم سبعا فاذا رفعت
راسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك وقل يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمان الدنيا والاخرة
ورحيمهما يا اله الاولين والاخرين يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله
يا الله ثم قم وانت رافع يديك فتقول **هذا** ايضا مرة ثم نم
مستقبل القبلة على يمينك قال فسالته عن من اخذ هذا فقال عن
النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحي اليه به قال ابراهيم فلم ازل
اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وانا في الفراش حتى ذهب بي
النوم تلك الليلة كلها واصبحت فصليت الفجر فلما ارتفع النهار رايت
فجاني الملايكة فحملوني وادخلوني الجنة فرايت فيها قصرا من ياقوت
احمر وقصرا من زمرد اخضر وقصرا من لولو ابيض ورايت انهارا
من الما واللبن والعسل والخمر ورايت في قصر منها جارية اشرفت
علي فاذا وجهها اشد بياضا من نور الشمس الضاحية ولها
ذوايبان قد سقطتا على الارض من اعلى القصر فسالت

الملايكة الذين حولي لمن الجارية والقصر فقيل لمن فعل ما فعلت فلم
اخرج من الجنة حتى سقيت واطعمت وردوني الى الموضع الذي كنت
نايما فيه واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون رجلا
من الانبيا وسبعون صفا من الملايكة كل صف منهم ما بين المشرق
والمغرب فسلموا علي وجلسوا عند راسي فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيدي ومن معه من الملايكة والانبيا فقلت له يا رسول الله
اخبرني الخضر انه سمع منك كذا فقال صدق ابو العباس هو العالم
في الارض وهو راس الابدال وهو جند الله في ارضه قلت
يا رسول الله فهل لهذا العمل ثواب سوى هذا فقال واي ثواب
افضل من رويتي ورويته الملايكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب
من مايها فقلت يا رسول الله فمن فعل هذا ولم يرى ذلك فقال والذي
بعثني بالحق انه ليغفر له جميع الكباير التي عملها ويامر من مقته
وغضبه وينادي مناد ان الله قد غفر لك ولهذا الساعة
معوتر تعلوا جميع مغفرته من المومنين والمومنات في شرق وغرب
عليه ويومر صاحب الشمال الا يكتب شيا الى السنة القابلة
قلت وهذا منكر بل الواضح الوضع ظاهر عليه وعن محمد
ابن القاسم رفعه لكل شي طهارة وغسل وطهارة قلوب المومنين

من الصدا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ورد في ابو القاسم
التيمي في ترغيبه قال انا محمد الخبازي سمعت ابا احمد عبد الله ابن بكر
بكر ابن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل لبنان يقول اجل العلوم
وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله عز وجل
احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلوات عليه
وانها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وذكر
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حج حجة الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى
علي في بيت المقدس لم يساله الله فيما افترض عليه هذا
ذكره المجد اللغوي وعزاه لابي الفتح الازدي في الثامن من
فوايده وفي ثبوته نظر وعن محمد ابن سعيد ابن مطرف وكان
من الخيار الصالحين قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند
النوم اذا اويت الى مضجعي عددا معلوما اصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم فاني في بعض الليالي قد اكملت العدة فاخذتني
عيناي وكنت ساكنا في غرفة واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت الغرفة به نورا ثم نهض
نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي اقبله وكنت

استحي اذا قبله في فيه فاستدرت لوجهي فقبل في خدي فانتبهت
فزعًا لما من نومي وانتبهت صاحبتي التي جنبي واذا البيت يفوح
مسكا من رايحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رايحة المسك من
قبلته في خدي نحو ثمانية ايام تجد زوجتي كل يوم الرايحة في خدي
رواه ابن بشكوال وروي ان من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فيقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان نصلي عليه اللهم
صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى له فمن
صلى عليه بهذه الصلاة عددًا وتراه في منامه ويزيد معها اللهم
صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد
اللهم صل على قبر محمد في القبور وروى ابن بشكوال من طريق ابي المطرف
عبد الرحمن ابن عيسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي
في يوم خمسين مرة صافحته يوم القيامة انتهى وذكر ابو الفرج عبدوس
بسنده عن ابي المطرف انه ساله عن كيفية ذلك فقال ان قال
اللهم صل على محمد خمسين مرة اجزاه ان شا الله وان كرر ذلك فهو احسن
وهذه فصول نختم بها الباب الثاني
الفصل الاول قال الاقليشي اي علم ارفع • واي وسيلة
اشفع • واي عمل انفع • من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع

ملايكته • وخصه بالقربة العظيمة منه في دنياه واخرته • فالصلاة
عليه اعظم نور • وهي التجارة لا تبور • وهي كانت هجيري الاوليا
في المسا والبكور • فكن مثابرا على الصلاة على نبيك • فبذلك يتطهر
من غيك • ويزكو منك العمل • وتبلغ غاية الامل • وتضيء نور قلبك
وتنال مرضاة ربك • وتامن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال صلى الله
عليه وسلم تسليما كما كرمه برسالته وخلقه تكريما • وعلمه
ما لم يكن يعلم • وكان فضل الله عليه عظيما وانشد
ابو سعيد محمد ابن الهيثم السلمي
اما الصلاة على النبي فسيرة مرضية تمحى بها الاثام •
وبها ينال المرء عز شفاعة يبقى بها الاعزاز والاكرام •
كن للصلاة على النبي ملازما فصلاته لك جنة وسلام •
وانشد ابو حفص عمر ابن عبد الله ابن نزال لنفسه ابيات
ابا من اتى ذنبا وقارف زلة ومن يرتجي الرحمى من الله والقربى •
تعاهد صلاة الله في كل ساعة على خير مبعوث واكرم من نبا •
فيكفيك هما اي هم تخافه وتكفيك ذنبا جيت اعظم به ذنبا •
ومن لم يكن يفعل فان دعاه بعد قبل ان يرقى الى ربه حجبا •
عليك صلاة الله ما لاح بارق وما طاف بالبيت الحجيج وما لبى •

وانشد الرشيد العطار الحافظ

الا ايها الراجي المثوبة والاجرا وتكفير ذنب سالف انقض الظهرا
عليك باكثار الصلاة مواظبا على احمد الهادي شفيع الورى طرا
وافضل خلق الله من نسل ادم وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا
فقد صح ان الله جل جلاله يصلي على من قالها مرة عشرا
فصلى عليه الله ما جنت الدجى واطلعت الافلاك في افقها فجرا

وانشد يحيى ابن يوسف الصرصري لنفسه من لم يصل عليه
ان ذكر اسمه فهو البخيل وزده وصف جبان واذا اتى يصلي عليه
مرة من سائر الاقطار والبلدان صلى الله عليه عشرا فليزد
عبد ولا يجنح الى نقصان **الفصل الثاني** كما ان الله
سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بذكره
في الشهادتين وفي جعل طاعته ومحبته محبته كذلك
قرن الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى فكما انه قال فاذكروني
اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي واذا
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم كما ثبت في الصحيح كذلك
فعل في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بان قابل صلاة
العبد عليه بان يصلي عليه سبحانه عشرا وكذلك اذا سلم

عليه يسلم عليه عشرا وله الحمد والفضل **الفصل الثالث**
قال القاضي ابو بكر ابن العربي قد قال تعالى من جا بالحسنة فله عشر
امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدة وذلك ان القران
اقتضى ان من جا بحسنة تضاعف عشرا والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حسنة فيقتضي القران ان يعطى عشر درجات
في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله
عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة قال وتحقيق
ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزا ذكره الا ذكره اي ذلك جعل جزا
ذكر نبيه ذكره لمن ذكره انتهى كما تقدم **قلت** قال الفاكهاني
وهذه نكتة حسنة اجاد فيها وافاد انتهى لكن قد قال العراقي بل لم يقتصر
سبحانه وتعالى في الصلاة على نبيه بان يصلي على المصلي عليه
بالواحدة عشرا بل زاده على ذلك رفع عشر درجات وحط عشر
سيات كما تقدم في حديث انس وزاده ايضا على ذلك
كتابة عشر حسنات مع ما تقدم كما تقدم في حديث ابي بردة
من نيار وعمير ابن نيار وزاد في حديث البرا وكن له كعتق
عشر رقاب وفي اسناده من لم يسم وفي هذه الاحاديث دلالة
على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى على المصلي

على ابرهيم واسمعيل ويعقوب والاسباط وهولاء الانبيا المخصوصون منهم ... ما الصالح واد خلهم فيما ادخل فيه معهم صلى الله عليه وسلم ولم يرض لي الا ... امته ثم ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته
وذكر قوله انا منحناك الكوثر نحا مبينا الى قوله من تحتها الانهار ص

وتضعيف الحسنات وتكفير السيات ورفع الدرجات وان عتق الرقاب
مضاعفة فاكثر من الصلاة على سيد السادات ومعدن اهل
السعادات فانها وسيلة لنيل المسرات وذريعة لانفس
الصلات ومنع المضرات ولك بكل صلاة صليتها عليه عشر صلوات
يصليها عليك جبار الارضين والسموات ومحط سيات ورفع
درجات وصلاة ملائكة الكرام عليك في دار المقام صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا

الفصل الرابع

قوله اي اكثر
الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي معناه اكثر الدعا فكم اجعل
لك من دعاي صلاة عليك وكم صرحت الرواية الاخرى بذلك
كما قد بيناه وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد نفس ثوابها
او مثل ثوابها قال بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعا
والورد ومعناه ان لي زمانا ادعوا فيه لنفسي فكم اصرف من ذلك
الزمان للصلاة عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك
حدا لئلا يغلق عليه باب المزيد فلم يزل يفوض الاختيار اليه مع
مراعاة الحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي كلها اي اصلي
عليك بدل ما ادعوا به لنفسي فقال اذا تكفى همك اي ما اهمك
من امر دنياك لان الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله تعالى وتعظيم الرسول

صلى الله عليه وسلم وهي في المعنى اشارة له بالدعا لنفسه كما في قوله
صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السايلين فقد علمت انك ان جعلت الصلاة
على نبيك معظم عبادتك كفاك الله هم دنياك واخرتك

فايدة هذا الحديث اصل عظيم لمن يدعوا عقب قراته
فيقول اجعل لك صلاتي ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى
همك واما من يقول مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله
عليه وسلم مع العلم في كماله في الشرف فلعله لحظ ان معنى
طلب الزيادة ان يتقبل قراته فيثيبه عليها واذا اثيب احد من الامة
على فعل طاعة من الطاعات كان للذي علمه نظير اجره وللمعلم
الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا
معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا وقد
ورد في القول عند رؤية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما فاذا عرف هذا عرف ان معنى قول الداعي اجعل مثل
ثواب ذلك اي تقبل هذه القراة ليحصل مثل ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم هذا حاصل ما تلقفته عن شيخنا وهو حسن والله الموفق

الفصل الخامس انما كان السلام عليه افضل من عتق
الرقاب لان ثواب العتق انما علم من جهته وعلى لسانه فكان
السلام عليه افضل وايضا فلان عتق الرقاب في مقابلته العتق
من النار ودخول الجنة والسلام عليه في مقابلته سلام الله عز وجل
وسلام من الله عز وجل افضل من مائة الف الف
جنة فناهيك بها من منة فنسال الله العظيم ان يشد من محبتنا
في هذا النبي المنة وان يرزقنا مرافقته في الجنة وان يجعله وقاية لنا
من كل شر وجنة امين انه ولي ذلك والقادر عليه

الفصل السادس قوله في حديث عبد الرحمن ابن سمرة
احتوشته اي احاطت به والاستنقاذ الاستخلاص افاده ابو اليمن
ابن عساكر وقال فانظر الى ما اعد عند الله سبحانه وتعالى لمن صلى
على رسوله وسلم كلما ذكر لقد فضلت هذه الفرقة بذلك
على جميع الفرق وامنت من المخاوف يوم الفرق وكانت صلاتهم عليه
على الصراط لهم نورا ونجاة ورحمة وزكاة وتطهيرا وحسبك ان الله
يصلي على من صلى عليه ومن صلى الله عليه فقد رحمه ومن رحمه
فلا يعذبه فالحمد لله الذي خص طايفة الاثر الكريمة بهذه المكرمة
والزمهم ترديد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ترديد

ذكره

ذكره وجعلها لهم مرحمة فلست نرى فرقة من فرق الاسلام
المبهج بها منهم ذكرا ولا ارفع منهم بتعظيم قدرها بينهم قدرا
ولا اعطر منهم بنشر مافيهم عند نشر حديثه نشرا ولا اكثر
ترديدا لها في المذاكرات والدروس ولا اضبط تقييدا لها
في اثناء الكتب وسطور الطروس فهم الاعدلون عقدا العادلون
قصدا المحشورون برحمة الله سبحانه وفدا نفع الله ببركتهم
وجعلنا منهم والحقنا بهم وحشرنا في زمرتهم وجعل لنا منه ودا
امين امين **الفصل السابع** يتلوه قوله في حديث ابن مسعود
اولى الناس بي اي اقربهم منه يوم القيامة وقد بوب عليه
ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس في القيمة
يكون من النبي صلى الله عليه وسلم من كان اكثر صلاة عليه
في الدنيا ثم قال عقبه الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على ان
اولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيمة يكون
اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر الصلاة عليه
منها **قلت** وكذا قال غيره المخصوصون بهذا الحديث نقلة
الاخبار الذين يكتبون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
وينفون عنها الكذب اناء الليل واطراف النهار وما نفيد كثرة

كثرة الصلاة عليه الا بالتعظيم له في الاسرار والاجهار وروينا
وروينا في شرف اصحاب الحديث للخطيب قال قال لنا ابو نعيم
هذه منقبة شريفة يختص بها رواة الاثار ونقلتها لانه لا يعرف
لعصابة من العلما من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر مما يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا وقال غيره ممن تاخر
فيه بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله
عليه وسلم قولا وفعلا نهارا وليلا وعند القراة والكتابة
فهم اكثر الناس صلاة لذلك واحتصوا بهذه المنقبة من بين
ساير فرق العلما فلله الحمد على ما احسن وتفضل وقال الحافظ
ابن عساكر فليهن اهل الحديث كثر الله سبحانه هذه البشرى كما
تم نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم
صلى الله عليه وسلم واقربهم ان شا الله تعالى وسيلة
يوم القيمة الى رسولهم فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ويجددون
الصلاة والتسليم عليه معظم الاوقات في مجالس مذاكرتهم وتحديثهم
ومعارضتهم ودروسهم فالثنا عليه صلى الله عليه وسلم
شعارهم ودثارهم ونحسن نشرهم لاثاره الرفيعة بحسن اثارهم
في ما وفقوا اليه من الوقوف عند نصوص الاخبار واقتفايهم
اثار الاثار التي هي اذا اظلم ليل الراي اشرق نهارا فهم ان شا الله
الفرقة الناجيه والعصبة المؤملة لحضو صيته الراجيه
والجماعه الحافة به يوم النشور اللايذة الناجية جعلنا الله منهم
واعاد علينا من بركتهم ورضي الله عنهم وصلى الله على نبينا محمد
وشرف وكرم

الباب الثالث

في التحذير من ترك الصلاة عليه
عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم بالدعا بالابعاد والاخبار له
بحصول الشقا ونسيان طريق الجنة ودخول النار والوصف بالجفا
وانه ابخل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه لمن جلس مجلسا
وان من لم يصل عليه لا دين له وانه لا يرى وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا عن كعب ابن عجرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى
درجة قال امين ثم ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال
امين فلما نزل قلنا يا رسول الله قد سمعنا منك اليوم شيا
ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك
رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانية قال
بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت
الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما

فلم يدخلاه الجنة قلت امين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح
الاسناد وابن حبان في ثقاته وصححه والطبراني في الكبير والبخاري
في بر الوالدين له واسماعيل القاضي والبيهقي في شعب الايمان وسمويه
في فوائده والضيا المقدسي ورجاله ثقات وعن مالك ابن الحويرث
رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى
عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم ثالثة فقال امين ثم قال
اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله
فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده
الله قلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله قل
امين فقلت امين اخرجه ابن حبان في صحيحه وثقاته معا والطبراني
ورجاله ثقات لكن فيهم عمران ابن ابان الواسطي وهو وان وثقه
ابن حبان واخرج حديثه هذا في صحيحه فقد ضعفه غير واحد قال
ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال امين ثم ارتقى
درجة فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين ثم استوى فجلس فقال
اصحابه اي نبي الله على ما امنت قال اتاني جبريل فقال رغم انف
رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل الجنة قلت امين قال ورغم انف
امرء ادركه رمضان فلم يغفر له قلت امين قال ورغم انف من ذكرت

عنده

عنده فلم يصل عليك قلت امين اخرجه ابن ابي شيبة والبزار في
مسنديهما من طريق سلمة ابن وردان عنه وقال البزار سلمة صالح
وله احاديث يستوحش منها لا نعلم رواها بالفاظه غيره
قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار انه صالح عنى به
الديانة لكن لحديثه شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث
موسى الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف ايضا وعن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة
الاولى قال امين ثم رقى الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال
امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات
قال لما رقيت الدرجة الاولى جاني جبريل فقال شقي عبد ادرك
رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد
ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين
ثم شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين رواه البخاري
في الادب المفرد والطبري في تهذيبه والدارقطني في الافراد
وهو حديث حسن ونحوه من وجه اخر عند الطبراني في الاوسط
وابن السني في عمل اليوم والليلة واشار اليه الترمذي في جامعه
بقوله وفي الباب عن جابر ~~رضي الله عنه~~ وعن عمار ابن

قال

يا سر رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فقال امين امين امين فلما نزل قيل له فقال ان جبريل
اتاني فقال رغم انف امرء ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين
فقلت امين ورغم انف رجل ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة
او فابعده الله قل امين فقلت امين ورجل ذكرت عنده فلم
يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين اخرجه البزار
هكذا والطبراني باختصار من رواية عمر بن ابي عبيدة
بن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه عن جده بهذا وقال البزار
لا نعلمه يروى عن عمار الا بهذا الاسناد قلت ومحمد بن عمار
ذكره ابن حبان في الثقات وابنه ابو عبيدة وثقه ابن معين
وقال ابو حاتم منكر وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين قال فذكر الحديث
كذا اخرجه البزار ايضا وهو من رواية جارية بن هرم الفقيمي
عن حميد الاعرج وهما ضعيفان عن عبد الله بن الحرث عن
ابن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم ارتقى المنبر فامّن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم امنت
قالوا الله ورسوله اعلم قال جاءني جبريل فقال انه من ذكرت

الحديث ثم

عنك

عنك فلم يصل عليك دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت
امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما دخل النار فابعده
الله واسحقه الله فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر له دخل
النار فابعده الله واسحقه فقلت امين رواه الطبراني وعبد
الوهاب بن عبد الله بن منده في الثاني من فوائده وابو طاهر المخلص
في الرابع من فوائده وفيه اسحق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف
وهو عند الطبراني من وجه اخر رجاله ثقات لكن فيه يزيد بن
ابي زياد وهو مختلف فيه ولفظه بينما النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر اذ قال امين ثلاث مرات فسئل عن ذلك
فقال اتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده
الله قل امين فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما
فمات ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين قال ومن ادرك
رمضان ولم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين وعن
ابي ذر رضي الله عنه نحوه اخرجه الطبراني ايضا وعن بريدة
رضي الله عنه له اخرجه اسحق بن راهويه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر
فقال امين امين امين فقيل يا رسول الله انك صعدت

مزم

اك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني
فقال من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده
الله قال قل امين فقلت امين ومن ادرك ابويه او احدهما فلم
يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين
ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فابعده الله
قل امين فقلت امين رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
واللفظ له والبخاري في الادب المفرد وابو يعلى في مسنده والبيهقي
في الدعوات باختصار وهو عند الترمذي واحمد بلفظ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل
علي ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له
ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يدخلاه الجنة صححه
الحاكم وقال الترمذي حسن غريب قلت واخرجه ابن ابي عاصم
مرفوعا من وجهين احدهما بلفظ رغم الله انف رجل ذكرت عنده
فلم يصل علي ورغم الله انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم
يدخلاه الجنة ورغم الله انف رجل دخل عليه رمضان ثم انصرف
فلم يغفر له والثاني مختصرا اتاني جبريل فقال شقي امرؤ او تعس
امرؤ ذكرت عنده فلم يصل عليك وهو بهذا اللفظ عند التيمي في ترغيبه

وعن

وعن جابر ابن سمرة رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه
وسلم المنبر فقال امين امين امين فلما نزل سئل عن ذلك فقال اتاني
جبريل فقال رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين
فقلت امين ورغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك قل امين
فقلت امين ورغم انف رجل ادرك والديه او احدهما فلم يغفر له
قل امين فقلت امين هذا او نحوه رواه الدارقطني في الافراد
والبزار في مسنده والطبراني في الكبير والديلمي في اماليه من رواية
اسماعيل ابن ابان عن قيس عن سماك عن جابر به هذا وقال البزار
لا نعلمه يروى عن جابر ابن سمرة الا من هذا الوجه قلت
واسماعيل ابن ابان هو الغنوي كذبه يحيى ابن معين وغيره
وقيس هو ابن الربيع ضعيف لكن قد قال شيخنا ان اسناده
حسن يعني لشواهده وعن عبد الله ابن الحارث ابن جزء الزبيدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
وصعد المنبر فقال امين امين امين فلما انصرف قيل يا رسول الله
لقد رايناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه فقال ان جبريل
تبدى لي في اول درجة فقال يا محمد من ادرك والديه فلم يدخلاه
الجنة فابعده الله ثم ابعده فقلت امين ثم قال لي في الدرجة

شهر

الثانية ومن ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله ثم ابعده
فقلت امين ثم تبدا لي في الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت
عنده فلم يصل عليك فابعده الله ثم ابعده فقلت امين رواه البزار
في مسنده ايضا والطبراني وابن ابي عاصم وجعفر الفريابي وفي
سنده ابن لهيعة وهو ضعيف لكن لحديثه شواهد كما ترى
وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم بنحوه اخرجه الفريابي وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي
فقد شقي اخرجه ابن السني بسند ضعيف وهو عند الطبري
بلفظ شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي وعن الحسين بن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه وسلم من ذكرت عنده
فلم يصل علي خطئ الصلاة خطئ طريق الجنة اخرجه الطبراني
والطبري وروي مرسلا عن محمد بن الحنفية وغيره قال
المنذري وهو اشبه قلت هذه الرواية اخرجها ابن ابي عاصم
واسماعيل القاضي ولفظها من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي
وفي رواية فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما
وفي سنده جبارة ابن المغلس وهو ضعيف وقد عد هذا الحديث
من مناكيره والله الموفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي وفي رواية
خطئ طريق الجنة رواه البيهقي في الشعب والسنن الكبرى والتيمي
في الترغيب وعنه ابن عساكر وابو اليمن ابن عساكر من طريقه وابن
الجراح في الخامس من اماليه بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة
علي خطئ طريق الجنة والرشيد العطار وقال ان اسناده حسن
والحافظ ابو موسى المديني في الترغيب له وقال هذا الحديث
يروى عن جماعة منهم علي ابن ابي طالب وابن عباس وابو
امامة وام سلمة رضي الله عنهم بلفظ نسي الصلاة علي قلت
حديث علي رضي الله عنه اخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف
ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ به طريق الجنة وحديث
ابن عباس تقدم قريبا وحديث ابي امامة وام سلمة لم اقف
عليهما الان ويروى ايضا عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
عن ابن ابي حاتم واخرجه من طريقه العطار وقال ان اسناده
جيد حسن متصل ولفظه كحديث ابن عباس وعن محمد بن علي الهوازني

الحنفية مثله مرسلاً اخرجه عبد الرزاق في جامعه وتقدمت الاشارة
اليه قريبا وقال ابو اليمن ابن عساكر الارسال فيه اصح وهذه الطرق يشد
بعضها بعضا وبالله التوفيق وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار رواه
الديلمي في مسند الفردوس له من رواية يعلى بن الاشدق عنه
ويروي عن انس رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
ذكرت عنده بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني ولا انا منه ثم قال
اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني ولم اقف على سنده وعن
قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر
عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه النميري هكذا
من وجهين من طريق عبد الرزاق وهو في جامعه ورواته ثقات وعن
الحسن بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب
امرئ من البخل ان اذكر عنده فلم يصل علي رواه احمد في مسنده
والنسائي في سننه الكبرى والبيهقي في الدعوات والشعب وابن ابي
عاصم في الصلاة له والطبراني في الكبير والتيمي في الترغيب وابن حبان
في صحيحه وقال هذا اشبه مما روي عن الحسين والحاكم في صحيحه
وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد عن سعيد المقبري

عن ابي هريرة رضي الله عنه واخرجه الحاكم من طريق علي بن
الحسين عن ابي هريرة ايضا والبيهقي في الشعب المتجمل كل البخيل
من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن ابيهما علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي رواه النسائي وابن بشكوال من طريقه والبخاري في تاريخه
وسعيد بن منصور في سننه والبيهقي في الشعب واسمعيل
القاضي والخلعي والترمذي وقال حسن صحيح وزاد في نسخة
غريب قلت وقد اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى
وايضا فقد ارسله بعضهم تخلف في التابعي والصحابي معا
واشار الدارقطني الى ان الرواية التي وقع فيها من مسند الحسين
بالتصغير اشبه بالصواب انتهى وقد اكثب اسماعيل القاضي في فضل
الصلاة له في تخريج طرق هذا الحديث وبيان الاختلاف فيه من حديث
علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم واخرجه ايضا من طريق
عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه مرفوعا وكذا اخرجه البخاري
في التاريخ ايضا وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن درجة
الحسن وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي الحديث

[وللفظ له]

[والسراج عن قتيبة]

وقد تقدم في اوايل الباب الثاني وعنه رفعه الا انبيكم بابخل
البخلا الا انبيكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن قال
له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ولم اقف
على سنده وفي شرف المصطفى لابي سعد الواعظ ان عايشة رضي الله عنها
كانت تخيط شيا في وقت السحر فضلت الابرة وطفي السراج فدخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاضا البيت بضوئه صلى الله عليه
وسلم ووجدت الابرة فقالت ما اضوا وجهك يا رسول الله قال ويل
لمن لم يراني يوم القيامة قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن
البخيل قال الذي لا يصلي علي اذا سمع باسمي وفي حلية الاوليا
لابي نعيم ان رجلا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه ظبي قد اصطاده
فانطق الله سبحانه الذي انطق كل شي الظبي فقالت يا رسول الله
ان لي اولادا وانا ارضعهم وانهم الان جياع فامر هذا ان يخليني حتى
اذهب فارضع اولادي واعود فان لم تعودي قالت ان لم اعد
فانه
فلعنني الله كمن تذكر بين يديه ولا يصلي عليك او كنت كمن صلى ولم
يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقها وانا ضامنها فذهبت
الظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقريك
السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لانا ارحم بامتك من هذه الظبية
باولادها

باولادها وانا اردهم اليك كما رجعت الظبية اليك صلى الله عليه وسلم
وفي شرف المصطفى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس
وشر الناس وابخل الناس واكسل الناس والام الناس واسرق الناس
قيل يا رسول الله بلى قال خير الناس من انتفع الناس به وشر الناس من يسعى
خير
باخيه المسلم واكسل الناس من ~~اذا ذكرت عنده~~ ارق في ليلة فلم
يذكر الله بلسانه وجوارحه والام الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي
وابخل الناس من بخل بالسلام على الناس واسرق الناس من سرق
صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها
ولا سجودها وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده لا يصلي علي
انه
رواه الديلمي من طريق الحاكم في علوم المسند وك وعن الحسن البصري
مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المومن من البخل
ان اذكر عنده ولا يصلي علي وفي لفظ كفى به شحا ان اذكر عند رجل
فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم اخرجه سعيد ابن منصور
واسماعيل القاضي من وجهين ورواته ثقات وعن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم واتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا اخبركم بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله

قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك ابخل الناس رواه ابن ابي عاصم
في الصلاة من طريق علي ابن يزيد عن القاسم واخرجه اسمعيل القاضي
من طريق معبد عن رجل من اهل دمشق لم يسم عن عوف ابن مالك
عن ابي ذر رفعه ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل
علي صلى الله عليه وسلم وهكذا اخرجه اسحق والحرث في مسنديهما
ولفظه انه جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله
عليه وسلم اليه فقال يا ابا ذر اصليت الضحى فذكر حديثا
طويلا وفيه هذا المتن والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح
لكن فيهم رجل مبهم لا اعرفه **قلت** وفي مسند اسماعيل القاضي
لطيفه وهي رواية صحابي عن مثله وتابعي عن مثله **وعن** ابي هريره
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا
لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم من الله ترة يوم القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم
رواه احمد والطيالسي والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود
والترمذي واللفظ له وقال حسن قلت وانما حسنه لشاهده لانه عنده
من رواية صالح مولى التوأمة وهو ضعيف واخرجه الحاكم في مستدركه
من هذا الوجه ايضا كما سياتي ورواه ابن ابي عاصم بنحوه وابن حبان .

صلى الله صح

التوأمة

في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر بلفظ لا يذكرون الله ويصلون
على نبيهم وقال عقبها كذا وقع في الرواية ويصلون بدون ولا ويحسن ذكرها
ليزول ايهام الابتداء في قوله ويصلون فان العاطفة لهذا المعنى في الحكم
على ما في قبلها قال الله سبحانه غير المغضوب عليهم ولا الضالين
واخرجه الحاكم موقوفا من حديث الاعمش عن ابي صالح عن
ابي هريرة بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا
على نبيه الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومن طريق صالح ايضا
سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ايما
قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا
على نبيه الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم
وقال صحيح ورده الذهبي بان صالحا ضعيف وهو بهذا اللفظ
ايضا عند الطبراني في الدعاء وساقه الحاكم ايضا من طريق ابن ابي
ذئب عن المقبري عن اسحق ابن عبد الله ابن ابي طلحة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون
الله لم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة وقال انه صحيح
على شرط البخاري انتهى وهذه الرواية عند احمد في مسنده
بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة

ولا صح

ابي ح

وما من رجل مشا طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه تره وما من رجل
اوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه تره وفي رواية الا كان
عليهم حسرة يوم القيمه وان دخلوا الجنة للثواب **قلت** وقد اختلف
في هذا الحديث على المقبري فقيل عنه عن ابي هريرة وهي **رواية** ابي داود
وغيره وقيل عنه **عن** اسحق عن ابي هريرة وهي **رواية** احمد والحاكم
كما تقدم والله اعلم وقد **رواه** البيهقي في الشعب بلفظ ايما قوم اجتمعوا
ثم تفرقوا ولم يذكروه و**عن** ابي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله
ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم تره
~~من الله~~ **رواه** الطبراني في الدعا والمعجم الكبير بسند رجاله ثقات
و**عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب اخرجه
الدينوري في المجالسة والتيمي في الترغيب والبيهقي في الشعب وسعيد
ابن منصور في السنن واسماعيل القاضي وابن شاهين في بعض اجزايه
ومن طريقه ابن بشكوال وساقه الضيا في المختارة من طريقه ابي بكر الشافعي
مرفوعا من طريق ابي بكر ابن ابي عاصم موقوفا وكذا **رواه** النساي

في عمل

١٢٤٠ ... والترمذي في الدعا مختصرا بلفظ في لفظ حديث ابي هريرة ...

في عمل اليوم والليلة والبغوي في الجعديات وهو حديث صحيح
و**عن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
الا قاموا عن انتن جيفة **رواه** الطبراني ومن طريقه البيهقي في الشعب
والضيا في المختارة واخرجه النساي في اليوم والليلة وتمام في فوايده
ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم
وهو عند الطبراني في الدعا بلفظ ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا
ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم
حسرة يوم القيامة و**عن** عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي فلا دين له اخرجه
محمد ابن حمدان المروزي وفي سنده من لم يسم و**عن** عايشه رضي الله
عنها مرفوعا ولم اقف على سنده قال اربع وجهي ثلاثة انفس العاق
لوالديه وتارك سنتي ومن لم يصل علي اذا ذكرت بين يديه فصلى الله
عليه وسلم وعلى اله ما طلعت الشمس وتلى اليوم امس

وهذه فوايد يختم بها الباب الثالث

الاولى قال ابن حبان عقب حديث مالك بان احاديث الباب في هذا
الخبر دليل على ان المرء يستحب له ترك الانتصار لنفسه سيما

بلغ مقابلة على اصل المصنف المسود

اذا كان ممن يتأسى بفعله وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قال
له جبريل صلى الله عليه وسلم ذلك بادر الى التامين على دعائه في
خمس صيام رمضان ومدرك والديه او احدهما فقال ومن ذكرت
عنده لم يبادر الى التامين عند وجود حظ النفس فيه حتى قال له قل امين
اراد التأسي به في ترك الانتصار للنفس بالنفس اذ الله جل وعلا هو
ناصر اوليائه في الدارين وان كرهوا انتصروا لانفس في وهكذا التاويل
كما قال ابو اليمن ابن عساكر حسن على وفق ما رواه لكن قد رويناه من طرق
صحيحة فيها انه بادر الى التامين عليها ايضا من غير ان يامره
جبريل والله اعلم ~~الثالثة~~ قلت بل في بعضها ايضا كما اسلفته
انه امره في كل مرة من الثلاثة والله اعلم **الثانية** قوله رغم حكى فيه
الجوهري الفتح والكسر وهو في روايتنا بكسر الغين المعجمة اي لصق بالرغام
وهو التراب ذلا وهوانا وقال ابن الاعرابي اي هو بفتحها ومعناه ذل
وقال في النهاية يقال رغم يرغم رغما ورغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه
بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف
والانقياد على كره انتهى وقيل معناه ايضا اضطرب وقيل غضب و **قوله**
صعد هو بكسر العين في الماضي وفتح في المستقبل وهذا واضح و **قوله**
بعد بالضم يعني عن الخير وفي **رواية** ابعده الله ويروى بالكسر اي
هلك

تمام

[illegible marginal note]

اي هلك ولا مانع من حمله على المعنيين **الثالثة** خطى بفتح الخا وكسر
الطا وهمز اخره قال في النهاية يقال خطي في دينه خطا اذا اثم فيه
والخطء الذنب والاثم واخطا يخطي اذا سلك سبيل الخطاء عمدا او سهوا
ويقال خطي بمعنى اخطا ايضا وقيل خطي اذا تعمد واخطا اذا لم يتعمد ويقال
لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطا ووقع في الشفا
اخطى وهو بضم الهمزة مكسور الطاء مبني لما لم يسم فاعله والله اعلم
الرابعة ان استشكل حديث من نسي الصلاة على على ظاهره
لما ورد رفع عن امتي الخطا والنسيان ولما هو مقرر من ان الناسي
غير مكلف وغير المكلف لا لوم عليه فالجواب ان المراد بالناسي التارك
كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وكقوله كذلك اتتك اياتنا فنسيتها
وكذلك اليوم تنسى اي تترك في النار وقد قال الهروي في الاية الاولى
معناها تركوا امر الله فتركهم من رحمته وكقوله فاليوم ننساكم
كما نسيتم لقاء يومكم هذا ولما كان التارك لها لا صلاة له والصلاة عماد
الدين لمن تركها احق له ذلك فلا نكونن عن الصلاة على نبيك غافلا لا يكون
نور الجبار عنك افلا وتكون من اجل البخلاء والمتخلفين باخلاق اهل الجفا
وغير العقلاء والمتقلبين بقلوب غير مطيئة والمنكبين عن طريق
الجنة وفقنا الله واياك لمرضاته وعينا فيما يبلغ جزيل عطايه

ومم

يقتنى

وصلاته منه وارمه **الخامسة** البخل هو امساك ما يقتنى عن من
يستحقه وفي الاحاديث الماضية دلالة على انه يوصف بالبخل
من تكاسل عن الطاعة والله اعلم التِرة بكسر المثناة فوق وتخفيف
الرا المفتوحة ثم شاة الحسرة كما في الطريق الاخرى ~~السادسة~~
وقيل هي النار وقيل الذنب وقال ابن الاثير الترة النقص وقيل التبعة
والها فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها
ونصبها على اسم كان وخبرها والله اعلم **السابعة قوله**
وارد طوا الجنة معناه والله اعلم انهم يتحسرون على ترك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في موقف القيامة ولما فاتهم من الثواب
وان كان مصيرهم الى الجنة ان الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله
الموفق **الثامنة قوله** من الجفا هو بفتح الجيم والمد وهو ترك
البر والصلة ويطلق ايضا على غلظ الطبع والجفا والبعد عن الشي والله
اعلم **الباب** الرابع في تبليغه صلى الله عليه وسلم
سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير ذلك من الفوايد والتتمات
حديث عمار وانس وابي امامه وابي هريرة وغيرهم مما يصلح لهذا
الباب تقدمت في **الباب** الثاني وحديث ابي قرصافة عن
النبي صلى الله عليه وسلم يأتي في **الباب** الاخير **وعن** ابن مسعود

عن النبي

السادسة

رضي الله عنه **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملايكة سياحين
يبلغوني عن امتي السلام **رواه** احمد والنسائي والدارمي وابو نعيم والبيهقي
والخلعي وابن حبان والحاكم في صحيحهما وقال صحيح الاسناد واسنده ابو اليمن
ابن عساكر من طريق معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن ابن مهدي
ومحمد ابن كثير وفي بعض الفاظه لله ملايكة سياحون واشار الى انه عند
~~وابن فضيل في حرمة~~ الثوري لنا وكيع وعبد الرزاق والفريابي ستتهم عن
الثوري عن عبد الله ابن السايب عن زاذان عن ابن مسعود
وقال انه حسن من حديث الثوري **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يسيحون في الارض يبلغوني
صلاة من صلى علي من امتي **اخرجه** الدارقطني فيما انتقاه من حديث
ابي اسحق المزكي من روايته من طريق زاذان **عن** علي وهو وهم انما
رواه زاذان **عن** ابن مسعود كما تقدم والله الموفق **وعن**
حسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث ما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني صلى الله عليه
وسلم **رواه** الطبراني في الاوسط والكبير وابو يعلى بسند حسن
لكن قد قيل ان فيه من لم يعرف **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه او يسلم

عليه الا بلغه تصلي عليك فلان او يسلم عليك فلان رواه الطبراني ابن
اسحق ابن راهويه في مسنده هكذا موقوفا والبيهقي ولفظه ليس احد
من امة محمد يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي
عليك كذا وكذا صلاة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا
بيوتكم صح
علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم اخرجه ابو داود واحمد في مسنده
وابن قبل في جزيه للرومي لنا وصححه النووي في الاذكار وعند ابن بشكوال
من حديثه مرفوعا بلفظ ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي
حتى ارد عليه وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان
صلاتكم تعرض علي اخرجه الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
لكن يتقوى بشواهده وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي
من بعيد اعلمته اخرجه ابو الشيخ في الثواب له من طريق معوية
ابي صح
عن الاعمش ومن ابي حاتم عنه ومن طريقه الديلمي وقال ابن القيم
انه غريب قلت وسنده جيد كما افاده شيخنا وعنه ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري

سمعته

سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر دنياه واخرته
وكنت له يوم القيمة شهيدا او شفيعا اخرجه العشاري وفي سنده
محمد ابن يونس وهو الكديمي متروك الحديث وهو عند ابن شيبة والتيمي
ابي صح
في ترغيبه والبيهقي في حياة الانبياء له باختصار من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته واخرجه في الشعب بلفظ ما من
عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله بها ملكا يبلغني والباقي سوا
واورده ابن الجوزي من طريق الخطيب واتهم به محمد ابن مروان السدي
ابن صح
ونقل عن العقيلي انه قال لا اصل لهذا الحديث من حديث الاعمش
وليس بمحفوظ انتهى وقال ابن كثير في اسناده نظر وقوله نائيا
يعني بعيدا كما فسرته الرواية الاخرى وعن زين العابدين علي
ابن الحسين ابن علي ان رجلا كان ياتي كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله
عليه وسلم ويصلي عليه ويصنع في المساء مثل ذلك فانتهره عليه علي ابن
الحسين رضي الله عنهما فقال له ما يحملك على هذا قال احب التسليم
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له علي ابن الحسين اخبرني ابي عن جدي
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا
حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم وسلامكم اخرجه اسماعيل القاضي
كنتم صح

ابو بكر بن ابي شيبة عنه

وفي اسناده من لم يسم ورواه ابو يعلى ولفظها راى علي ابن الحسين
رجلا ياتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل
فيها ويدعوا فيها وقال له الا احدثك حديثا سمعته من ابي عن جدي
يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا وسلموا علي
فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم وهو حديث حسن ورواه ابن ابي عاصم
من حديث علي ابن حسين قال اخبرني ابي عن جدي حسن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم
يبلغني حيث ما كنتم ورواه ايضا هو والطبراني في الكبير من حديث
حسن ابن حسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني واخرج
ابو يعلى من حديث الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا
وصلوا علي وسلموا فان صلاتكم وسلامكم يبلغني اينما كنتم وفي سنده عبد الله
ابن نافع وهو ضعيف وهو في مصنف عبد الرزاق عن الثوري
عن ابن عجلان عن رجل يقال له سهيل عن الحسن ابن الحسن ابن علي انه
راى قوما عند القبر فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ابن عجلان

لا تتخذوا

لا تتخذوا بيتي عيدا ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيث ما كنتم فان
صلاتكم تبلغني وهذا مرسل وهو عند اسماعيل القاضي قال ثنا ابراهيم
ابن حمزة ثنا عبد العزيز ابن محمد عن سهيل قال جئت اسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم وحسن ابن حسين يتعشى في بيت عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فدعاني فجئته فقال ادن فتعش قلت لا اريده ثم قال ما لي
رايتك وقفت قلت وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها مقابر لعن الله
اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيث ما كنتم وقد روي انه راى رجلا ينتاب القبر فقال
يا هذا ما انت ورجل بالاندلس الا سواء يعني ان الجميع
يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي
رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان ابن فلان صلى
عليك الساعة اخرجه الديلمي وفي سنده ضعف وعن حماد الكوفي
قال ان العبد اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه باسمه

رسول الله صلعم

اخرجه النميري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يسلم علي الا رد الله الي روحي حتى ارد عليه السلام رواه
احمد وابو داود والطبراني والبيهقي وفيه نظر باسناد حسن وقد
صححه النووي في الاذكار وغيره وعباس الترقفي ومن طريقه ابو اليمن
ابن عساكر معناه وقد ذكر الموفق ابن قدامة في المغني هذا الحديث
وزاد فيه بعد قوله يسلم علي عند قبري ولم اقف عليها فيما
رايته من طرق الحديث ثم رايتها في السمعونيات بسند ضعيف
عن ابي هريرة ايضا مرفوعا من صلى علي عند قبري وكل بها ملك
يبلغني وكفي امر دنياه واخرته وكنت له يوم القيامة شهيدا او
شفيعا كما سياتي بلفظ ما من مسلم يسلم علي في شرق ولا غرب
الا انا وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال له قايل يا رسول الله
فما بال اهل المدينة قال وما يقال لكريم في جيرانه انه مما امر به
من حفظ الجوار وحفظ الجيران اخرجه ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وقال
غريب ولذا قال الحافظ المقدسي قلت وفي سنده عبد الله ابن محمد
العمري واتهمه الذهبي بوضعه وعن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيمة
في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة

وليلة

ودنياه صح

وجيرته صح

وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا
يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة
بيضاء رواه البيهقي في حياة الانبياء في قبورهم له بسند ضعيف
وكذا ابن بشكوال وهو عند التيمي في ترغيبه وعنه ابن عساكر ومن
طريقه ابو اليمن و الديلمي في مسند الفردوس له والى عمرو ابن منده
في الاول من فوايده بلفظ من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة
من الصلاة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل
عليكم الهدايا ان علمي بعد موتي كعلمي في الحياة وبعضه تقدم من حديث
جابر في الباب الثاني وعند ابن عدي والتيمي في ترغيبه
معناه باختصار ولفظه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم
تعرض علي وفي لفظ التيمي فقط والطبراني بسند ضعيف ابو ظلال
وقد وثق ولا يطرح في المتابعات اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة
فانه اتاني جبريل عليه السلام انفا عن ربي عز وجل فقال ما على الارض
من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي
عشرا وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عنده صح

بلغ مقابلة العبد على المصنف السخاوي

عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك
عشر حسنات **رواه** الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات لكن فيهم راو
لم يعرف **وعنه** ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الق السمع بالجنة ثلاثة فالجنة تسمع والنار تسمع وملك عند راسي
يسمع فاذا قال عبد من امتي كاينا من كان اللهم اني اسالك الجنة قالت
قالت الجنة اللهم اسكنه اياي وطرحا كاينا من كان اللهم اجرني من النار
قالت النار اللهم اجره مني واذا سلم علي رجل من امتي قال الملك
الذي عند راسي يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد الله عليه السلام ومن
صلى علي صلاة صلى الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا
صلى الله عليه وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته
الف مرة ولم تمس جسده النار **اخرجه** ابن بشكوال بسند لا يصح
وعن اوس ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض
وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد
ارمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبيا **رواه** احمد في مسنده وابن ابي عاصم في الصلاة له

واذا قال عبد من امتي

والبيهقي

والبيهقي في حياة الانبيا وشعب الايمان وغيرهما من تصانيفه وابو داود
والنسائي وابن ماجه في سننهم والطبراني في معجمه وابن حبان وابن
خزيمة والحاكم في صحاحهم وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري
ولم يخرجاه وكذا صححه النووي في الاذكار وقال المنذري انه حسن وقال
ابن دحية انه صحيح محفوظ بنقل العدل عن العدل في كلام له فيه
تطويل وتهويل **قلت** ولهذا الحديث علة خفية وهي ان حسينا الجعفي
راويه اخطا في اسم جد شيخه عبد الرحمن ابن يزيد حيث سماه جابرا
وانما هو تميم كما جزم به ابو حاتم وغيره وعلى هذا فابن تميم منكر الحديث
ولهذا قال ابو حاتم ان الحديث منكر وقال ابن العربي انه لم يثبت وقال
ابو اليمن انه غريب لكن قد رد هذه العلة الدارقطني وقال ان سماع
حسين من ابن جابر ثابت والى هذا جنح الخطيب ووقع لابي اليمن
ابن عساكر في نقل كلام ابي حاتم وهم فانه قال وراويه هو عبد الرحمن
ابن يزيد ابن جابر الازدي وليس لعبد الرحمن ابن يزيد بن تميم السلمي
فاعلم ذلك نص عليه ابن ابي حاتم عن والده في كتاب العلل وما تقدم هو الصواب
والى هذا جنح الخطيب والعلم عند الله تعالى **تنبيه** قد
وقع هذا الحديث عند ابن ماجه في الصلاة من سننه فسمى الصحابي
شداد بن اوس وذلك وهم نبه عليه المزي وغيره وقد وقع

ابن م

عنه في الحلبيات على الصواب كما اخرجناه ونبهت على ذلك لئلا
يظن من لا يحسن انني حذفته والله المستعان وعن ابي امامه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة
علي في كل يوم الجمعة فان صلاة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة
فمن كان اكثرهم علي صلاة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي بسند حسن
لا باس به الا ان مكحولا قيل لم يسمع من ابي امامه في قول الجمهور نعم
في مسند الشاميين للطبراني التصريح بسماعه منه وقد رواه
ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس له فاسقط منه ذكر مكحول
وسنده ضعيف ولفظه عند الطبراني من صلى علي صلى عليه ملك حتى
يبلغنيها وقد تقدم في الباب الثاني وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم
الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت
علي صلاته حين يفرغ منها قلت وبعد الموت قال وبعد الموت
ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا فنبي الله حي يرزق
اخرجه ابن ماجة ورجاله ثقات لكنه منقطع واخرجه الطبراني
الكبير بلفظ اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة
ليس من عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد وفاتك قال وبعد

قال ه

وفاتي

~~وفاتك قال وبعد~~ وفاتي ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا
ولذا رواه النميري بلفظ قلنا يا رسول الله كيف تبلغك صلاتنا اذا تضمنتك
الارض قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا وقال العراقي
ان اسناده لا يصح وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اكثروا علي من الصلاة في يوم الجمعة فانه ليس احد
يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت صلاته علي رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
والبيهقي في شعب الايمان وحياة الانبيا في قبورهم ونحوه ابن ابي عاصم
في فضل الصلاة له وفي سنده ابو رافع وهو اسماعيل ابن رافع وثقه
البخاري وقال يعقوب ابن سفيان يصلح حديثه للشواهد والمتابعات
لكن قد ضعفه النسائي ويحيى ابن معين وقيل انه منكر الحديث
وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من الصلاة علي في الليلة الزهرا واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض
علي فادعو لكم واستغفر ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف والليلة
الزهرا ليلة الجمعة واليوم الاغر يومها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما اكثروا من السلام على نبيكم كل جمعة فانه يؤتى به منكم في كل
جمعة وفي رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي حين
يفرغ منها ذكره عياض ولم اقف على سنده وعن الحسن البصري

علي صح

قال السلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة
فانها تعرض علي اخرجه مسدد في مسنده وسعيد ابن منصور
في سننه هكذا مرسلا وعن خالد ابن معدان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي
تعرض علي في كل يوم جمعة اخرجه سعيد ابن منصور في سننه
هكذا وقوله اكثروا يقطع المرء رباعي وهذا لاخفا فيه وعن يزيد
الرقاشي قال ان ملكا موكل يوم الجمعة بمن يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتك يصلي عليك
رواه ابو علي [illegible] من طريق ابن بشكوال واخرجه سعيد ابن منصور
في سننه واسماعيل القاضي في فضل الصلاة له لكن بدون يوم الجمعة
وعن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلا قال اكثروا علي من الصلاة في الليلة
الغرا واليوم الازهر فانهما يوديان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد
الانبيا وكل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب اخرجه النميري
وفي رواية زاد فيها وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يوديها
الي ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا وهو في الشفا العالي
من غير عزو وعن ايوب السختياني قال بلغني والله اعلم ان ملكا موكل
بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه

وعن سليمن بن سحيم

النبي صلى الله عليه وسلم رواه اسماعيل القاضي بسند صحيح
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هولا
الذين ياتونك فيسلمون عليك افتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم
رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبيا والشعب كلاهما من
طريقه ابن بشكوال وفي مسند الدارمي موقوفا انه لما كان ايام الحرة لم يوذن
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم وان سعيد ابن المسيب
لم يبرح مقيما في المسجد فكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها من قبر
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم ابن شيبان حججت فجيت المدينة
فتقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعته من داخل الحجرة يقول وعليك السلام وعن انس ابن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم تحدثون
ويحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم
فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك استغفرت الله لكم
اخرجه الحرث في مسنده وعن ابي الخير الاقطع قال دخلت
المدينة وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت
الى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
وعمر وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت ونمت خلف المنبر فرايت

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي
بين يديه فحركني علي وقال لي قم قد جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت
اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت
فاذا في يدي نصف رغيف رواه ابو عبد الرحمن السلمي وقال شيرويه سمعت
عبد الله بن مكي يقول سمعت ابا الفضل القومساني يقول اتاني رجل
من خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني في منامي
وانا في مسجد المدينة وقال اذا اتيت همذان فاقرا على ابي الفضل ابن زيرك
مني السلام قلت يا رسول الله لما قال لانه يصلي علي في كل يوم مائة
مرة ثم قال اسالك ان تعلمنيها فقلت اني اقول كل يوم مائة مرة او اكثر
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم
عنا ما هو اهله فاخذها عني وحلف عجب لي انه ما كان يعرفني ولا اسمي حتى
حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه بر الاني
فلم يقبله متربئا في قوله فما قبل مني وقال ما كنت لابيع رسالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رايته بعده وعن
ان رجلا كان يقال له محمد بن مالك قال مضيت الى بغداد لاقرا على ابي بكر
ابن مجاهد المقرى فبينا نحن نقرا عليه يوما من الايام وكنا جماعة
اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث

ابي ص
ذا ص
ولا اسمي ص
قال ص
فقام ص

فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه
فقال له ولد لي الليلة مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا ولم املك
ذرة قال الشيخ ابو بكر فنمت وانا حزين القلب فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الى علي ابن عيسى
الوزير وزير الخليفة فاقراه مني السلام وقل له بعلامة انك تقوم كل ليلة
جمعة الا بعد ان تصلي علي الف مرة وهذه الجمعة صليت ليلتها
على سبعمائة مرة ثم جاك رسول ~~الله صلى الله عليه وسلم~~ الخليفة
فدعاك اليه فمضيت ثم رجعت فصليت علي حتى اتممت الالف مرة
سلم الى ابي المولود مائة دينار ليستعين بها على مصالحه قال
فقام ابو بكر ابن مجاهد المقرى مع ابي المولود ومضيا الى دار الوزير
ودخلا عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وساله عن القصة
فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها
مائة دينار وسلمها لابي المولود ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ
ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لي بهذا
الخبر الصادق فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها

لام
ابي

لك بيتا رتك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاتي على
كل ليلة جمعة ثم وزن ماية اخرى وقال لي خذها انفقها في الحي الثاني
هاهنا وجعل يزن مايه بعد مايه حتى وزن الف دينار فقال له الرجل
انا ما اخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابو عبد الله
ابن النعمان انه سمع عبد الرحيم ابن عبد الرحمن ابن احمد يقول اصابني وجع
في يدي من وقعة وقعتها في حلم فورمت يدي فبت ليلة متوجعا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فقال لي
اوجعتني صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته
صلى الله عليه وسلم وتجلى عن العتبي قال كنت جالسا عند قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله
سمعت الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا
بك الى ربي ثم انشا يقول

يا خير من دفنت في القاع اعظمه فطاب من طيبهن القاع والاكم
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم انصرف فحملتني عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له ونحوه عند ابن بشكوال

من حديث محمد ابن حرب الباهلي قال دخلت المدينة فاتيت الى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي يوضع عن بعيره فاناخه وعقله ثم دخل
الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعا جميلا ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله
ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا وجمع لك فيه علم الاولين والاخرين وقال
في كتابه وقوله الحق المبين ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الى ربك
وهو ما وعدك ثم انفتل الى القبر فذكر البيتين وزاد بينهما انت النبي الذي
ترجى شفاعته عند الصراط اذا ما زلت القدم قال وركب راحلته فما اشك
ان شا الله الا انه راح بالمغفرة ونحوه عند البيهقي في شعب الايمان

وهذه فوايد نختم بها الباب الرابع

الاولى وروينا عن عبد الرحمن المقري ان رده صلى الله عليه وسلم مختص بمن سلم
عليه حال زيارته قلت وفي ذلك نظر لعموم الحديث المذكور فدعوى التخصيص
كما قال ابو اليمن ابن عساكر يحتاج الى دليل لا سيما وشواهد هذا المعنى كثيرة وايضا فقد
قال ابو اليمن اذا جوزنا رده صلى الله عليه وسلم السلام على من الزاير لقبره جوز
رده على من يسلم عليه من جميع الافاق من جميع امته على بعد مسافته انتهى والتخصيص
قوله

الا ايها الغادي الى يثرب مهلا لتحمل شوقا ما اطيق له حملا
تحمل دعاك الله مني تحية وبلغ سلامي روح من طيبة حلا

وقف عند ذاك القبر في الروضة التي يكون يمينا للمصلي اذا صلا
وقم خاضعا في مهبط الوحي خاشعا وخفض هناك الصدر واسمع لما تلا
وقل سالم الله يا قبر احمد على جسد لم يبل قبل ولا يبلا
ترانى راني عند قبرك واقفا بناديك عبد ما له غيركم مولا
وتسمع من قرب صلاتي كمثل ما تبلغ عن بعد صلاة الذي صلا
اناديك يا خير الخلايق والذي به ختم الله النبيين والرسلا
نبي الهدى لولاك لم نعرف الهدى ولولاك لم نعرف حراما ولا حلا
ولولاك لا والله ما كان كاين ولم يخلق الرحمن جزا ولا كلا

الثانية قوله في الحديث ارمت هو بفتح الهمزة والرا وسكون الميم وفتح التا المخففة وزن ضربت قال الخطابي اصله ارممت اي صرت رميما فحذفوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت افعل اي ظللت واحسست بمعنى احسست في نظاير لذلك كثيرة والرميم والرمة العظام البالية وقال غيره انما هو ارمت بفتح الرا والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام وقيل انه يروى بضم الهمزة وكسر الرا وقيل غير ذلك والله اعلم **الثالثة** قوله اكثروا قال ابو طالب مكي صاحب القوت اقل ذلك ثلثمايه مرة **قلت** ولم اقف على مستند له في ذلك ويحتمل ان يكون تلقى ذلك عن احد من الصالحين اما بالتجارب او بغيره او يكون نظر

دوا

الى ان الكثرة اقل ما يحصل بثلثمايه كما قالوا في التواتر قولا ان اقل ما يحصل التواتر بثلثمايه وبضعة عشر ويكون هنا قد الغى الكسر الزايد على المئين والعلم عند الله تعالى **الرابعة** كفى بالعبد شرفا ان يذكر اسمه بالخير بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قيل في هذا المعنى
ومن خطرت منه ببالك خطرة حقيق بان يسموا وان يتقدما
وقال الاخر
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه قول المبشر بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
قلت وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد ابن رسلان وغيره من الاوليا المعتبرين ختم الله لنا وله بالصالحات انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر اليه هذا الكتاب ووضعه بين يديه واقره صلى الله عليه وسلم على ذلك في منام طويل فتزايد سروري بذلك وترجحت حصول القبول له من الله ولرسوله ومزيد الثواب في الدارين ان شا الله تعالى فاكثر من ذكر نبيك باللسان وادم الصلاة عليه بالجنان والايمان فان صلاتك تبلغه وهو في ضريحه واسمك معروض على روحه صلى الله عليه وسلم **الخامسة** قال صاحب سلاح المومن **قوله** عليه السلام ولا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يكون

الشيخ احمد ابن رسلان

بحضرة مدينة

ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد الذي لا يأتي
في العام الا مرتين ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
قبورا اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها
انتهى وفي هذا نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما اشار بذلك
الى ما في الحديث الاخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا او يكون المراد بقوله
لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع وقد تقدم في احاديث هذا
الباب ما يقرب من هذا وذكر بعض شراح المصابيح ما نصه في الكلام
حذف تقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا ومعناه النهي عن الاجتماع
لزيارته عليه الصلاة والسلام اجتماعهم للعيد وقد كانت اليهود
والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب
فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون
نهيه عليه الصلاة والسلام لدفع المشقة عن امته او لكراهة ان يتجاوزوا
في تعظيم قبره غاية التجاوز قلت والحث على زيارة قبره الشريف
قد جاء في عدة احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزايره لكان كافيا في الدلالة
على ذلك وقد اتفق الايمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والى زماننا
هذا على ان ذلك من افضل القربات قال شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي

في شفاء

في شفا السقام لما علم جماعة من الايمة على هذا الحديث يعني حديث
ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو اعتماد صحيح لان الزاير اذا سلم وقع الرد
عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة يسرها الله لنا عموما على يديه
وقوله ولا تتخذوا بيوتكم قبورا اختلف العلما في معناه فترجم له البخاري
كراهية الصلاة في المقابر فتدل على ان معناه عنده لا تجعلوها كالمقابر
التي تكره الصلاة فيها وقال غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم
ولا تجعلوها قبورا الخ العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ولم يعمل
وهذا هو الظاهر وقال ابن الاثير انه اوجه وسبقه ابن قرقول فقال
في المطالع انه اولى لقوله في الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا او نحوه قال ابن التين تاوله البخاري على كراهة الصلاة في المقابر وتاوله
جماعة على انه انما فيه الندب الى الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يصلون
كانه قال لا تكونوا كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور الى اخر
كلامه ويحتمل ايضا ان المراد به النهي عن دفن الموتى في البيوت وفيه
شيء وقال انه ظاهر لفظ الحديث لكن قد قال الخطابي انه ليس بشيء
فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه
ايام حياته وتعقبه الكرماني بان ذلك من خصايصه واشار الى

الى ما ورد ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض وقال الخطابي ايضا يحتمل
ان المراد لا تجعلوا وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت
والميت لا يصلي وقال التوربشتي مع ذكر الاحتمالات الثلاثة السابقة
يحتمل ايضا ان يكون المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت وبيته
كالقبر انتهى وقد ورد ما يؤيد هذا في صحيح مسلم مثل البيت الذي
يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت والله
اعلم السادسة يوخذ من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم
حي على الدوام وذلك انه محال عادة ان يخلو الوجود كله من واحد يسلم
عليه في ليل او نهار ونحن نومن ونصدق بانه صلى الله عليه وسلم حي يرزق
في قبره وان جسده الشريف لا تاكله الارض والاجماع على هذا وزاد
بعض العلماء الشهداء والمؤذنين وقد صح انه كشف عن غير واحد
من العلماء والشهداء فوجدوا لم تتغير اجسامهم حتى لكنا وجدتها في بعضهم
لم تتغير عن حالها والانبياء افضل من الشهداء جزما قلت
وقد جمع البيهقي جزءا في حياة الانبياء في قبورهم واستدل بغالب
ما تقدم وبحديث انس الانبياء احياء في قبورهم يصلون اخرجه
من طريق يحيى ابن ابي بكير وهو من رجال الصحيح عن المستلم ابن
سعيد وقد وثقه احمد وابن حبان عن الحجاج ابن الاسود وهو

بيوتكم

يخلوا

وهو ابن ابي زياد البصري وقد وثقه احمد وابن معين عن ثابت
البناني عنه واخرجه ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه وكذا
البزار لكن وقع عنده حجاج ابن ~~الاسود كما صرح به~~ الصواف وهو وهم
والصواب حجاج ابن الاسود كما صرح به البيهقي في روايته وصححه
البيهقي واخرجه ايضا من طريق الحسن ابن قتيبة عن
المستلم وكذا اخرجه البزار وابن عدي والحسن ضعيف
واخرجه البيهقي ايضا من رواية محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي
ليلى احد فقهاء الكوفة عن ثابت بلفظ اخر قال ان الانبياء لا يتركون
في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينفخ
في الصور ومحمد سيئ الحفظ وذكر الغزالي ثم الرافعي
حديثا مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث
ولا اصل له الا ان اخذ من رواية ابن ابي ليلى هذه وليس الاخذ
بجيد كما قاله شيخنا لان رواية ابن ابي ليلى قابلة للتاويل قال البيهقي
ان صح فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا القدر ثم يكونون مصلين
بين يدي الله قال وشاهد الحديث الاول ما ثبت في صحيح مسلم
من رواية حماد ابن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري
بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره واخرجه ايضا

ايضا

عزم

من وجه آخر عن أنس فإن قيل هذا خاص بموسى قلنا قد
وجدنا له شاهدا من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضا
من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه
لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي الحديث وفيه وقد رأيتني
في جماعة من الأنبيا فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب جعد كأنه من
إذا عيسى ابن مريم قائم يصلي أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود
وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم فحانت الصلاة فأممتهم
قال البيهقي وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه لقيهم ببيت
المقدس وفي حديث أبي ذر ومالك بن صعصعة في قصة المعراج أنه لقيهم
في جماعة من الأنبيا بالسموات فكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا يخالف
بعضه بعضا فقد يرى موسى عليه السلام قائما يصلي في قبره
ثم يسرى بموسى وغيره إلى بيت المقدس كما أسري بنبينا فيراهم
فيه ثم يعرج بهم إلى السموات كما عرج بنبينا فيراهم فيها كما أخبر قال
وحلولهم في أوقات مختلفة بمواضع مختلفات جائز في العقل كما ورد
به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم انتهى ومن أدلة ذلك
أيضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل
أحياء عند ربهم يرزقون فإن الشهادة حاصلة له صلى الله عليه وسلم

على

على أتم الوجوه لأنه شهيد الشهدا وقد صرح ابن عباس وابن مسعود
وغيرهما بأنه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا والله [illegible] الموفق
وعن الحسن البصري مرفوعا لا تأكل الأرض جسد من كلمه روح القدس
وهو مرسل حسن فإن قلت فقوله إلا رد الله علي روحي لا يلتئم مع كونه
حيا على الدوام بل يلزم منه أن تتعدد حياته ووفاته في أقل من ساعة
إذ الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تبعه بل يتعدد السلام عليه
في الساعة الواحدة كثيرا فالجواب كما قال الفاكهاني وغيره
أن يقول المراد بالروح هنا النطق مجازا فكأنه صلى الله عليه وسلم
قال إلا رد الله علي نطقي وهو صلى الله عليه وسلم على الدوام لكن لا يلزم
من حياته النطق والله سبحانه وتعالى يرد عليه النطق عند
سلام كل مسلم عليه وعلاقة المجاز أن النطق من لازمه وجود الروح
كما أن الروح من لازمه وجود النطق بالفعل أو القوة فعبر صلى الله
عليه وسلم بأحد المتلازمين عن الآخر ومما يحقق ذلك أن عود الروح
لا يكون إلا مرتين بدليل قوله تعالى أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين
وكما قال البجاني قوله يغان على قلبي أنه ليس المراد به وسوسة ولا ريبا
وإن كان أصل الغين ما يغشى القلب ويغطيه إنما أشار بذلك
إلى ما يحصل له من السهو والفترة عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق

بما كلفه من اعبا أدا الرسالة وحمل الامانة مع ملازمته طاعة ربه وعبادة
خالقه فى ذلك كله كما لبسطه عياض فى الشفا واجاب البيهقي بما حاصله
ان المعنى الا وقد رد الله على روحى يعنى ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قبضت
فى جسده صلى الله عليه وسلم عقب ما مات رد الله عليه روحه لاجل
سلام من يسلم عليه واستمرت فى جسده صلى الله عليه وسلم لا انها
تعاد ثم تنزع ثم تعاد واجاب بعض العلما بتسليم ظاهره لكن بدون
نزع ولا مشقة وقال غيره ان المراد بالروح الملك الموكل واجاب
السبكى الكبير بجواب اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون ردا معنويا
وان يكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة الالاهية والملا
الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا
العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه وحينئذ وقد حصلنا
على خمسة اجوبة عندى فى ثالثها وقفة وقد استشكل الاخير من جهة
اخرى وهو انه يستلزم استغراق الزمان كله فى ذلك لاتصال الصلاة
عليه والسلام فى اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة واجيب بان امور الاخرة
لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الاخرة والله اعلم

السابعة قوله فى اثر ابن شهاب بلغنا يوم يعنى بالنعم كثير كلام هو بكسر الدال
المهملة المشددة اى ان الليلة واليوم يودياه ذلك و **قوله** فيه انه

بكسر

ودفن م

بدلك م

عنكم م

بكسر الهمز والله اعلم **الباب الخامس** فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فى اوقات مخصوصة كالفراغ من الوضوء وفى الصلاة وعقبها وعند
اقامتها وتاكدها بعد الصبح والمغرب وفى التشهد والقنوت وعند القيام
للتهجد وبعده والمرور بالمساجد ورويتها ودخولها والخروج
منها وبعد اجابة المؤذن وفى يوم الجمعة وليلتها والسبت
والاحد والاثنين والثلثا وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقا
والكسوفين وفى اثنا تكبيرات العيد والجنازة وعند ادخال
الميت القبر وفى رجب وشعبان وعند روية الكعبة ووقوف
الصفا والمروة وعند الفراغ من التلبية واستلام الحجر والملتزم
وفى عشية عرفة وبمسجد الخيف وعند روية المدينة وزيارة
قبره ووداعه وعند روية اثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه
مثل بدر ونحوها وعند الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة
للتزويج وفى طرفى النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة
ولمن قل نومه وعند الخروج الى السوق او لدعوة ودخول المنزل
وافتتاح الرسايل وبعد البسملة وعند الهم والكرب والشدايد
والفقر والغرق والطاعون وفى اول الدعا واوسطه واخره
وعند طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان الشى

والنسيان والصلاة على النبى والصلاة ... م

وأهل الفضل، وتصفيق الحمير، والتوبة من الذنب، وما يعرض من الحوائج، وفي
الاحوال كلها، ولمن انعم وهو يرى، وعند لقا الاخوان، وتفرق القوم
بعد اجتماعهم، وختم القران، ولحفظه، وعند القيام من المجلس، وفي كل
موضع يجتمع فيه لذكر الله، وافتتاح كل كلام، وعند ذكره، ونشر العلم
وقراة الحديث، والافتا، والوعظ، وكتابة اسمه، وثواب كتابتها، وما قيل
فيمن اغفله، وغير ذلك من الفوائد المهمة صلى الله عليه وسلم تسليما اه

فاما بعد الفراغ من الوضوء فقد نقله النووي في الاذكار عن الشيخ
نصر ولم يذكر في ذلك حديثا وقد جا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد
ان لا اله الا الله محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب
الرحمة رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب الثواب وفضايل الاعمال له ومن
طريقه ابو موسى المديني وفي سنده محمد ابن جابر وقد ضعفه غير واحد
وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه روى مناكير انتهى وقد رويناه
في الترغيب للتيمي بسند ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا
تطهر احدكم فليذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم
اسم الله على طهوره لم يطهر الا ما مر عليه الما فاذا فرغ احدكم من طهوره
فليشهد ان لا اله الا الله محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتح

له ابواب الرحمة رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب الثواب وفضايل الاعمال له
ومن طريقه ابو موسى المديني وفي سنده محمد ابن جابر وقد ضعفه غير واحد
وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون فيه روى مناكير انتهى وقد رويناه في الترغيب
للتيمي بسند ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر
اسم الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يطهر منه
الا ما مر عليه الما فاذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة وقد اخرجه
الدارقطني ومن طريقه البيهقي وقال ضعيف ورواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي
في جمعه لحديث الاعمش بلفظه الا انه قال وان محمدا رسول الله وليصل علي وفي سنده
عمرو ابن شمر وهو متروك ورواه ابو نعيم في تاريخ اصبهان من وجه اخر
بلفظ اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم ليصل علي فاذا قال فتحت له ابواب الجنة قال ابو موسى وهذا الحديث مشهور
له طرق عن عمر ابن الخطاب وعقبة ابن عامر وثوبان وانس لكن بدون الصلاة
قلت وجا ايضا عن عثمان ابن عفان ومعوية ابن قرة عن ابيه عن جده
والبرا ابن عازب وعلي ابن ابي طالب وكلاهما في الدعوات للمستغفري
وابي سعيد الخدري والله اعلم وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضو لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم

رواه ابن ماجه وابن ابي عاصم وسنده ضعيف وسياتي وفي بعض طرقه من الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انتهى ومعناه لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية عندنا من الفضايل ولا اعلم من قال بوجوبها الا ما جا عن احمد في احدى روايتين عنه وبه قال اسحق ابن راهويه واهل الظاهر فيتعين حمل الحديث على ما تقدم وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد وما اشبه ذلك والله اعلم واما بعد التيمم والغسل من الجنابة والحيض وغيرهما فقد اشار النووي في الاذكار الى استحبابها فيهما لكن لم يذكر في ذلك دليلا خاصا ولم اقف عليه والله اعلم واما في الصلاة فروينا عن الحسن البصري قال اذا مر المصلي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فليقف وليصل عليه في التطوع اخرجه اسماعيل القاضي والنميري وفي المصاحف لابي بكر ابن ابي داود بسند ضعيف الى الشعبي انه قيل له اذا قرا الانسان يعني في صلاته ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انتهى وقد نص الامام احمد على ذلك فقال اذا مر المصلي باية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فان كان في نفل صلى الله عليه وسلم قلت وظاهر ما قدمناه عن الشعبي استحباب ذلك في التطوع والفريضة ويلزم من قال بوجوبها كلما ذكر القول بوجوب ذلك واعلم كيفية الصلاة عليه هنا للعاري ولنا لسامعه من المصلين ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول اللهم صل على محمد لانه ركن قولي والركن اذا نقل عن محله وهو التشهد ففي ابطال الصلاة خلاف

والله اعلم واما عقبها فقد ذكره الحافظ ابو موسى المديني وغيره ولم يذكروا في ذلك الا حكاية ساقها ابن بشكوال وابو موسى المديني وعبد الغني ابن سعيد بسندهم الى ابي بكر ابن محمد ابن عمر قال كنت عند ابي بكر ابن مجاهد فجا الشبلي فقام اليه ابو بكر ابن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل بالشبلي هذا وانت وجميع من ببغداد يتصورون او قال يقولون انه مجنون فقال لي فعلت كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل به وذلك اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله اتفعل هذا بالشبلي فقال هذا يقرا بعد صلاته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية لم يصل صلاة فريضة الا ويقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ويقول ثلاث مرات صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد قال فلما دخل الشبلي سالته عما يذكر في الصلاة فذكر مثله وهي عند ابن بشكوال من طريق ابي القاسم الخفاف قال كنت يوما اقرا القران على رجل يكنى ابا بكر وكان ولي الله فاذا بابي بكر الشبلي قد جا الى رجل يكنى بابي الطيب من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في اخرها ومشى الشبلي الى مسجد ابي بكر ابن مجاهد فدخل عليه فقام اليه فتحدث اصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا له انت لم تقم لعلي ابن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا جاءك فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين او اكثر

عنه ابي بكر

كان

رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر اكرمك الله كما اكرمت
رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول الله بم استحق الشبلي مكانه هذا منك فقال هذا رجل يصلي
خمس صلوات يذكرني اثر كل صلاة ويقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية يفعل ذلك
منذ ثمانين سنة افلا اكرم من يفعل هذا **قلت** ويستانس هنا بحديث ابي امامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهولاء الدعوات في دبر كل
صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة يوم القيامة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في المصطفين
محبته وفي العالين درجته وفي المقربين داره **رواه** الطبراني في الكبير وفي سنده مطرح
ابن يزيد وهو ضعيف **واما** عند اقامة الصلاة فعن الحسن البصري قال من قال
مثل ما يقول المؤذن فاذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة
الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك وابلغه درجة الوسيلة
في الجنة دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم او نالته شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم **رواه** الحسن ابن عرفة والنميري **وعن** يوسف ابن اسباط قال بلغني
ان الرجل اذا اقيمت الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب
لها صل على محمد وعلى ال محمد وزوجنا من الحور العين قلن الحور العين ما كان ازهدك
فينا **رواه** الدينوري في المجالسة والنميري وسياتي حديث ابي الدرداء مرفوعا
وحديث ابي هريرة موقوفا في الاذان قريبا **واما** عقب الصلاة الصبح
والمغرب فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى

من صلى علي مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة حاجة
يعجل له منها ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة عليك
يا رسول الله قال ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما اللهم صل على محمد حتى تعد مائة **رواه** احمد ابن موسى الحافظ بسند ضعيف وقد
تقدم باختصار في **الباب** الثاني وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض مغازيه واستعملني على من بقي في المدينة
فقال احبس الخلافة يا علي عليهم واكتب بخبرهم الي فلبث خمسة عشر يوما ثم انصرف
فلقيته فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين اتاني بهما جبريل عليه السلام الصلاة بالسحر
علي والاستغفار لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فان السحر والمغرب
شاهدان من شهود الرب عز وجل على خلقه ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف
واما الصلاة عليه في التشهد فقد تقدم في **الباب** الاول احاديث
كعب وابن مسعود وابي مسعود وهي من الادلة هنا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات
الزاكيات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم **رواه** الدارقطني وغيره من طريق
موسى ابن عبيدة الربذي وهو ضعيف واصل الحديث بدون الصلاة على النبي

حتى م

الصلاة علي بالسحر
بالمغرب
والاستغفار

صلى

صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود وغيرها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن تفسير التحيات لله فقال الملك لله والصلوات صلاة كل من صلى
عليه والطيبات من الاعمال التي تعمل لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
من الله علينا ان نصلي على نبينا ونسلم عليه تسليما صلى الله عليه وسلم وفسر باقي
ذلك اخرجه ابن بشكوال بسند ضعيف وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بعد
اخرجه سعيد ابن منصور وابو بكر ابن ابي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي وعنه
ايضا رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما
جلست بدات بالثناء على الله ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت
لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه اخرجه الترمذي
بسند ضعيف حسن او صحيح وعنه ايضا قال لا صلاة لمن لم يصل فيها
على النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر في التمهيد وحكاه غيره ايضا
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بريدة
اذا جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة علي فانها زكاة الصلاة وسلم على جميع انبياء الله
ورسله وسلم على عباد الله الصالحين رواه الدارقطني بسند ضعيف وعن
مقاتل ابن حيان في قوله تعالى يقيمون الصلاة قال اقامتها المحافظة عليها
على اوقاتها والقيام فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم في التشهد الاخير اخرجه النميري وحكاه البيهقي في شعب
الايمان وعن الشعبي وهو من كبار التابعين واسمه عامر ابن شراحيل قال
كنا نعلم التشهد فاذا قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله يحمد ربه ويثني عليه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته اخرجه البيهقي
في الخلافيات بسند قوي وعنه ايضا من لم يصل على
النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد فليعد صلاته او قال لا تجزي
صلاته وقال عقبه فهذا عن الشعبي يبطل قولهم ان العلماء لا يقولوا
في هذه المسالة بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نحو
مذهبهم وروينا من الحجاج ابن ارطاة عن ابي جعفر محمد ابن علي
ابن حسين بمعنى ما رويناه عن الشعبي قلت ويساق الاسناد الى
جابر الجعفي في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور
وبالصلاة علي اخرجه الدارقطني والبيهقي عن مسروق عنها وفيه عمرو
ابن شمر وهو متروك رواه عن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد اختلف
عليه فيه فقيل عنه عن ابي جعفر عن ابي مسعود وسياتي قريبا
وعن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم
يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لم يحب الانصار اخرجه

اخرجه ابن ماجة والدارقطني في سننهما والطبراني في معجمه والمعمري ومن طريقه
ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على شرطهما لانهما لم
يخرجا لعبد المهيمن انتهى وقال الدارقطني عقب تخريجه عبد المهيمن ليس بالقوي
قلت وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني من رواية اخيه ابي بن عباس
ابن سهل عن ابيه عن جده نعلا وصححه المجد الشيرازي وفي ذلك نظر لانه انما
يعرف من رواية عبد المهيمن والعلم عند الله وعن ابي مسعود الانصاري
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
لم يصل فيها علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق
جابر الجعفي وهو ضعيف وقد روي عن ابي مسعود موقوفا قال لو صليت
صلاة لا اصلي فيها على آل محمد ما رايت ان صلاتي تتم اخرجاه ايضا من طريق جابر
لذلك وصوب الدارقطني وقفه فقال الصواب انه من قول ابي جعفر محمد ابن علي
ابن الحسين قلت وقد رواه جابر الجعفي فجعله من حديث عائشة كما تعلقه
والله اعلم وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى
احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو بعد بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وكذا ابن خزيمة

وابن

وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم وفي موضع آخر على شرطهما ولا اعرف
له علة واخرجه النسائي ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل هذا المصلي ثم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع رجلا يصلي
فمجد الله وحمده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تجب وسل تعطه
وللترمذي سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه
فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء وله رواية اخرى وهي عند
الطبراني ايضا وابن بشكوال ورجاله ثقات لكن فيه رشدين بن سعد وحديثه
مقبول في الرقائق قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد اذ دخل عليه
رجل يصلي فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت ايها
المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله ثم صل علي ثم ادعه قال
ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب وفي رواية سل تعطه
قلت ولم اقف على تسمية الرجلين الا ان تفسر الثاني بابن مسعود فقد
روينا في مسند ابي بكر الصديق من مسند ابي يعلى من طريق زر عن عبد الله
هو ابن مسعود قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسمعت (في الهامش)

معه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فسبحت سورة النسا فقرأتها فلما فرغت
جلست فبدأت بالثنا على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت
لنفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من احب ان يقرا
القران غضا فليقراه على قراءة ابن ام عبد قال فرجعت الى منزلي فاتاني ابو بكر فقال لي
هل تحفظ ما كنت تدعو به شيا قلت نعم اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد ونعيما
لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد قال فاتى
عمر عبد الله ليبشره فوجد ابا بكر خارجا قد سبقه فقال ان فعلت
انك لسباق بالخير رضي الله عنهم اجمعين وعن عقبة ابن نافع قال صليت
مع ابن عمر رضي الله عنهما الظهر والعصر فاذا هو يهمس في القراة فقلت يا ابا عبد
الرحمن انك لتفعل في صلاتك شيا ما نفعله قال ما هو قلت تهمس في القراة
ولكن لصاحبي امية لا تعرفون فقال ابن عمر من يصلي معهم فاعلمه انه لا يكون
صلاة الا بقراة وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان نسيت
من ذلك شيا فاسجد سجدتين بعد السلام اخرجه الحسن ابن شبيب
المعمري في عمل اليوم والليلة له ومن طريقه ابن بشكوال بسند جيد
وعن طلحة ابن مصرف انه كان يذكر بعد التشهد اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا اشرك به شيا الله ربي وانا عبدك رب اجعلني من الشاكرين
والحمد لله رب العالمين ادعو الله وادعو الرحمن وادعوك باسمائك

الحسنى

الحسنى كلها لا اله الا انت ان تصلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ال ابراهيم انك حميد مجيد والسلام عليه ورحمة الله رب اسالك رضوانك
والجنة رب ارض عني وارضني وادخلني وعرفنيها اي رب اغفر لي ذنوبي الكبير
رب اغفر لي ذنوبي جميعا كلها وتب علي وقني عذاب النار رب ارحم والدي
كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمومنين والمومنات يوم يقوم الحساب
ابدا نعلم متقلبهم ومثواهم اخرجه النميري **تنبيه** قد اسلفنا الكلام
في المقدمة على حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير
وبقي الكلام في التشهد الاول وقد اختلف فيه ايضا قال الشافعي
في الام يصلى عليه في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو
الجديد مستحب وليس بواجب وقال في القديم لا يزيد على التشهد وهذه
رواية المزني عنه وصححه كثير من اصحابه وبهذا قال ابو حنيفة ومالك
واحمد واحتج القايلون بالاول بعموم الاحاديث المتقدمة وبان في الاية
دليلا على اجتماع الصلاة والتسليم دون افراد احدهما ومعلوم ان المصلي يسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فيشرع له الصلاة عليه لكن في هذا نظر مضى توجيهه
ايضا في المقدمة واحتج القايلون بالثاني بان تخفيف التشهد الاول
مشروع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه كانه على الرضف ولم يثبت
عنه انه فعل ذلك ولا علمه للامة ولا يعرف ان احدا من الصحابة استحبه

يقرأه (في الهامش)

الجنة (في الهامش)

صلى مع امام واحد المصنف المسعودي (في الهامش)

الشافعي (في الهامش)

لكنه (في الهامش)

وغيرهم (في الهامش)

بل روى احمد وابن خزيمه من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
علمه التشهد فكان يقول اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها على وركه اليسرى
التحيات الى قوله عبده ورسوله قال ثم ان كان في وسط الصلاة نهض
حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها دعا بعد تشهده بما شا الله ان يدعوا
ثم يسلم وايضا فادلة المخالفين ضعيفة وعلى تقدير صحتها كان يلزمهم القول
بوجوبها فيه كالاخير ولم يقولوا به وقد حكى البيهقي في شعب الايمان عن
الحليمي انه قال قد تظاهرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه كلما جرى ذكره
فان كان ثبت اجماع يلزم الحجة بمثله على ان ذلك فرض والا فهو فرض
على الذاكر والسامع قال وخرجها في التشهد الاول عند ذكره على وجهين
احدهما لاجل الوجوب لاجل ذكره لا لاجل الصلاة والثاني ان يقال
الصلاة حالة واجبة فاذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل
عليه حتى تشهد في اخر الصلاة فصلى عليه اجزاه ذلك عن الفرض وعما مضى
والله المستعان واما الصلاة عليه في القنوت فقد استحبه
الشافعي ومن تابعه قال الرافعي في استحبابها وجهان احدهما لا لان
الاخبار لم ترد بها واظهرهما نعم وبه قال الشيخ ابو محمد نعم قلت وجا في ذلك
حديث لكنه مقيد بقنوت الوتر فينقل الى الفجر قياسا كما نقل اصل الدعا
الى الفجر ولفظه عن الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم

هولا

وعافني فيمن عافيت

هولا الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني فيمن هديت وبارك لي فيما
اعطيت وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي
اخرجه النسائي وسنده صحيح او حسن كما قاله النووي في شرح المهذب
والخلاصة وقد رده شيخنا بانه منقطع مع ما فيه من الاختلاف على راويه
وشذوذه كما بين في موضع غير هذا قال ويستحب ان يقول عقب هذا الدعا
يعني القنوت اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم فقد جا في الحديث في رواية
النسائي باسناد حسن وصلى الله على النبي انتهى وليس في الدليل مجموع ما ذكره نعم
لما ذكر الرافعي رحمه الله هذا الحديث ساقه بلفظ وصلى الله على النبي واله
وسلم ونسب ذلك لحديث الحسن ابن علي ولم يتابعه النووي في الروضة
وقال الروياني في الحليه وروي عن الحسن ابن علي وصلى الله على النبي محمد وسلم
رواه النسائي في سننه كما قال وتبعهم المحب الطبري وليس في سنن النسائي
عند جميع رواته زيادة على ما تقدم مع شذوذه لكن قد يستشهد لما قاله النووي
حديث كيف نصلي عليك وتستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ايضا
في قنوت رمضان لما روى ابن وهب من طريق عبد الرحمن ابن عبد القاري
ان عمر خرج ليلة في رمضان وانه خرج معه فطاف في المسجد واهل
المسجد اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته

النووي في الاذكار وغيرهم لكرم

هذا م

حيث عزاه الى النسائي بلفظ وصلى الله على النبي محمد

الرهط فقال عمر رضي الله عنه والله اني لاظن لو جمعت هولاء على قارئ واحد
يكون امثل ثم عزم على ذلك وامر ابي بن كعب ان يقوم بهم في رمضان فخرج عليهم
والناس يصلون بصلاة قاريهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها
افضل من التي يقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله وقال
كانوا يلعنون الكفرة يقولون اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون
رسلك ولا يومنون بوعدك وخالف بين كلمتهم والق في قلوبهم الرعب والق
عليهم رجزك وعذابك اله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمسلمين ما استطاع
من خير ثم يستغفر للمومنين قال وكان يقول اذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمومنين ومسألته اللهم اياك
نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخاف عذابك الجد
ان عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وعن معاذ ابي حليمة القاري
انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه اسماعيل
القاضي ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما وهو موقوف صحيح وابو حليمة
اسمه معاذ بن الحارث الانصاري الخزرجي من بني مالك ابن النجار صحابي
يقال انه شهد الخندق ويقال بل كان صغيرا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وله رواية عن ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر اماما في التراويح اذا
غاب ابي بن كعب فكان يوم بهم في العشر الاخير وعن الزهري قال كانوا

يلعنون الكفرة في رمضان ~~لنصر الي دعا القنوت~~ ثم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعون للمسلمين وهذه اخبار عمن ادركه الزهري وعن وهب ابن
خالد عن ايوب وهو من صغار الصحابة وكبار التابعين ذكر هذا كله محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له بسند صحيح واما عند القيام لصلاة
الليل من النوم فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله الى
رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس من امثل خيل اصحابه فانهزموا
وثبت فان قتل استشهد وان بقي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل
قام في جوف الليل لا يعلم به احد فتوضى فاسبغ الوضوء ثم حمد الله
ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القران فذاك الذي
يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدي قايما لا يراه احد غيري
اخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من قام من الليل فتوضا فاحسن الوضوء
ثم كبر عشرا وسبح عشرا وتبرا من الحول والقوة على ذلك ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة لم يسال الله شيا الا اعطاه
اياه من الدنيا والاخرة اخرجه عبد الملك ابن حبيب ولم اقف على
سنده واما بعد الفراغ من التهجد فيروى بما لم اقف
على سنده ان علي ابن عبد الله ابن عباس كان اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله

واثني عليه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقول اللهم اني اسالك
بافضل مسئلتك وباحب اسمائك اليك واكرمها عليك وبما مننت به علينا
بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة
عليه وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطايك
وادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك وتنجيزا لموعودك
بما يجب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم علينا في اداء حقه قبلنا وامرت
العباد بالصلاة عليه فريضة افترضتها فنسالك بجلال وجهك ونور
عظمتك ان تصلي انت وملايكتك على محمد عبدك ورسولك ونبيك وصفيك
افضل ما صليت به على احد من خلقك انك حميد مجيد اللهم ارفع درجته
واكرم مقامه وثقل ميزانه واجزل ثوابه وافلج حجته واظهر ملته واضئ
نوره وادم من ذريته واهل بيته ما تقر به عينه وعظمه في النبيين
الذين خلوا قبله اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم ازرا وافضلهم
كرامة ونورا واعلاهم درجة وافسحهم في الجنة منزلا وافضلهم ثوابا واقربهم
مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم كلاما وانجحهم مسئلة وافضلهم لديك
نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله في غرف الفردوس من الدرجات
العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قايل وانجح سايل واول شافع وافضل مشفع
وشفعه في امته شفاعة يغبطه بها الاولون والاخرون واذا ميزت

بين عبادك

بين عبادك لفصل قضائك فاجعل محمدا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا
وفي المهديين سبيلا اللهم اجعل نبينا لنا فرطا واجعل حوضه لنا موعدا
اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا في سنته وتوفنا على ملته واجعلنا
في زمرته وحزبه اللهم واجمع بيننا وبينه كما امنا به ولم نره ولا تفرق
بيننا وبينه حتى تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صل على محمد نور الهدى والقايد
الى الخير والداعي الى الرشد نبي الرحمة وامام المتقين ورسول رب
العالمين كما بلغ رسالاتك وتلا اياتك ونصح لعبادك واقام حدودك ووفى بعهدك
وانفذ حكمك وامر بطاعتك ونهى عن معصيتك ووالى وليك الذي تحب
ان توالیه وعادى عدوك الذي تحب ان تعاديه وصلى الله على محمد اللهم
صل على جسده في الاجساد وعلى روحه في الارواح وعلى موقفه في المواقف
وعلى مشهده في المشاهد وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا اللهم ابلغه
عنا السلام كما ذكر والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته اللهم صل على
ملايكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة
عرشك اجمعين وعلى جبريل وميكاييل وملك الموت ورضوان ومالك
وصل على الكرام الكاتبين وعلى اهل بيت نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما اثبت احدا
من اهل بيوتات المرسلين واجز اصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم افضل ما جزيت

اجرا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر للمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك روف رحيم وعن سعيد بن هشام ان عايشة رضي الله عنها قالت
صلى الله عليه وسلم كنا نعد لرسول الله سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شا ان يبعثه
من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة
ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهن ولا يسلم ثم يصل
التاسعة ويقعد فذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم
ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد اخرجه النساي

ويصلي

ثم

وابن ماجة **واما** عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج منها
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم اخرجه اسماعيل القاضي وعن فاطمة ابنة رسول الله

اي

صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب فضلك اخرجه احمد وابو يعلى والترمذي وقال حسن
وليس اسناده بمتصل وهو عندنا في حديث ابي عثمان ومن طريقه اخرجه
ابن بشكوال وعن ابي حميد او ابي اسيد الساعدي رضي الله عنهما

القاضي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب
فضلك اخرجه الطبراني والبيهقي في الدعا وابو عوانة في صحيحه
وابو داود والنساي وابن ماجه وابن السني وابن خزيمه وابن حبان
في صحاحهم واصله في مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال علم النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا دخل المسجد ان
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر لنا ذنوبنا وافتح لنا ابواب
رحمتك فاذا خرج منه مثل ذلك لكن يقول افتح لنا ابواب فضلك اخرجه الطبراني
وابن السني وسنده ضعيف جدا وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد واذا
خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة
له وفي سنده من لا يعرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم اخرجه النساي في اليوم والليلة
وابن ماجه وابن خزيمه وابن حبان في صحيحيهما والحاكم في مستدركه

وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه انتهى واعله النسائي برواية المقبري
له عن ابي هريرة عن كعب وحكم انها اولى بالصواب افاده شيخنا وحكى
فيه غير ذلك وقال وقد خفيت هذه العلة على من صحح الحديث لكن في جملة
هو حسن لشواهده انتهى ملخصاً وعن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه
انه كان اذا دخل المسجد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويتعوذ من
الشيطان رواه الحرث ابن ابي اسامة وفي سنده انقطاع مع انه موقوف
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول اني لاقول اذا دخلت
المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدني في مسنده وعن المقبري
ان كعب الاحبار قال لابي هريرة اني قايل لك اثنتين فلا تنسهما اذا
دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرجت فقل اللهم اغفر لي واحفظني من الشيطان اخرجه
النميري وقد سلفت الاشارة اليه قريبا واخرج ابن ابي عاصم من حديث
ابي هريرة مرفوعاً اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله
عليه وسلم وليقل اللهم اعصمني من الشيطان وعن علقمة ابن قيس
انه قال اذا دخلت المسجد فقل صلى الله وملايكته على محمد السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اخرجه اسماعيل القاضي والنميري

وعن محمد ابن سيرين قال كان الناس يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله
وملايكته على محمد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله دخلنا
وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا بسم الله دخلنا
دخلنا وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا رواه النميري وعنه
ايضا عن ابراهيم انه كان اذا دخل المسجد قال بسم الله والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم ايضا اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اخرجه ابن المبارك في الاستيذان له واما الصلاة
عليه بعد الاذان ففيه عن الحسن البصري ما تقدم اوايل هذا الباب
في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون هو انا فمن
سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم والاربعة الا ابن ماجه
والبيهقي وابن زنجويه وغيرهم وهو عند ابن ابي عاصم في كتابه مطولا ومختصرا
والمطول بنحو الذي هنا ولفظ المختصر سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو من سالها حلت له شفاعتي يوم القيمة

وروينا‌ه في حديث الفاكهي عن ابن ابي مسرة ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر

تنبيه معنى حلت وجبت كما ثبت التصريح في عدة روايات او استحقت
او نزلت به فعلى الاول يكون مصدره تحل بكسر الحاء وعلى الاخير بضمها ولا يجوز
ان يكون حلت من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ويؤيده رواية
مسلم حلت عليه وفيه بشارة عظيمة لقائل ذلك حيث بشره بحلول الشفاعة
وهي انما تكون للمذنبين من امته صلى الله عليه وسلم وقد استشكل بعضهم
كما سياتي قريبا جعل ذلك ثوابا لقائل ذلك مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين
واجيب بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى ياتي تعيينها مع جواب
اخر عن ذلك قريبا ان شاء الله تعالى ونقل عياض عن بعض شيوخه
انه كان يرى اختصاص ذلك بمن قاله مخلصا مستحضرا اجلال النبي صلى الله
عليه وسلم لا من قصد بذلك الثواب ونحو ذلك قال شيخنا وهو تحكم
غير مرضي ولو كان اخرج الغافل اللاهي لكان اشبه والله الموفق

فان قيل ما فائدة طلب الوسيلة له مع قوله وارجو ان اكون انا هو
ورجاؤه عليه السلام لا يخيب فالجواب ان طلبنا اياها له ثمرته عائدة علينا
بامتثال ما امرنا به من جهة الكرامة وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه
مع انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كما اسلفناه في المقدمة
والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

وهذا م

بجزم

من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صل على محمد وارض عنه رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته رواه
احمد في مسنده وابن السني في عمل اليوم والليلة والطبراني في الاوسط
وابن وهب في جامعه ولفظه من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه
الوسيلة والشفاعة يوم القيمة حلت له شفاعتي وفيه ابن لهيعة
لكن اصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا
الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة

فائدة ظاهر لفظ
حديث جابر انه يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا يتقيد بفراغه
لكن يحتمل ان يكون المراد من النداء تمامه اذ المطلق يحمل على الكامل ويؤيده
الحديث الذي قبله حيث قال فيه قولوا مثل ما يقول ثم صلوا ثم
سلوا والله اعلم

قوله رضى لا سخط بعده المراد به ما جاء في الحديث
الاخر من قول الله تبارك وتعالى يا اهل الجنة اليوم احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه اخرجه المستغفري
في الدعوات وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابدا م

[illegible]

كان يقول اذا سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واته سؤله يوم القيمة وكان يسمعها من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن قال ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني في الدعا والكبير والاوسط ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة وفيهما صدقة ابن عبد الله السمين و **قوله** سؤله هو بضم السين المهملة وهمزة ساكنة معناه حاجته والسؤال والسؤله ما ساله الشخص من حاجته والمراد به الشفاعة العظمى والدرجة العلية والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد ودخول الجنة قبل الخلائق الى غير ذلك مما اعده الله لنبيه من الكرامات في ذلك اليوم فلله الحمد على ما انعم و **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيمة وجبت له الشفاعة **رواه** الطبراني في الكبير وفيه اسحق ابن عبد الله ابن كيسان وهو لين الحديث و **عن** ابن مسعود

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر ويشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل في الاعلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة يوم القيمة **رواه** الطحاوي والطبراني ومن طريقه الحافظ عبد الغني وقد تقدم بعضه في حديث مطول في الباب الاول و **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه عبد الرزاق **هكذا** وابن ابي عاصم مختصرا وفي سنده ليث وقد سبق شيء من هذا في الباب الثاني و **عن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل حين يؤذن المؤذن اللهم رب الدعوة التامة والصلاة النافعة اعط محمدا سؤله نالته شفاعتي صلى الله عليه وسلم **رواه** الحافظ عبد الغني المقدسي وغيره و **عن** عبد الكريم الجزري انه كان يقال اذا سمع الرجل النداء الاول فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة فانه يجب لمن قال ذلك الشفاعة يوم القيمة واذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله واذا قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من اهل الفلاح اخرجه النميري من طريق ابن وهب

الشفا

هذه

[او الكبير]

فايدة الوسيلة قال اللغويون هي ما يتقرب به الى الملك يقال توسلت
اي تقربت ويطلق على المنزلة العلية كما صرح به قوله فانها منزلة في الجنة
ويمكن ردها الى الاول بان الواصل الى تلك المنزلة قريب من الله فيكون
كالقربة التي يتوسل بها وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى وابتغوا
اليه الوسيلة على قولين احدهما انها القربة وهو محكي عن ابن عباس
ومجاهد وعطا والفرا وقال قتادة تقربوا اليه بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت
اليه تقربت واختاره الواحدي والبغوي والزمخشري فقال الوسيلة كلما
يتوسل به اي يتقرب من قرابة او صنيعة ومن هذا القول التوسل
الى الله بنبيه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها المحبة اي تحببوا الى الله
حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابن زيد وهو راجع الى المعنى الاول والفضيلة
المراد بها هنا المرتبة الزايدة على ساير الخلايق ويحتمل ان تكون منزلة اخرى
او تفسيرا للوسيلة والمقام المحمود هو المراد بقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا اي يحمد القايم فيه وهو يطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات
وعسى من الله للتحقيق والوقوع كما صح ذلك عن ابن عيينة في المقام المحمود [واختلف م]
فقيل هو شهادته على امته بالاجابة من تصديق او تكذيب وقيل لان الله
اعطاه لوا الحمد يوم القيمة وقيل هو اجلاسه الله عز وجل على العرش وقيل على الكرسي [ازهر]
حكاهما ابن الجوزي عن جماعة وقيل هو الشفاعة اذ هو مقام يحمده به الاولون

والاخرون ويؤيده تفسيره في عدة احاديث بالشفاعة وذكر الواحدي اجماع
المفسرين على هذا قلت وعلى تقدير صحة الاقوال فلا تنافي بينها لاحتمال
ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة فاذا اجلس اعطاه الله اللوا وشهد
بالاجابة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون
الاجلاس هي المنزلة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان
من حديث كعب ابن مالك مرفوعا يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة خضرا
فاقول ما شا الله ان اقول فذلك المقام المحمود ولعل الشي الذي يقوله ان المراد بالقول
المذكور هو الثنا الذي يقدمه بين يدي الشفاعة وان المقام المحمود هو مجموع
ما يحصل له في تلك الحالة والله اعلم وله صلى الله عليه وسلم شفاعات [عن م]
الشفاعة العظمى يوم القيمة لاهل الجمع ليريحهم الله مما هم فيه لفصل القضا
وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون ولمن يدخل من امته الجنة
بغير حساب ولقوم عصاة دخلوا النار بذنوبهم فيخرجون ولقوم استحقوا
دخول النار فلا يدخلوها وفي قوم حبستهم الاوزار ليدخلوا الجنة ولقوم من اهل
الجنة في رفع درجاتهم فيعطى كل واحد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة
الشريفة ولمن زار قبره صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم
ولمن اجاب المؤذن ولقوم من الكفار سابقة خدمة عنده صلى الله عليه وسلم [لهم م]
او صدر منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عذابهم بشفاعته صلى الله عليه وسلم

والاوليان من خصائصه ويجوز ان يكون الرابعة والسادسة يشاركه
فيهما غيره من الانبيا والعلما والاوليا افاده النووي في الروضة والاولى
لا ينكرها احد من فرق الامة وكذا الاخلاف في وقوع السادسة واما الثانية
فقد خصها المعتزلة بمن لا تبعة عليه وانكروا الثالثة لكن قد اطبق اهل السنة
على قبولها الثبوت بنصوص الاخبار الكثيرة بها فبادر للصلاة على نبيك وسوال
الوسيلة فيك لك تنال غاية الفضيلة ولا تغفل عقب الاذان عن هذا المقام
فبذلك تستوجب الشفاعة من النبي عليه افضل الصلاة والسلام **تنبيه**
ان قيل لم خص سايل الوسيلة والمقيم بالمدينة صابرا على لاوايها بالشفاعة
في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم
وادخارها لاهل الكباير من امته فالجواب ان او هنا ليست للشك لرواية جماعة
من الصحابة على رواية القصة الثابتة لذلك ويبعد اتفاقهم على الشك
وهي اما ان يكون للتقسيم ويكون شهيدا لبعض اهل المدينة وشفيعا لباقيهم
اما شفيعا للعاصين وشهيدا للطايعين واما شهيدا لمن مات في حياته
وشفيعا لمن مات بعده او غير ذلك وهذه خصوصية زايدة على الشفاعة للمذنبين
وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهدا احد انا شهيد على هولا فيكون
لتخصيصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وحظوة **واما** ان يكون
او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا وشهيدا واما على قول من نقول

انها للشك

انها للشك فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لانها زايدة
على الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة
بها تحمول على انها شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امته من النار ومعافاة
بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بان يكون لزيادة الدرجات او تضعيف
الحسنات او باكرامهم يوم القيمة بايوايهم الى ظل العرش او كونهم في روح او على
منابر او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون
بعض افاده القاضي عياض رحمه الله ونقلته ملخصا وهو في غاية الحسن والتحقيق
و يحتمل ايضا ان يكون تخصيص اهل المدينة بذلك اشارة الى البشارة بان ساكنها
الصابر على ما قال يموت على الاسلام فيكون من اهل الشفاعة وبالله التوفيق واذا تقرر
هذا فسوال الوسيلة مما يتاكد مرة وتتعين الاعتنا به لقوله عليه الصلاة والسلام
سلوا الله لي الوسيلة لكن كان بعض شيوخنا رحمه الله يخص الدعا به بما بعد الاذان ويحمل
مطلق الوارد في ذلك على مقيده فالله اعلم **تكملة** قد احدث المؤذنون
الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرايض
الخمس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان والا المغرب
فانهم لا يفعلونه اصلا غالبا لضيق وقتها وكان ابتدا حدوث ذلك في ايام
السلطان الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب وامره واما
قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم ابن العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم

على ولد الظاهر فسلم عليه بما صورته السلام على الامام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفا
بعده خلفا بعد سلف الى ان ابطله الصلاح المذكور جوزي خيرا ثم رايت
في بعض التواريخ في اول شعبان في سنة احدى وتسعين وسبعمائة امر المؤذنون
بالقاهرة ومصر ان يزيدوا في الاذان لكل صلاة بعد الفراغ فيه الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله عشر مرار لان رجلا من الفقرا المعتقدين سمع في ليلة الجمعة بعد اذان
العشا الاخرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه ذلك وقال لاصحابه
اتحبون ان نعمل هذا في كل صلاة قالوا نعم فبات واصبح وقد زعم انه راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منامه يامره ان يقول للنجم الطنبدي المحتسب يامر المؤذنين
ان يصلوا عليه عقيب كل اذان فمضى اليه فسر بهذه الرؤيا ولم يزل ذلك مستمرا
الى يومنا ان صح ذلك فلعله كان ترك الى هذا التاريخ او كان امر الصلاح
بذلك في ليلة الجمعة خاصة والله اعلم وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب
او مكروه او بدعة او مشروع وقد استدل للاول بقوله تعالى وافعلوا الخير
ومعلوم ان الصلاة والسلام من اجل القرب لا سيما وقد تواردت الاخبار
على الحث على ذلك مع ما جاء في فضل الدعا عقب الاذان والثلث الاخير من
الليل وقرب الفجر والصواب انه بدعة حسنة يوجر فاعله بحسن نيته
وقد نقل عن ابن سهل من المالكية في كتابه الاحكام حكاية الخلاف في تسبيح
المؤذنين في الاخير من الليل ووجه من منع ذلك انه يزعج النوام وقد

وعوض عنه بما صار

م

الثلث م

حكى

جعل الله تعالى الليل سكنا وفي هذا نظر والله الموفق **واما** الصلاة
عليه في يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعي رضي الله عنه احب كثرة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا
انتهى وتقدم في **الباب الرابع** مما يدخل هنا حديث ابي هريرة وانس بن مالك
واوس بن اوس وابي امامة وابي الدردا وابي مسعود وعمر بن الخطاب وابنه
عبد الله والحسن البصري وخالد بن معدان ويزيد الرقاشي وابن شهاب
الزهري مبينة واضحة فلا نعيد ذكرها هنا وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائتي صلاة غفر له ذنب
مائتي عام اخرجه الديلمي ولا يصح وسياتي في حديث ابي هريرة الاشارة
الى انه اختلف فيه على راويه فقيل عن ابي ذر لكن لفظه من صلى علي
يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما فتحرر وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة
كانت شفاعة له عندي يوم القيمة اخرجه الديلمي ايضا وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي
يوم الجمعة فانه اتاني جبريل انفا عن ربه عز وجل فقال ما على
الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي عليه عشرا
رواه الطبراني بسند لا باس به في المتابعات وفي لفظ اكثروا علي من الصلاة

علي

قال م

قريبا م

رضي الله عنها م

يوم الجمعة ~~فان صلاتكم تعرض علي و~~ ايضا وليلة الجمعة فمن فعل ذلك
كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة واخرج ابن بشكوال منه اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة فقط وقد تقدم نحوه في اوايل الباب الثاني وفي لفظ لابن
عدي في الكامل بسند ضعيف اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فان صلاتكم
تعرض علي وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين عاما فقيل
له يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة اخرجه الخطيب وذكر ابن الجوزي في الاحاديث
الواهية وساقه الذهبي في ترجمة وهب ابن داود المخرمي من الميزان
قال وهب حدثنا اسماعيل هو ابن علية حدثنا عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين
مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما الحديث ولا يصح وعنه ايضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة الف مرة
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة اخرجه ابن شاهين بسند ضعيف
وقد تقدم في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وعزاه صاحب مسند
الفردوس للنسائي بهذا اللفظ فوهم وعنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين مرة محا الله عنه ذنوب

لعله

ابن صهيب صح

اربعين سنة ومن صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوب
ثمانين سنة ومن قرا قل هو الله احد حتى يختم السورة بنى الله له منارا في جسر جهنم
حتى يجاوز الجسر اخرجه التيمي في ترغيبه وابو الشيخ ابن حيان في بعض
اجزايه والديلمي في مسنده من طريقه وسنده ضعيف وفي الفاظه لم اقف
على اصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له خطية ثمانين
عاما وذكر بعض رواته انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وعرضه عليه
فصدقه فالله اعلم وفي رواية اخرى مثله وزاد ومن صلى علي في ليلة
الجمعة مائة مرة غفر له خطية عشرين سنة والظاهر عدم صحته
وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لزيد ابن وهب يا زيد لا تدع اذا كان
يوم الجمعة ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد
النبي الامي رواه التيمي في الترغيب وفي سنده لين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الخميس بعث الله ملايكة
معهم صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة
اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال
وفي سنده من لم اعرفهم وعن جعفر الصادق قال اذا كان يوم الخميس
عند العصر اهبط الله ملايكة من السماء الى الارض معها صحايف من فضة
بايديها اقلام من ذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

هو صح

في ذلك اليوم وتلك الليلة من الغد الى غروب الشمس ذكره المجد اللغوي
ولم اقف على سنده بعد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم
اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي وسنده ضعيف وعن ابن عباس
رضي الله عنهما سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة على نبيكم
في الليلة الغراء واليوم الازهر رواه البيهقي وعن ابن عمر مثله اخرجه
السلفي وفي سنده قاسم الملطي وهو كذاب وعن ابي بكر الصديق
مثله وفي رواية اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم تعرض
علي يعني ليلة الجمعة ذكره صاحب الشرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى
علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن شاهين
في الافراد وغيرها وابن بشكوال من طريقه وابو الشيخ والضياء وابو اليمن
ابن عساكر كلاهما من طريق الدارقطني في الافراد ايضا والديلمي
في مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف وهو عند الازدي
في الضعفاء من حديث ابي هريرة ايضا لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا قال
ابو اليمن ابن عساكر بعد ايراده من طريق الدارقطني التي وقع فيها قول سعيد

ابن المسيب

ابن المسيب انه عن ابي هريرة هكذا روي هذا الحديث على الشك
عن ابي هريرة من طريق عون بن عمارة عن السكن ابن ابي ابراهيم البرجمي عن
حجاج ابن سنان عن علي ابن زيد عن سعيد ورواه غير عون عن السكن
فقال عن ابي ذر بدل ابي هريرة من غير شك انتهى واخرجه ابو سعيد
في شرف المصطفى من حديث انس فالله اعلم وفي لفظ عند ابن بشكوال
من حديث ابي هريرة ايضا من صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل
ان يقوم من مكانه اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما
ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة
ونحوه عن سهل كما سياتي وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه رفعه
مما لم اقف على اصله وبعده اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني
حبيبا ثم قال وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي فمن صلى علي
ليلة الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عام متقدمة وثمانين عام
متاخرة واحسبه غير صحيح والله الموفق وعند الدارقطني مرفوعا
بلفظ من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة
قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك ونبيك النبي الامي وتعقد واحدة وحسنه العراقي ومن
قبله ابو عبد الله ابن النعمان ويحتاج الى نظر وقد تقدم نحوه من حديث

انس قريبا وعن صفوان ابن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة علي اخرجه الشافعي
وهو مرسل وعن علي رضي الله عنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم
لوسعهم اخرجه ابو نعيم في الحلية وقال غريب وعن سهل ابن عبد الله
قال من قال يوم الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم
ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن بشكوال وقد تقدم قريبا
من حديث ابي هريرة معناه وعن انس رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة
واحدة صلى الله عليه وملائكته الف الف صلاة وكتب له الف الف
حسنة وحط عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة في الجنة
ولم اقف على اصله واحسبه غير صحيح بل اجزم ببطلانه وعن ابي
عبد الرحمن المقري قال بلغني ان خلادا كان في النزع فوجد تحت
راسه رقعة مكتوب فيها هذه براءة من النار لخلاد بن كثير فسالوا
اهله ما كان عمله فقال اهله يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
كل يوم جمعة الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي ويروى في ذلك
الحديث الماضي من صلى علي يوم الجمعة الف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة
وذكره ابن النعمان وغيره وعن عمر ابن عبد العزيز انه كتب ان انشروا العلم

في ص

كان ص

يوم الجمعة

يوم الجمعة فان غاية العلم النسيان واكثروا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة اخرجه ابن وضاح وابن بشكوال من طريقه والنميري وعند
ابن بشكوال من طريق ابن وضاح بلغني انه من قال عشية خميس بعد العصر
اللهم رب هذا الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام
اقرئ محمدا مني السلام الا بعث الله ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان ابن فلان
يبلغك السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مومن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الفاتحة
خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد
النبي الامي فانه لا تتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام ومن راني
غفر الله له الذنوب اخرجه ابو موسى المديني ولا يصح ويروى مالم اقف
له على اصل عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه من قال ليلة الجمعة
عشر مرار يا دايم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية
يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى بالسجية واغفر لنا
يا ذا العلى في هذه العشية كتب الله عز وجل مائة الف الف حسنة
ومحى عنه مائة الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة فاذا كان يوم
القيمة زاحم ابراهيم الخليل في قبته وهو مكذوب وعند
ابي موسى بسند باطل عن علي رضي الله عنه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم

له ص

مايه ص

اخرج ابو موسى المديني ض

بهولاء الكلمات في كل يوم ثلاث مرات ويوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات
الله وملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه
وعليهم ورحمة الله وبركاته فقد صلى عليه بصلاة جميع الخلائق وحشر يوم
القيمة في زمرته واخذ بيده حتى يدخله الجنة وفي الحلية لابي نعيم ان ابراهيم بن ادهم
كان يدعوا كل صباح جمعة بدعاء فذكره وفيه وصلى على محمد وعلى آله وسلم
كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى انبيائه ورسله اجمعين آمين رب العالمين
اللهم وردنا حوضه واسقنا بكاسه مشربا رويا سائغا هنيئا لا نظما
بعده ابدا واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مفتونين
ولا مغضوب علينا ولا ضالين فاذا عرفت هذا فاكثر الصلاة على النبي المختار
والحبيب بذكرها في العشي والابكار وخص يوم الجمعة منها بمزيد اذكار
لتلبس من ضيائها اصفى شعار وتنال بها العز والافتخار صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا واما الصلاة عليه في يوم السبت والاحد فعن جابر
رفعه قال اكثروا من الصلاة علي في يوم السبت فان اليهود يكثرون شتمي
فيه فمن صلى علي فيه مائة مرة فقد اعتق نفسه من النار وحلت له
الشفاعة فيشفع يوم القيمة فيمن احب وعليكم بمخالفة الروم في يوم الاحد
قالوا يا رسول الله وفي اي شيء نخالف الروم قال في يوم يدخلون كنائسهم
ولعبد والصلبان ويسبوني فمن صلى الصبح من يوم الاحد وقعد يسبح

الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى علي سبع
مرات واستغفر لابويه ولنفسه وللمؤمنين غفر له ولابويه وان دعا
استجاب الله له وان سال خيرا اعطاه الله اياه وفي لفظ آخر من صلى
ليلة الاحد عشرين ركعة يقرا في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله احد
خمسين مرة والمعوذتين مرة ثم استغفر مائة مرة لنفسه ولوالديه
ويصلي علي مائة مرة ويتبرا من حوله وقوته ويلجا الى حول الله وقوته ثم
يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان آدم صفوة الله وفطرته
وابراهيم خليله وموسى كليمه وعيسى روح الله ومحمدا حبيب الله
كان له من الثواب بعدد من ادعى لله ولدا ومن لم يدع ذلك وبعثه
الله يوم القيمة مع الآمنين وكان حقا على الله ان يدخله الجنة مع النبيين
هكذا ساقه خبر القرطبي في كتابه في الصلاة النبوية وعزاه الى السراج
الواضح للحسن البجري قلت وآثار الوضع عليه لائحة ولا قوة
الا بالله واما الصلاة عليه ليلة الاثنين والثلاثا فقد ذكر
ابو موسى المديني في كتاب وظائف الليالي والايام والعوالي
في الاحياء كلاهما بلا اسناد عن الاعمش عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرا في كل
ركعة منها الحمد لله مرة وقل هو الله احد في الاولى احدى عشر مرة

وفي الثانية احدى وعشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين
ثم سلم وقرا قل هو الله احد خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه
خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا وسبعين
ثم ليسال الله حاجته كان حقا على الله ان يعطيه ما سال وهي تسمى صلاة
الحاجة وروى المديني في كتابه المذكور بسند فيه من اتهم بالكذب من
طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى ليلة الثلاثا اربع ركعات بعد العتمة قبل ان يوتر
يقرا في كل ركعة بالحمد لله مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مرة مرة فاذا فرغ استغفر خمسين
مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين مرة يبعثه الله يوم القيمة
ووجهه يتلالا نورا وذكر ثوابا كثيرا واما الصلاة عليه في الخطب
كخطبة الجمعة والعيدين والاستسقا والكسوفين وغيرها فقد اختلف
في اشتراطها لصحة الخطبة فقال الامام الشافعي واحمد في المشهور من مذهبهما
لا تصح الخطبة الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة
ومالك تصح بدونها وهو وجه في مذهب احمد ثم اختلف في وجوبها
في التشهد ايضا ومذهب الشافعي الوجوب فيهما واستدل للوجوب
بان كل عبادة افتقرت الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان

وبقوله ورفعنا لك ذكرك وتفسير ابن عباس لذلك بقوله لا اذكر الا ذكر معه
وقول قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب
صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي الاستدلال
بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه وسلم هو الشهادة له بالرسالة اذا شهد
لمرسله بالوحدانية وهذا هو المشروع في الخطبة لقوله كل خطبة ليس فيها
تشهد فهي كاليد الجذما لكن الدليل على مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الخطبة ما روى عن عون ابن ابي جحيفة قال كان ابي من شرط علي رضي
الله عنهما وكان تحت المنبر فحدثني انه صعد يعني علي رضي الله عنه المنبر
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد
نبيها ابو بكر والثاني عمر وقال يجعل الله الخير حيث شا اخرجه احمد وعن
عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقول بعد ما يفرغ من خطبة الصلاة
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره
الينا الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون اللهم بارك لنا في اسماعنا
وابصارنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه النميري ومحمد ابي الحسن ابن اسحق الاسدي
وعن عمرو ابن العاص رضي الله عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا
موجزا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم رواه
الدارقطني من طريق ابن لهيعة وعن ضبة ابن محصن ان ابا موسى الاشعري

رضي الله عنه

كان اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمر فانكر
عليه ضبة ابن محصن العنزي تقديمه عمر قبل ابي بكر فرفع ذلك لعمر فقال لضبة انت اوثق منه
وارشد [illegible] قال ابن عباس فدل هذا على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الخطب كان امرا مشهورا معروفا عند الصحابة **واما** وجوبها فلم ار فيه
دليلا يجب المصير اليه انتهى **وقرات** في مصنف المجد اللغوي رحمه الله
ويجوز ان يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفاء الراشدين ومن بعدهم فانه لم
ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة في امر مهم فضلا عن الجمعة الا ابتداها بالحمد
والصلاة وكان [illegible] يسمون الخطبة التي لم يذكر فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
البتيرا قال اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة الواجبة فكذلك هي ركن
في المستحبة كخطبتي العيدين والكسوفين ولم يتعرضوا للاستسقاء لها في الحج قال الشافعي
في الام ويخطب الامام في الاستسقاء خطبتين كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله
فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **وقد روي** عن محمد
ابن عبد الله ابن عبد الحكم قال خطبنا امير المدينة يوم الجمعة فانسي الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته ونهض الى الصلاة فلما صاح
الناس عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فاتم الصلاة فلما قضاها كر راجعا
الى المنبر فرقيه وقال ايها الناس ان الشيطان لا يدع ان يكيد ابن آدم في
كل وقت وقد كاد بنا في يومنا هذا فانسانا الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم

فادعوا

فادعوا الله بالصلاة عليه اللهم صل على محمد النبي كما تحب ان يصلى عليه اخرجه
ابن بشكوال وقد **اختلف** في وجوب الصلاة على الآل ايضا والوجه الاستحباب
والله اعلم **وعن** ابي اسحق يعني السبيعي انه رآهم يستقبلون الامام اذا خطب
ولكنهم لا يسمعون انما هو قصص وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
اسماعيل القاضي **واما الصلاة** عليه في اثناء تكبيرات صلاة العيد فيستحب
لما روينا **عن** علقمة ان ابن مسعود وابا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج
عليهم الوليد ابن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم ان هذا العيد قد دنا فكيف
التكبير فيه قال عبد الله تبدا فتكبر تكبيرة تفتتح بها الصلاة وتحمد ربك وتصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم [illegible] تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر
وتفعل مثل ذلك ثم تقرا فقال حذيفة وابو موسى الاشعري صدق ابو عبد الرحمن
اخرجه اسماعيل القاضي واسناده صحيح وهو عند ابن ابي الدنيا في كتاب العيد
له من حديث علقمة **عن** ابن مسعود قال يكبر تكبيرة يدخل بها في الصلاة ويحمد
ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو ثم تكبر وتفعل مثل ذلك وبه تمسك
ابو حنيفة واحمد في احدى الروايتين عنه في الموالاة بين القراءتين وابو حنيفة فقط
في تكبيرات العيد الزوائد ثلاثا والشافعي واحمد في حمد الله والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين التكبيرات واما مالك فلم ياخذ به اصلا ووافقه ابو حنيفة
على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينهما رضي الله عنهم لكن روا اخرج ابن ابي الدنيا

في العيد ايضا عن عطا بين كل تكبيرتين سكتة يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة العيد وأما الصلاة عليه في الصلاة على الجنازة فلا خلاف في مشروعيتها
في الجنازة بعد التكبيرة الثانية واختلف في وجوب الصلاة عليها قال الشافعي
وأحمد في المشهور من مذهبيهما انها واجبة في الصلاة يعني على الامام والمأموم
لا تصح الا بها وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سيأتي ذكره وقال مالك وابو حنيفة
ليس بواجبة وهو وجه لاصحاب الشافعي ويستحب ان يصلي عليه في الجنازة كما يصلي
عليه في التشهد والدليل على مشروعيتها في الجنازة ما رويناه عن ابي
امامة بن سهل بن حنيف وله ادراك انه اخبره رجل من الصحابة ان السنة
في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى
سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعا للجنازة في التكبيرات
ولا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا اخرجه اسماعيل القاضي والشافعي وهذا لفظه
والبيهقي من طريقه وضعفت رواية الشافعي بمطرف لكن قواها البيهقي بما رواه
في المعرفة من طريق عبيد الله بن ابي زياد الرصافي عن الزهري بمعنى رواية
مطرف ورواه في السنن وكذا الحاكم في صحيحه من طريق يونس عن ابن شهاب
الزهري اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف وكان من كبراء الانصار وعلمائهم
ومن ابناء الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبره
رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام

ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعا في التكبيرات الثلاث ثم يسلم
تسليما خفيا حين ينصرف قال الزهري حدثني بذلك ابو امامه وابن المسيب
يسمع فلم ينكر ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي اخبرني ابو امامه
من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد فقال وانا سمعت الضحاك
ابن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي
حدثنا ابو امامة وقال اسماعيل القاضي في كتاب الصلاة له فيما رواه بسنده
عن معمر عن الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيد ابن المسيب
قال ان السنة في الصلاة على الجنازة ان نقرأ بفاتحة الكتاب ونصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم نخلص الدعا للميت حتى نفرغ ولا نقرأ الا مرة
واحدة ثم نسلم واخرجه ابن الجارود في المنتقى والنسائي كلاهما من طريق
عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيحين لكن قال
الدارقطني وهم فيه عبد الواحد بن زياد فرواه عن معمر عن الزهري عن
سهل بن سعد والله اعلم وقوله يخلص الصلاة اي يرفع صوته في صلاته
بالتكبيرات الثلاث وعند البيهقي من طريق ابي امامه ابن سهل ابن حنيف
عن عبيد ابن السباق قال صلى بنا سهل ابن حنيف على جنازة فلما كبر
التكبيرة الاولى قرأ بام القرآن حتى اسمع من خلفه ثم تابع تكبيره حتى اذا
بقيت تكبيرة واحدة تشهد تشهد الصلاة ثم كبر وانصرف وعن ابي هريرة

ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما ساله عن الصلاة على الميت فقال انا والله
والله اخبرك تبدؤا فتكبر ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم ان عبدك
فلانا كان لا يشرك بك شيئا انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيا
فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخرجه البيهقي في سننه
هكذا وعند مالك واسماعيل القاضي من طريقه عن ابي هريرة انه سيل كيف
يصلي على ~~النبي صلى الله عليه وسلم~~ الجنازة فقال اتبعها من اهلها واذا وضعت
كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم انه
عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان
مسيا فتجاوز عنه سياته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وعن ابن
عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة بالابوا فكبر ثم اقترا بام القران
رافعا صوته بها ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك
وابن عبدك وابن امتك يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويشهد ان محمدا
عبدك ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن عذابه
تخلى عن الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطئا فاغفر له اللهم
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف
فقال يا ايها الناس اني لم اقرا عليها الا لتعلموا انها سنة اخرجه

اخرجه البيهقي وسنده ضعيف وفي ناسخ ما ل ابن سمعون من طريق سعيد المقبري
عن اخيه عباد قال صليت مع ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقرا فاتحة
الكتاب ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى على ما جينا فاحسن الصلاة
فلما فرغ قال انما جهرت لتعلموا اهلها وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه
كان اذا اتى بجنازة استقبل الناس وقال يا ايها الناس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل ما يا امة ولم يجتمع مائة لميت فيجتهدون له في الدعا الا
وهب الله ذنوبه لهم وانتم جيتم شفعا لاخيكم فاجتهدوا لكم في الدعا ثم استقبل
القبلة فان كان رجلا قام عند عنكبوه وان كانت امراة قام عند وسطها ثم
قال اللهم عبدك وابن عبدك انت خلقته وانت هديته للاسلام
وانت قبضت روحه وانت اعلم بسريرته وعلانيته جينا شفعا له اللهم
انا نستجير بحبل جوارك له ذوا فاوذو وارحمه اعذه من فتنة القبر وعذاب
جهنم اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيا فتجاوز عنه
سياته اللهم نور له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا
كلما كبر واذا كانت التكبيرة الاخيرة قال مثل ذلك ثم يقول اللهم
صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات ثم ينصرف

اندم

فانك اهل كرم

وكان يعني ابن مسعود يعلم هذا في الجبابرة في المجلس وقيل له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقف على القبر ويقول إذا فرغ منه قال نعم كان إذا فرغ منه وقف عليه
ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا وراء ظهره ونعم المنزول
به اللهم ثبت عند المسألة منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به اللهم نور
له في قبره وألحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر أخرجه أبو سعد المقرئ والنميري
من طريقه وفي مسائل عبد الله بن أحمد عن أبيه رضي الله عنه أنه كان يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين
وأهل طاعتك أجمعين من أهل السموات والأرضين إنك على كل شي قدير
وعن مجاهد في الصلاة على الجنازة قال يكبر ثم يقرأ بأم القرآن ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يقول اللهم عبدك فلان أنت خلقته أن تعافيه فيغفر ذنبه وأن تغفر له فأنت
الغفور الرحيم اللهم صعد روحه في السما وكح عن جسده في الأرض اللهم نور له في قبره
وافسح له في الجنة واخلفه في أهله اللهم لا تضلنا بعده ولا تحرمنا أجره واغفر لنا
وله أخرجه الطبراني في الدعا وعن أم الحسن أنها دعيت إلى ميت ينازع
فقالت أم سلمة إذا حضرتيه فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه
الطبراني في الدعا أيضا وعنده أيضا عن بكر بن عبد الله المزني قال إذا
أغمضت الميت فقل بسم الله وعلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
وإنما ذكرت هذا تبعا لمن ذكره [illegible] وأما الصلاة عليه عند إدخال الميت

القبر

القبر فقد ذكره بعضهم واستدل له بما رواه أبو داود والترمذي وحسنه
من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع
الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
وليس في هذا دلالة على ذلك كما ترى وبالله التوفيق وأما الصلاة
عليه في رجب فلا يصح فيها شي وفي موضوعات ابن الجوزي عن أنس حديث
ما من أحد يصوم أول خميس من رجب ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة يعني
ليلة الجمعة اثنتي عشرة ركعة وذكر ما يقرأ فيها فإذا فرغ صلى علي سبعين مرة
يقول اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله ثم يسأل الله حاجته فإنها تقضى
وذكر ثوابا جما وفيها عن أنس بن مالك رضي الله عنه أيضا رفعه من صلى
ليلة النصف من رجب أربعة عشرة ركعة فإذا فرغ صلى علي عشر مرات
وذكر حديث فيه ثواب كثير وعند البيهقي عن أنس أيضا رضي الله عنه
رفعه من صلى ليلة ثلاث عشرين من رجب اثني عشرة ركعة ثم يقول وذكر تسبيحا
وتهليلا وغير ذلك قال ويصلي على النبي مائة مرة ويدعو بما شا من الدنيا والآخرة
إلا استجيب قلت ولم أورد هذا وشبهه إلا للتنبيه وهايه والله
المستعان وأما الصلاة عليه في شعبان فعقد له ابن أبي الصيف اليمني
الفقيه في جزء له في فضل شعبان بابا وقال فيه روينا عن جعفر الصادق
أنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كل يوم سبعمائة مرة

يوكل الله تعالى ملائكة ليوصلوها اليه وتفرح روح محمد بذلك ثم يامر الله ان
يستغفروا له الى يوم القيمة ثم قال وروى عن طاوس اليماني انه قال سالت
الحسن ابن علي رضي الله عنهما عن ليلة الصك يعني ليلة النصف من شعبان
وعن العمل فيها فقال انا اجعلها اثلاثا فثلث اصلي على جدي النبي صلى الله
عليه وسلم ائتمارا لامر الله عز وجل حيث يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وثلث استغفر الله تعالى فيه ممتثلا لقوله تعالى وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وثلث اركع فيه واسجد ائتمارا لقوله تعالى
واسجد واقترب فقلت وما ثواب من فعل ذلك قال سمعت ابي يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة الصك كتب من المقربين يعني الذين
في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين قلت ولم اقف على اصل اعتمده
واما الصلاة عليه فيما ذكر من اعمال الحج فعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
انه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا فليطف
بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدا بالصفا فيستقبل
البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثنا عليه وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة لنفسه وعلى المروة مثل ذلك اخرجه
البيهقي واسماعيل القاضي وابو ذر الهروي واسناده قوي وصححه
شيخنا وهو عند سعيد ابن منصور بمعناه وعن ابن عمر رضي الله عنهما

انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو ويطيل الدعاء والقيام ثم يفعل على المروة مثل ذلك اخرجه
اسماعيل القاضي وعن القاسم ابن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال كان يستحب على الرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
رواه الدارقطني والشافعي واسماعيل القاضي وسنده ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
واتباع سنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستلمه اخرجه الطبراني
في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وابو ذر الهروي ومن طريقه النميري
ورواه الواقدي في مغازيه مرفوعا والاول اصح وعن ابن جريج اخبرت
ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف نقول
اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الشافعي في الام عن سعيد يعني
ابن سالم القداح عنه بهذا وقال الحليمي في منهاجه قال سفيان ابن عيينة
سمعت الناس اكثر من سبعين سنة وهم يقولون في الطواف اللهم صل على محمد
وعلى ابينا ابراهيم قال الحليمي وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده
فليقل اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا احسن لان المناسك كلها ارث

ارث ابراهيم عليه السلام والبيت من بنايه وتلبية الناس اجابة لدعايه
وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقف بالموقف عشية عرفة فيقرا ام الكتاب مايه مرة وقل هو الله
احد مايه مرة ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد مايه مرة ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير مايه
مرة الا قال الله عز وجل يا ملايكتي ما جزا عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني
واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملايكتي اني قد غفرت له وشفعته
في نفسه ولو سالني عبدي ان اشفعه في اهل الموقف لشفعته اخرجه الديلمي
في مسند الفردوس له وهو عند البيهقي في شعب الايمان وفضايل الاوقات
بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مايه
مرة ثم يقرا قل هو الله احد مايه مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم الا قال الله
تبارك وتعالى يا ملايكتي ما جزا عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني
وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم

مايه مرة

دعا

وقال البيهقي في الشعب هذا متن غريب ليس في اسناده من نسب الى الوضع
انتهى وكلهم موثقون لكن فيهم الطلحي وهو مجهول وصوب البيهقي ان اسمه
عبد الله ابن محمد والعلم عند الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وابن مسعود رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الموقف
قول ولا عمل افضل من هذا الدعا واول من ينظر الله عز وجل اليه صاحب
هذا القول اذا وقف بعرفة فيستقبل البيت الحرام بوجهه ويبسط
يديه كهيئة الداعي ويلبي ثلاثا ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك مايه مرة ثم يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شي قدير
وان الله قد احاط بكل شي علما يقول ذلك مايه مرة ثم يتعوذ من الشيطان
الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقرا فاتحة الكتاب
ثلاث مرات ويبدا في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم ويختم في كل مرة
بامين ثم يقرا قل هو الله احد مايه مرة ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول
صلى الله وملايكته على النبي الامي وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو
لنفسه ويجتهد في الدعا لوالديه ولقرابته ولاخوانه في الله من المومنين
والمومنات فاذا فرغ من دعايه عاد في مقاله هذا كلها يقوله ثلاثا

ملكا لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتى يمسي غير هذا فاذا امسى باهى الله به
الملائكة تقول انظروا الى عبدي استقبل بيتي فكبرني ولباني وسبحني وحمدني
وهللني وقرا احب السور الي وصلى على نبيي اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت
له اجره وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في اهل الموقف شفعته فيهم
رواه ابو يوسف الجصاص في فوايده ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات
وقد قال الحافظ محب الدين الطبري في الاحكام لما اخرجه ابو منصور في جامع
الدعا الصحيح قلت وهذا عجيب وبالله التوفيق وعن ابن مسعود رضي الله عنه
رفعه ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات
الف مرة لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ماثم سبحان الذي
في السما عرشه سبحان الذي في الارض موطيه سبحان الذي في البحر سبيله
سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي
في القبور قضاوه سبحان الذي في الهوا روحه سبحان الذي رفع السما سبحان
الذي وضع الارضين سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه اخرجه البيهقي
في الفضايل وعقبه بانه رواه بعضهم وسماه فزاد فيه ان يكون على وضوء
فاذا فرغت من اخره صليت على النبي صلى الله عليه وسلم واستانف
حاجتك ويروى عن زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنهم مما لم اقف على اسناده انه صلى في الملتزم بين

الباب

الباب والحجر ثم دعا ثم قال اللهم صل على ادم بديع فطرتك والمخصوص بكرامتك
بجنتك ولسان قدرتك والخليفة في بسيطتك وعبدك ومستعبدك مثل
من مثل وساجد سجده لك ولاساته ذللا في حرمك لعزتك ومنشيا من التراب
فنطق اعرابا بوحدانيتك واول مجتبى للتوبة برحمتك وصل على ابنه الخالص
من صفوتك العابد المامون المكنون الحكى سريرتك بما اوليته من نعمتك ومعونتك
وعلى من بينهما من النبيين والصديقين والمكرمين واسالك اللهم حاجتي
التي بيني وبينك لا يعلمها احد دونك وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
انتهى وقد ذكر النووي في الاذكار وغيره في الدعا الماثور في الملتزم
اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد وقال الشافعي والاصحاب يستحب اذا
فرغ من طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت بيتك
الى اخره قالوا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجا لاجابة الدعا
والله اعلم وعن عبد الله ابن حنطب ابي بكر قال كنا بالخيف ومعنا عبد الله
ابن عقبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات
ثم قام فصلى بنا اخرجه اسماعيل القاضي وعن عبد الله ابن دينار رايت
ابن عمر رضي الله عنهما يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر اخرجه اسماعيل القاضي وغيره
من طريق مالك وفي لفظ لاسماعيل ان ابن عمر كان اذا قدم من سفر

عفو تكرم

مكنون م

الام

دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام على ابي بكر السلام على ابي
ويصلي ركعتين وفي لفظ آخر انه كان اذا قدم من سفر صلى سجدتين
في المسجد ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وفي لفظ لمالك ايضا ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر جاء قبر النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا ثم انصرف وفي لفظ لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم
من سفر بدأ بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر
ثم يقول السلام عليك يا ابه رضي الله عنهم واخرج ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي
في الشعب من حديث عبد الله بن منيب ان عبد الله بن ابي امامة عن ابيه
قال رأيت انس بن مالك رضي الله عنه اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف
فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف وعن يزيد بن ابي سعيد مولى المهري قال وفدت على عمر بن
عبد العزيز فقال ان لي اليك حاجة قلت يا امير المؤمنين كيف ترى حاجتك
عندي قال اني اراك اذا اتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاقرأه مني السلام اخرجه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب
وعن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد من الشام
قاصدا الى المدينة ليقرئ النبي صلى الله عليه وسلم عنه السلام اخرجه
البيهقي في الشعب ويستحب لقاصده صلى الله عليه وسلم اذا دخل

لا يمس القبر

يمر على معاهد المدينة وحرمها ونخيلها واماكنها الا اكثر من الصلاة
على النبي صلى الله عليه والتسليم وكلما قرب من المدينة وعمرانها ازداد من ذلك
ويستحضر تعظيم عرصاتها وتبجيل منازلها ورحباتها فان المواطن
عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها تردد الاملاك الى الفتوح جبريل والى
الغمام ميكائيل واشتملت تربتها على سيد البشر وانتشر عنها
من دين الله وسنن رسوله ما انتشر فهي مشاهد الفضائل والخيرات
ومعاهد البراهين والمعجزات وليملأ قلبه من هيبته وتعظيمه
واجلاله ومحبته كأنه يراه وليشاهده محققا انه يسمع سلامه
وفي التشهد ايد لبساعده وليجتنب الخصام والخوض فيما
لا ينبغي من الفعل والكلام وقد قال بعض المتأخرين اعلم انه يستحب
لمن مر بمنزل نزله رسول الله او موضع جلس فيه ان يصلي ويسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم واستأنس لذلك بما اخرجه البخاري
من حديث عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء تقول كلما مرت
بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه ها هنا ونحن خفاف الحقائب
الحديث فاذا دخل المسجد النبوي وقال الدعاء المأثور المتقدم
استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة ركعتين ثم يأتي القبر الشريف
من ناحية قبلته فيقف عند محاذاته تمام اربع اذرع من رأس القبر

بعيدا منه ويقف ويجعل القنديل على راسه والمنبر الذي في حايط الحجرة الشريفة
وهو مشار من قصبة مضروب ويقف ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جدار
القبر الشريف غاض الطرف في مقام الخشوع والاطراق والاجلال
ثم يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة
الله السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا
سيد المرسلين السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قايد
الغر المحجلين السلام عليك يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك وعلى اهل
بيتك الطاهرين السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المومنين
السلام عليك وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى ساير الانبيا والمرسلين
وساير عباد الله الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزا
نبيا عن قومه ورسولا عن امته وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك
الغافلون وصلى عليك في الاولين وصلى عليك في الاخرين افضل واكمل واطيب
ما صلى على احد من الخلق اجمعين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده
ورسوله وامينه وخيرته من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت
الامانة ونصحت الامة وجاهدت في الله حق جهاده اللهم اته
نهاية ما ينبغي ان يامله الاملون ثم يدعو لنفسه وللمومنين والمومنات
ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما ويدعو الله تعالى ويساله

السلام عليك يا خاتم النبيين

مسا لحرمته حيا فيستعين ... بالاثر المذكور ان يقول يا رسول الله ... وان قال الزين المراغي في كتاب تحقيق النصرة معالم
دار الهجرة عقبه الاولى ان ينادي يا رسول الله وان كانت الرواية يا محمد ونحوه حكاه العز بن جماعة عن ابيه البدر انه
زاد في القول عند زيارة قبره الشريف السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر لانه الليق بالادب
مع صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه ... وكذا سمعنا قبيل خاتم النبوة من فتح الباري عن بعض شيوخه ان الاسم

ان يجازيهما على نصر رسوله والقيام بحقه صلى الله عليه وسلم افضل الجزا
وليعلم ان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة
وقال الباجي يدعو بلفظ الصلاة والظاهر الاول قاله المجد اللغوي
واستدل بقوله ما من مسلم يسلم علي عند قبري الحديث قلت
وقد تقدم في الكلام على فوايد هذا الباب من المقدمة قول ابن ابي فديك
سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فتلا ان الله وملايكته الاية ثم قال صلى عليك يا محمد سبعين مرة
ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة اخرجه البيهقي
ايضا من طريق ابن ابي الدنيا واذا اراد الانصراف فليوقع الغير بما تيسر
ما تيسر من التسليم وليضف اليه وصلى الله عليه وسلم افضل صلاة صلاها
على احد من النبيين ورفع درجته في عليين واتاه الوسيلة والمقام المحمود
والشفاعة العظمى كما جعله رحمة للعالمين وهناه بما اعطاه وزاده
فيما منحه واولاه وتابع لديه مواهبه وعطاياه واسعدنا بشفاعته
يوم القيمة وكافاه عنا وجازاه عنا واجزل مثوبته ورفع درجته
بما اداه الينا من رسالته واداه الينا من نصيحته وعلمناه انه
قريب مجيب واما الصلاة عليه عند الذبيحة فقد استحسنها الشافعي
فقال والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد بعد ذلك من ذكر الله

تکثیر الرائی ...

والزيادة خير ولا اكره مع التسمية على الذبيحة ان يقول صلى الله عليه وسلم
على محمد بل احب ذلك واحب ان يكثر ذكر الصلاة عليه على كل الحالات لان ذكر
رسول الله والصلاة عليه ايمان بالله وعبادة له يوجر عليها
ان شاء الله من قالها وقد ذكر عبد الرحمن ابن عوف هنا وحديثه
الماضي في الباب الثاني وبسط رضي الله عنه الكلام في هذا ونازعه
في ذلك اخرون منهم اصحاب ابي حنيفة فانهم كرهوا في هذا الموطن
كما ذكره صاحب المحيط وعلله بان قال لان فيها ايهام الاهلال لغير الله
انتهى وكره ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند الذبح وقال
اصبغ عن ابن القاسم فلا موطنان لا يذكر فيهما الا الله الذبيحة والعطاس
ولا يقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو قال بعد ذكر الله صلى الله
على محمد لم تكن تسمية له مع الله وعن اشهب قال لا ينبغي ان يجعل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فيه استنانا واختلف اصحاب احمد فكرهها
القاضي واصحابه وحكاها ابو الخطاب في رؤوس المسائل وقال ان شاء لا
يستحب كقول الشافعي واحتج من كرههما بما روى ابو محمد الخلال بسنده
عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موطنان
لا حظ لي فيهما عند العطاس والذبح وبما سياتي بعد يسير عند العطاس
وقد قال الحليمي كما يتقرب الى الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة

الصلاة

انه يتقرب بها ايضا عند الذبح وليس ذلك اشراكا لانه لا يقال باسم الله
واسم رسوله وانما يقال بسم الله وصلى الله على رسوله او اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك والله الموفق واما الصلاة عليه عند عقد البيع فقد قال
الاردبيلي في الانوار انه لو قال المشتري بسم الله والحمد لله والصلاة
على رسول الله قبلت البيع صح قال لان المذكور ليس من مصالح العقد
ولا من مقتضياته ولا من مستحباته قلت وهو حسن ومع ذلك فلا دليل
على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم احدى الروايات في قوله كل امر
ذي بال وبالله التوفيق واما الصلاة عليه عند كتابة الوصية
فقد ذكره بعض المتاخرين واستدل له بما روى ابن زبر من طريق الحسن
ابن دينار عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكرة الوفاة قال اكتبوا
وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكرة صاحب رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكرة اكتبني عند الموت امح هذا واكتب هذا ما اوصى
به نفيع الحبشي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد ان الله
عز وجل ربه وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة
قبلته وانه يرجو من الله ما يرجو المعترفون بتوحيده والمقرون بربوبيته
وذكر الوصية الى اخرها قلت وهو موطن حسن لكن ليس في هذه
القصة ما يشهد لذلك والله اعلم واما الصلاة عليه عند خطبة التزوج

فقال النووي في الاذكار يستحب ان يبدا الخاطب بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا في فتاتكم فلانة او في كريمتكم فلانة بنت فلان او نحو ذلك انتهى ولم يذكر رضي الله عنه في ذلك دليلا خاصا وقد روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني ان الله يثني عليه ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اثنوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة النساء فلا تنسوه اخرجه اسماعيل القاضي بسند ضعيف وروينا عن ابي بكر ابن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دعي الى نكاح قال لا تفضضوا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد ان فلانا خطب اليكم فان انكحتموه فالحمد لله وان رددتموه فسبحان الله **وعن** العتبي عن ابيه قال خطب عمر ابن عبد العزيز في نكاح امراة من اهله فقال الحمد لله ذي العزة والكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعتك الينا والرغبة فيك اجابتك منا وقد احسن ظنا بك من اودعك كريمته واختارك لحرمته وقد زوجناك على ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان وعن شبيب ابن شيبة قال اتاني رجل من العشيرة قال احب ان تخطب علي فلانة الذي يرد خالد بن صفوان فمضيت معه واذا اعراب مجتمعون واذا خالد بن صفوان جالس فلما تهيات للكلام بدرني اعرابي فقال الحمد لله كما هو اهله

وصلى الله

اوم ذلك صح

وصلى الله على محمد كما يستحقه اما بعد فان ابن فلان من قد عرفتم وخطب من قد علمتم وقد بذل ما قد يحصل علمتم رضيتم افانكحتم ام رددتم فتنحنح خالد ليرد عليه فبدره اعرابي فقال الحمد لله كما حمد نفسه وصلى الله على محمد كما اوليته كل ما وصفت غير مجهول وحبلك موصول وفضلك مقبول هات يا غلام تمر تك فقام مهنيهم فقال بالثبات والبيات والبنين لا البنات والرضى حتى الممات قال شبيب فقلت كان رايت هكذا قط بالحجاز فقال لا والله **اخرجها** ابو عمر النوقاني في معاشرة الاهلين له وعند العجلي عن ابيه قال خطب رجل واطال الخطبة فاجابه رجل **وعن** ابيه ايضا قال قال شبيب ابن غفال وكان من بني تميم وكان من اخطب الناس وابلغهم ما تمنيت ان يكون لي قليل من كلام غيري بكثير من كلامي الا يوما واحدا وانا خرجنا بصاحب لنا نريد ان نزوجه فتحضرنا اعرابي فخطبنا الذي اردنا فتبعنا فلما اتينا القوم تكلم الخطيب فذكر السموات والارض والبحار وشقق وطول فلما فرغ قلنا من يجيبه قال الاعرابي انا قلنا له اجب قال اني والله ما ادري ما يخطاطك هذا اليوم ومما اصافك الحمد لله وصلى الله على رسوله اما بعد فقد توسلت بقرابة وذكرت حقا وعظمت مرجوا وانت له كفو وقد زوجناك ورضيناها قالوا **واما** الصلاة عليه في طرفي النهار وعند ارادة النوم ولمن قل نومه فقد سبق حديث اي الدرداء وابي كاهل

حبيبكم صح

في الباب الثاني وحديث علي في الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا
الباب وهي من الادلة هنا وعن ابي قرصافة واسمه جندرة ابن
خيشنة من بني كنانة وله صحبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من آوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذي الملك ثم قال اللهم
رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام
بحق كل اية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع مرات
وكل الله به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولان له ان فلان ابن فلان يقرا عليك
السلام ورحمة الله فاقول على فلان ابن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته
رواه ابو الشيخ ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس له وكذا الضياء في
المختارة وقال لا اعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق وهو غريب جدا وفي روايته
من فيه لبعض الغفلة انتهى وقال ابن القيم انه معروف من قول ابي جعفر وانه اشبه
والله اعلم وذكر ابن بشكوال كما مضى في القربة عن عبدوس الرازي
انه وصف لانسان قليل نومه اذا اراد ان ينام ان يقرا ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروي عنه
صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على اصله من صلى علي مسا غفر له قبل ان
يصبح ومن صلى علي صباحا غفر له قبل ان يمسي واما الصلاة عليه
عند ارادة السفر فقد قال النووي في اذكار المسافر من كتاب [illegible]

الاذكار

الاذكار له ويفتتح دعاءه ويختمه بالتحميد لله تعالى والصلاة والتسليم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لم يذكر في ذلك دليلا خاصا والله اعلم
واما الصلاة عليه عند ركوب الدابة فعن ابي الدرداء رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا ركب دابته بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء سبحانه ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قالت
الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت عن ظهري واطعت ربك واحسنت
الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك اخرجه الطبراني في الدعا
واما الصلاة عليه عند الخروج الى السوق او الانصراف من دعوة
ونحوها فعن ابي وائل قال ما رايت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
جلس في مادبة ولا ختان ولا في لغط ولا جنازة ولا غير ذلك فيقوم
حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان
يخرج الى السوق فياتي اغفلها مكانا فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ويدعو بدعوات اخرجه ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة والنميري
واما الصلاة عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل ابن سعد الماضي
في الباب الثاني وعن عمرو ابن دينار في قوله تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم قال ان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة

ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل
البيت ورحمة الله وبركاته **قلت** وجاء عن ابن عباس ان المراد بالبيوت
هنا المساجد وعن النخعي قال اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين **واما** الصلاة عليه في الرسايل وبعد
البسملة فهو من سنة الخلفا الراشدين التي امرنا بها سيد المرسلين
عليه افضل الصلاة والتسليم ذكر الحافظ ابو الربيع ابن سالم الكلاعي
في كتابه الاكتفا وغيره عن الواقدي بسنده عن ردة بني سليم ان
ابا بكر رضي الله عنه كتب الى طريفة ابن حاجز عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من ابي بكر خليفة رسول الله الى طريفة ابن حاجز سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو واسله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
اما بعد الى اخر الكتاب وقد مضى عليه عمل الامة في اقطار الارض من اول
ولاية بني هاشم ولم ينكر ذلك ومنهم من يختم به الكتب وساق قوله
من صلى علي في كتاب وما اشبهه وقد رايت فيما نقل عن التاريخ المظفري
ان اول من صدر الرسايل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هارون
الرشيد وما تقدم يرده الا ان اول وفي الاذكار للنووي في النهي
عن لفظ اطال الله بقاك وروي عن حماد ابن سلمة ان مكاتبة المسلمين

قالم

الذي
كانت من فلان الى فلان اما بعد وسلام عليك فاني احمد اليك الله
لا اله الا هو واساله ان تصلي على محمد وعلى ال محمد قال ثم احدث الزنادقة
هذه المكاتبات التي اولها اطال الله بقاك والله اعلم **واما** الصلاة
عليه عند الهم والشدايد والكرب فعن ابي ثير فيه حديث تقدم في
الباب الثاني و**روي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من عسر
عليه شي فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب
و**روى** الطبراني في الدعا من حديث محمد ابن جعفر ابن محمد
ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب قال كان لي اذا كربه امر قام
فتوضا وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم انت ثقتي في كل كرب
وانت رجاي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة
فكم من كرب قد يضعف عنه الفواد وتقل فيه الحيلة ويرغب
عنه الصديق ويشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك ففرجته
وكشفته فانت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وانت الذي حفظت
الغلام بصلاح ابويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين
اللهم اسالك بكل اسم هو لك سميته في كتابك او علمته احدا من خلقك او
استاثرت به في علم الغيب عندك واسالك باسمك الاعظم الاعظم الاعظم
الذي اذا سميت به كان حقا عليك ان تجيب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد

بلغ قراءة على مولفه

واسالك ان تقضي حاجتي ويسال حاجته واما عند الملم الفقر والحاجة
او خوف وقوع ذلك فعن عمرو وسهل بن سعد رضي الله عنهما فيه
حديثان تقدما في الباب الثاني واما الصلاة عليه عند الغرق
يحكى الفاكهاني في كتابه الفجر المنير قال اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير
انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقد قامت علينا ريح تسمى الاقلابية
قل من ينجوا منها من الغرق فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لي قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من جميع
الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات
في الحياة وللممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرؤيا فصلينا
نحو ثلثمايه مرة ففرج الله عنا واسكن عنا تلك الريح ببركة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وساقها المجد اللغوي باسناده مثله سواء
ونقل عقبها عن الحسن بن علي الاسواني قال من قالها في كل مهم ونازلة
وبلية الف مرة فرج الله عنه وادرك ماموله واما الصلاة عليه
عند وقوع الطاعون فنقل ابن ابي حجلة عن ابن خطيب يبرود ان رجلا من
الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون
اعني وقال ابن ابي حجلة انه بلغني ذلك بالقبول وانه جعل في كل حين يقوم ويقول

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تعصمنا بها من الاهوال والافات وتطهرنا
بها من جميع السيئات ثم استدل على اصل المسالة بامور خمسة احدها قوله
في الحديث اذا تكفى همك وقد سبق ثانيها في قصة الجمل المسروق نجوت
من عذاب الدنيا والاخرة وسياتي ثالثها ان الصلاة من الله تعالى رحمة
واما الطاعون فهو وان كان في حق المومنين شهادة ورحمة فقد كان في الاصل
رجزا وعذابا والرحمة والعذاب ضدان فلا يجتمعان رابعها قوله في
الحديث المتقدم ان انجاكم من اهوالها ومواطنها يوم القيامة اكثركم علي صلاة
في الدنيا فاذا كانت تدفع اهوال يوم القيمة فدفعها للطاعون الذي هو من اهوال
الدنيا من باب اولى خامسها قوله ان المدينة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال انما كان ببركته صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة عليه ايضا
سببا له فيه قلت واولها مستند جيد وباقيها ليس بذلك والله
اعلم وذكر الشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة ايضا ان بعض
الصالحين حين كثر الطاعون في المحلة ذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وشكى اليه الحال فامره ان يدعو بهذا الدعا اللهم انا نعوذ بك من الطعن
والطاعون وعظيم البلا في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله
اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر
الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد واله وسلم الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت

قوله صح

في دعاء الطاعون

نبيك فينا فاعهلنا وعمرنا منازلنا ولا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين قال
شيخنا وبعد صحة صدور هذا الدعا المصادمنه لما ثبت عنه صلى الله
عليه وسلم انه دعا بذلك لامته فكيف يتصور ان يامرهم ليستعيذوا
بها دعا لهم به والله اعلم واما الصلاة عليه اول الدعا واوسطه
واخره فقد اجمع العلما على استحباب ابتدا الدعا بالحمد لله تعالى والثنا
عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا يختم بها لفظا
قال الاقليشي ومهما دعوت الله فابدا بالتحميد ثم ثن بالصلاة على نبيك
المجيد واجعل صلاتك عليه في اول دعايك واوسطه واخره وانشر
بثنايك عليه نفايس مفاخره فبذلك يكون دعاوك مجاب ويرفع بينك
وبينه الحجاب صلى الله عليه وسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب قيل
وما قدح الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه
ما فان كان له اليه حاجة توضا منه او شربه والا اهراقه اجعلوني
في اول الدعا واوسطه واخره رواه عبد بن حميد والبزار في مسنديهما
وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له والتيمي في الترغيب
والطبراني والبيهقي في الشعب والضيا وابو نعيم في الحلية ومن طريقه
الديلمي كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف والحديث

غريب

غريب وقد اخرجه ابو اليمن ابن عساكر من طريق المعافى ابن عمران ووكيع
كلاهما عن موسى قال وتابعهما جعفر ابن عون ولنا الثوري غير انه
قال عن محمد ابن ابراهيم عن جابر يعني والطرق الاول عن موسى عن
ابراهيم ابن محمد ابن ابراهيم عن ابيه عن جابر قال ولم يسمع محمد ابن ابراهيم
من جابر قلت ويجودها ما رواه سفيان ابن عيينة في جامعه من
طريق يعقوب ابن زيد ابن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعايكم واوسطه واخره وسنده
مرسل او معضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى تقوت به رواية
موسى والعلم عند الله تعالى والقدح بفتح القاف والدال وبالحا المهملتين
قال الهروي وسمعه ابن الانباري اراد لا توخروني في الذكر والراكب
يعلق قدحه في اخرة رحله ويجعله خلفه قال حسان كما نيط خلف
الراكب القدح الفرد وعن اهراق في بعض الروايات هراق
والها فيه مبدلة من همزة اراق يقال اراق الماء يريقه وهراقه بفتح الها
هراقة ويقال فيه اهرقت الماء اهريقه اهراقا فيجمع بين البدل
والمبدل والله اعلم وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليبدا بتحميد الله والثنا عليه ثم ليصل على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شا الحديث وقد سبق في الصلاة

عليه في التشهد من هذا الباب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا
اراد احدكم ان يسال الله شيا فليبدا بمدحه والثنا عليه بما هو اهله ثم يصلي
علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسال بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب
رواه عبد الرزاق والطبراني في الكبير من طريقه ورجاله رجال الصحيح
وقد تقدم بلفظ اخر في المكان المذكور ايضا وعن عبد الله بن بسر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا كله محجوب
حتى يكون اوله ثنا على الله عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو فيستجاب لدعايه رواه النساي وابو القاسم ابن بشكوال من طريقه
من رواية عمر ابن عمرو الحمصي عنه وعن انس ابن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل دعا محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاتكم علي محرزة لدعايكم الحديث
وقد تقدم في الباب الثاني وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال
ذكر لي ان الدعا بين السما والارض لا يصعد منه شي حتى يصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم رواه اسحق ابن راهويه وهو عند الترمذي ومن طريقه ابن بشكوال
بلفظ الدعا موقوف بين السما والارض والباقي مثله وفي سنده من لا يعرف
وقد اخرجه الواحدي ومن طريقه عبد القادر الرهاوي في الاربعين

وفي سنده من لا يعرف ايضا قلت والظاهر ان حكمه حكم المرفوع لان مثل هذا
لا يقال من قبل الراي كما صرح به جماعة من ائمة اهل الحديث
والاصول وايضا فان حديث فضالة المشار اليه يدل على قوة رفعه
لانه بلفظه وقد اخرجه الديلمي بلفظ الدعا محجوب عن السما ولا يصعد الى
السما من الدعا شي حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلي على النبي صلى الله
عليه وسلم صعد الى السما وهو في الشفا بلفظ الدعا والصلاة معلق بين السما
والارض ولا يصعد الى الله منه شي حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على تخريجه انه قال الدعا بين الصلاتين
لا يرد لكن قد روينا معنى ذلك عن ابي سليمان الداراني كما سياتي بعد يسير
في الصلاة عليه عند الحاجة معرض وخرج الباجي عن ابن عباس رضي الله عنهما
مما لم اقف على اصله قال اذا دعوت الله فاجعل في دعايك الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعضا ويرد
بعضا وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دعاء
الا بينه وبين السما حجاب حتى يصلى على محمد وعلى ال محمد فاذا فعل ذلك انخرق
ذلك الحجاب ودخل الدعا واذا لم يفعل رجع الدعا رواه البيهقي في الشعب
وابو القاسم التيمي وابن ابي شريح وابو اليمن ابن عساكر والطلسوفي من طريقه
وابن بشكوال وغيرهم من رواية الحرث الاعور عنه وقد ضعفه الجمهور

وروي عن احمد ابن صالح بو ثيقه واخرجه الطبراني في الاوسط والبيهقي
في الشعب من روايه الحرث وعاصم ابن ضمرة كلاهما عن علي واشار اليها ابو اليمن
ابن عساكر وانها موقوفة رواه الطبراني ايضا والهروي في ذم الكلام له وابو
الشيخ والديلمي من طريقه والبيهقي ايضا في الشعب وابن بشكوال كلهم موقوفا
باختصار كل دعا محجوب حتى يصلى على محمد وال محمد صلى الله عليه وسلم والموقوف
اشبه قال ابو اليمن ابن عساكر لا يثبت في هذا حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويروى عن انس رفعه بما لم اقف على اصله لكن اخره معروف كما تقدم انا
اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا
وانا شفيعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا والكرامة يومئذ بيدي ومفاتيح
الجنان بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر يطوف علي الف خادم كانهم
لؤلؤ مكنون وما من دعا الا بينه وبين السما حجاب حتى يصلى علي فاذا صلي
على انخرق الحجاب وصعد الدعا صلى الله عليه وسلم وفي دعاء ابن عباس
الذي رواه عنه حنش واستجب دعائي ثم تبدا بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم عبدك ونبيك ورسولك افضل ما
صليت على احد من خلقك اجمعين ذكره في الشفا وسياتي بطوله في الصلاة عليه
عند الحاجة تعرض ان شا الله تعالى وعن سعيد ابن المسيب
قال ما من دعوة لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت

الباب حـ

اذا

بعد قوله صح

معلقة

معلقة بين السما والارض رواه اسماعيل القاضي وروينا عن ابن عطا قال
للدعا اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان
وافق اجنحته طار في السماوات وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه
انجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب
بالله عز وجل وقطعه من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته
الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واما الصلاة عليه
عند طنين الاذن فعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم
فليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني رواه الطبراني وابن عدي
وابن السني في اليوم والليلة والخرائطي في المكارم وابن ابي عاصم وابو موسى
المديني وابن بشكوال وسنده ضعيف وفي روايه لبعضهم اذا طنت اذن
احدكم فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير رواه
وقد اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر
وذلك عجيب لان اسناده غريب كما صرح به ابو اليمن ابن عساكر وغيره
وفي ثبوته نظر وقد قال ابو جعفر العقيلي انه ليس له اصل والله الموفق
واما الصلاة عليه عند خدر الرجل فرواه ابو سعد عن ابن عمر وعنه
ابو اسحق السعدي في الطول في خدر الرجل ابن السني من طريق الهيثم

ابن حنش وابن بشكوال من طريق ابي سعيد ولا اعلم اهي كنية الهيثم ام لا قال كنا عند
ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد
صلى الله عليك وسلم فنشط من عقال ولابن السني من طريق مجاهد قال خدرت
رجل رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال له ابن عباس اذكر احب الناس اليك
فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره وللبخاري في الادب المفرد من طريق
عبد الرحمن ابن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك
فقال يا محمد واما الصلاة عليه عند العطاس فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى
اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس له بسند ضعيف وعند ابن بشكوال من حديث ابن عباس
الحجحري مرفوعا مثله الى قوله الايسر وقال بعده طيرا اكبر من الذباب واصغر
من الجراد يرفرف تحت العرش يقول اللهم اغفر لقائلها هكذا وسنده كما قال المجد
اللغوي لا باس به سوى ان فيه يزيد ابن ابي زياد وقد صححه كثيرون لكن
اخرج له مسلم متابعة والله اعلم وعن نافع قال عطس رجل عند ابن عمر رضي الله
عنهما فقال له ابن عمر لقد بخلت هلا حيث حمدت الله تعالى صليت على النبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه البيهقي وابو موسى المديني وعند مخلد في مسنده وابن بشكوال
من طريقه بسند ضعيف عن الضحاك ابن قيس اعطس عاطس عند ابن عمر

فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكت ابن عمر فقال له الا اتممتها بالتسليم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الكنود وقد جاء عن ابن عمر ايضا ما يخالف هذا في رواية نافع عنه ايضا
ولفظه عطس رجل الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله ولكن ليس هكذا امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نقول اذا عطسنا امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال رواه الطبراني
وسنده ضعيف وهو عند الترمذي بنحوه وقال غريب عن نافع ان رجلا عطس الى
جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله
والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
وذهب الى استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو موسى
المديني وجماعة ونازعهم في ذلك اخرون وقالوا لا تستحب الصلاة عليه عند
العطاس وانما هو موضع حمد الله وحده ولكل موطن ذكر يخصه لا يقوم غيره
مقامه ولهذا لا تشرع الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الركوع ولا في السجود
ونحو ذلك واستدلوا لذلك بحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذكروني في ثلاث مواطن عند العطاس
وعند الذبيحة وعند التعجب وفي رواية عند تسمية الطعام بدل التعجب
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي
في السنن الكبرى عن الحاكم من غير ذكر الصحابي وفي سنده من اتهم بالوضع

الغضب صار على محمد البنى صلى الله عليه وسلم خوفا من ان يحله الغضب
على الكفر كما حكاه النووي في الاذكار عن ابي جعفر النحاس عن ابي بكر
محمد بن يحيى احد العلماء الفقهاء الادبا واقره النووي رحمهم الله ام
اعمر العماد م

ولا يصح وفي رابع فوايد المخلص من طريق نهشل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال موطنان لا اذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العطاس والذبيحة
ولا يصح ايضا وقد عد جماعة من العلما المواطن التي تفرد ذكر الله فيها فذكروا
منها الاكل والشرب والوقاع والعطاس ونحو ذلك مما لم يرد السنة بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فيه قلت لما رايته وفي بعض ذلك نظر وقد كره سحنون الصلاة عليه
عند التعجب وقال لا يصلى عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب انتهى وقال
الحليمي واما التعجب من الشي اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول سبحان الله
لا اله الا الله اي لا ياتي بالنادر وغيره الا الله فلا كراهة وان صلى عليه عند الامر
الذي يستعظم او يضحك منه واخشى على صاحبه فان عرف انه جعلها تعجبا ولم يكتفه
لفم قلت وفي هذا الاخير نظر لا يخفى قاله القونوي والله اعلم واما
الصلاة عليه لمن نسي شيا واراد تذكره وكذا لمن خاف النسيان فعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيا فصلوا علي تذكروه ان شا الله
تعالى اخرجه ابو موسى المديني بسند ضعيف وعن عثمان بن ابي حرب
الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يحدث بحديث فنسيه
فليصل علي فان في صلاته علي خلفا من حديثه وعسى ان يذكره اخرجه
الديلمي هكذا وسنده ضعيف وهو عند ابن بشكوال من هم بامر
فشاوره فيه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث فذكر مثله

سوا ومن ابي هريرة رضي الله عنه من خاف على نفسه من النسيان فليكثر
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن بشكوال واما الصلاة
عليه عند استحسان الشي فقد ذكره الشهاب ابن ابي حجلة وعقبه بقوله
وما احسن قول شيخ الشيوخ حماه في تخلص قصيدة مدح بها الرسول
صلى الله عليه وسلم

غصن تعلق عقد صبري بلين خصر يكاد يعقد
من راي ذا الوشاح منه حق له ان يصلي على محمد

قلت وقد تقدم النهي عن الصلاة عليه عند التعجب قريبا واما الصلاة
عليه عند اكل الفجل فعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل واردتم ان لا توجد لها ريح فاذكروني
عند اول قضمة اخرجه الديلمي في مسنده ولا يصح والاشبه ما رواه بحاشع
ابن عمرو عن ابي بكر ابن جعفر عن سعيد ابن المسيب قال من اكل الفجل
فسره ان لا يوجد ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند اول قضمة
واما الصلاة عند طنين الاذن فروى الطبراني من حديث ابي رافع
رفعه لا ينهق الحمار حتى يرى شيطانا او يتمثل له شيطان فاذا كان
ذلك فاذكروا الله وصلوا علي قال القاضي عياض فايدة الامر بالتعوذ
لما يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فليلجا الى الله في دفع ذلك

تعالى م

فيه ص

قال م

وأوله م

بسند منقطع م

جل

يوجد م

وابو الشيخ في ... م

واما الصلاة عليه عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم حديث انس صلوا
علي فان الصلاة كفارة لكم وكذا حديث ابي كاهل في الباب الثاني وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي
فان الصلاة علي زكاة رواه ابن ابي شيبة وابو الشيخ وقد تقدم
في الباب الثاني ايضا قال ابن القيم فهذا فيه الاخبار بان الصلاة
زكاة للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء والبركة
والطهارة والذي قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محو الذنب
فتضمن الحديثان ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة
النفس من رذائلها ويثبت لها النماء والزيادة في كمالاتها والى هذين الامرين
يرجع كمال النفس فعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي هي من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا واما الصلاة عليه عند الحاجة
تعرض فقد تقدم حديث جابر في الصلاة عقب الصبح والمغرب
وحديث فضالة وهو بعده بيسير وحديث ابي وهو في الباب الثاني
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اثنتي عشرة ركعة تصليهن من ليل او نهار
وتتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت

في اخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرا
وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات واية الكرسي سبع مرات وقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات
ثم قل اللهم اني اسالك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك
الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل بعد حاجتك ثم ارفع راسك ثم سلم
يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجاب رواه الحاكم
في اماليه وغيرها ومن طريق البيهقي وذكر جمع من رواته انهم جربوه فوجدوه
حقا ولكن سنده ضعيف واه بمرة وقد ذكره الحافظ ابو الفرج في كتابه قلت
وروي عن ابن جريج من حديث ابي هريرة وطرقه كلها واهية واصح اسانيده
ما رواه هشيم بن ساسان عن ابن جريج عن عطاء قوله وقوله بمعاقد
العز من عرشك قال الحافظ ابو موسى المديني هذا وانت تعلم كانه قال عقدت
هذا الامر بفلان لكونه امينا قويا عالما فالامانة والقوة والعلم معاقد الامر به
وسبب ذلك اي بالاسباب التي اعززت بها عرشك حيث اثنيت عليه بقولك
العرش العظيم والعرش الكريم والعرش المجيد ونحو ذلك وقوله ومنتهى الرحمة
من كتابك كانه اراد به ايات الرحمة التي يدل فيها سعة رحمة الله وكثرة افضاله
على عباده وما انعم به عليهم او الايات التي يستوجب قاريها والعامل بها

الرحمة لانه تبارك وتعالى يحيي ان يرد ذلك عنه وتحببه الى خلقه كما وردت
به الاخبار انتهى وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضا
فليحسن وضوءه وليصلي ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل لا اله الا الله العليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل
ذنب لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي رضى لك قضيتها
يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذي وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق الطبسي
في الصلاة له من طريق ابي بكر الساني وغيرهم وقال الترمذي حديث غريب
وفي اسناده مقال وفايد يضعف في الحديث وقد توسع ابن الجوزي فذكر
هذا الحديث في موضوعاته وفي ذلك نظر فقد رواه الحاكم من حديثه
وقال فايد لو في عداده في التابعين وقد رأى جماعة من الصحابة وحديثه
مستقيم الا ان الشيخين لم يخرجا له وانما اخرجت له حديثه شاهدا انتهى
وقال ابن عدي هو مع ضعفه يكتب حديثه وقد جاء من حديث انس كما سنذكره
وفي الجملة هو حديث ضعيف جدا يكتب في فضائل الاعمال واما كونه موضوعا
فلا وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة
الى الله فليسبغ الوضوء وليصل ركعتين يقرا في الاولى بالفاتحة واية الكرسي

وفي الثانية بالفاتحة وامن الرسول ثم يتشهد ويسلم ويدعو بعدها اللهم يا مونس
كل وحيد ويا صاحب كل فريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غايب
ويا غالبا غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض
اسالك باسمك الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي عنت له الوجوه وخشعت له الاصوات
ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان تفعل بي كذا وانه
تقضى حاجته اخرجه الديلمي في مسنده وابو القاسم التيمي في ترغيبه بسند ضعيف
وهو عند عبد الرزاق الطبسي بسند واه جدا ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لام ايمن اذا كانت لك حاجة واردت نجاحها فصلي ركعتين تقراين
في كل ركعة الفاتحة وتقولين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
كل واحدة عشرا فكلما قلت شيئا من ذلك قال الله عز وجل هذا لي قد قبلته
فاذا فرغت منهما وتشهدت فاسجدي قبل السلام وقولي وانت ساجدة
يا الله انت الله لا غيرك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وعلى اله الطيبين
الاخيار واقض حاجتي هذه يا رحمن واجعل الخيرة في ذلك انك على كل شيء قدير
يا ام ايمن ان العبد اذا ذكر الله في السراء ونزل به ضر قالت الملائكة صوتا معروفا
اشفعوا له الى ربه عز وجل واثنوا على دعائه فيكشف الله عنه ويقضي حاجته الحديث
وعن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم
الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد فتصدق

بصدقة قلّت أو كثرت فإذا صلى الجمعة قال اللهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والأرض
وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الذي عنت له الوجوه وخشعت
له الأبصار ووجلت القلوب من خشيته أن تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
وأن تقضي حاجتي وهي كذا وكذا فإنه يستجاب له إن شاء الله تعالى قال وكان يقال
لا تعلموه سفهاءكم لئلا يدعوا به في مأثم أو قطيعة رحم رواه أبو موسى المديني
هكذا موقوفا والنميري وعن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف رضي الله عنه
أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة فكان عثمن
لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمن بن حنيف فشكا ذلك إليه
فقال له ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم
إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد
إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك ثم رح حتى أروح فانطلق الرجل
فصنع ذلك الرجل ثم أتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فأخذ بيده
وأدخله على عثمان فأجلسه معه على الطنفسة فقال حاجتك فذكر حاجته
فقضاها له ثم قال ما فهمت حاجتك كان الساعة وما كانت لك من حاجة
فسل ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا

ما كان

ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته فقال عثمان بن حنيف ما كلمته
ولكني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل ضرير البصر
فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت
المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني
في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن ضريرا
أخرجه البيهقي من أبي أمامة عن عمه عثمن بن حنيف كما صرح به البيهقي أيضا ولنا
النميري والنسائي في اليوم والليلة في روايتهم ورواه أيضا النسائي وابن ماجه
والترمذي وقال حسن صحيح غريب وأحمد وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح على شرطهما
والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق عمارة بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف
نحوه وفي لفظ عند بعضهم أن رجلا ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ادع الله أن يعافيني قال إن شئت أخرت ذلك وإن شئت دعوت الله فهو خير لك
قال فادعه قال فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو
بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضيها لي اللهم
شفعه في وشفعني فيه وفي لفظ آخر عن عثمان بن حنيف أنه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وجاءه ضرير فشكا إليه ذهاب بصره وقال يا رسول الله ليس لي قائد

وقد شق علي فقال ايت الميضاة فتوضأ ثم صلي ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك
واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري
اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث
حتى دخل الرجل وكانه لم يكن به ضر قط قلت وليست هذه القصة من
موضوع الكتاب وعند ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة بسنده ان رجلا جاء الى عبد
الملك بن ابجر فجس بطنه فقال بك داء لا يبرا قال ما هو قال الدبيلة
فتحول الرجل فقال الله ربي لا اشرك به شيئا اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربك وربي ان يرحمني مما بي رحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك ثلاث مرات ثم عاد الى ابن ابجر فجس بطنه فقال
قد برات ما بك من علة والله الموفق وعن ابي سليمان الداراني قال
من اراد ان يسال الله حاجة فليبدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وليسال
حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاة
وهو اكرم من ان يرد ما بينهما وفي لفظ اذا اردت ان تسال الله حاجة
فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما
اخرجه النميري بالقطعتين وفي الاحياء مرفوعا اذا سالتم الله حاجة فابدءوا
بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسال حاجتين فيقضي احداهما ويرد الاخرى ولم اقف

عليه

صلى الله عليه وسلم

ابن ابجر

ابن ابجر

وربي

الله

النبي

عليه وانما هو عن ابي الدرداء قوله وعن الحسن البصري انه قال نقل الدعا هو دعا
ودعا الكروب بالجالس بين يدي ابراهيم عن ذبح ابنه وهما يتناجيان اللطف
يا ابه يا بني يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر وغيابة الجب وجاعله
بعد العبودية نبيا ملكا يا من سمع الهمس من ذي النون في ظلمات ثلاث
ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت ويا راد حزن
يعقوب ويا راحم عبرة داود ويا كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة المضطرين
يا كاشف غم المهمومين صل على محمد وعلى آل محمد واسالك ان تفعل بي كذا وكذا
اخرجه الدينوري في المجالسة وعن الربيع حاجب المنصور قال لما استقرت
الخلافة لابي جعفر المنصور قال لي يا ربيع ابعث الى جعفر بن محمد يعني الصادق
من ياتيني به ثم قال بعد ساعة الم اقل لك ان تبعث الى جعفر بن محمد فوالله
لتاتيني به والا قتلتك فلم اجد بدا فذهبت اليه فقلت يا ابا عبد الله اجب
امير المومنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل
فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف ولم يجلسه قال ثم رفع راسه اليه فقال
يا جعفر انت الذي البت علينا واكثرت وحدثني ابي عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف
به فقال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادي مناد يوم القيمة من بطنان العرش الا فليقم من كان اجره

بطنان

الم

الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول حتى سكن ما به ولان
ثم قال اجلس ابا عبد الله ارتفع ابا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فجعل
يغلفه بيده والغالية تقطر من بين انامل امير المومنين ثم قال انصرف
ابا عبد الله في حفظ الله وقال يا ربيع اتبع ابا عبد الله جايزته واضعف
ثم قال فخرجت فقلت ابا عبد الله تعلم محبتي لك قال نعم انت يا ربيع منا
حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم
جعلت ابا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد حظت لك
ورايتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه او شيا تاثره عن ابايك الطيبين
قال بلى حدثني ابي عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا حزبه امر دعا بهذا الدعا اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك
الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا اهلك وانت رجاي فكم من نعمة
انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري
فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري
فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي
ابدا ويا ذا النعما التي لا تحصى عددا اسالك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد
وبك ادرا في نحور الاعدا والجبارين اللهم اعني على ديني بالدنيا وعلى اخرتي
بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته على

يا من لا

يا من لا تضره الذنوب ولا ينقصه العفو هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا
يضرك انك انت الوهاب اسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا
والعافية من البلايا وشكر العافية وفي رواية اسالك تمام العافية واسالك
دوام العافية واسالك الشكر على العافية واسالك الغنى عن الناس ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له في موضعين
وسنده ضعيف جدا وحكى الزمخشري في ربيع الابرار ان رجلا خاف من عبد الملك
ابن مروان حتى كان لا يقر به مكان فبينما هو في شيا جمة هتف به هاتف من بعض
الاودية اين انت من السبع فقال واي سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد الذي
ليس غيره اله سبحان الصمد الدايم لا نفاد له سبحان القديم لا ابتدا له سبحان الذي
يحيي ويميت سبحان الذي كل يوم هو في شان سبحان الذي يخلق ما يرى وما لا
يرى سبحان الذي علم كل شي بغير تعليم اللهم اني اسالك بحق هذه الكلمات
وحرمتهن ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا فقالها فالقى الله الامن في قلبه
وخرج من فوره فلقي عبد الملك فامنه ووصله وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من قرا اية من القران ثم رفع يديه فقال سبحان الله سبحان الله وتعالى
سبحانه وتعالى وهو العلي العظيم سبحانه في سمواته وارضه وسبحانه
في الارضين السفلى وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمدا
لا ينفد ولا يبلى حمدا يبلغ رضاه ولا يبلغ منتهاه حمدا لا يحصى عدده

الله قايما

ولا يُنتهي امده ولا تُدرك صفته سبحانه ما احصى قلمه ومداد كلماته لا اله الا
بالقسط لا اله الا الله العزيز الحكيم واحدًا فردًا صمدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا جليلا عظيما عليما عالما جبارًا
اهل الكبريا والعلا والالا والنعما والحمد لله رب العالمين اللهم خلقتني ولم اك
شيا منكورا فلك الحمد وجعلتني ذكرا سويا فلك الحمد وجعلتني لا احب تعجيل
شي اخرته ولا تاخير شي عجلته فاسالك من الخير كله عاجله ما علمت منه وما لم
اعلم اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اللهم اني عبدك
وابن عبدك وابن امتك ماض فيّ حكمك عدل فيّ قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في شي من كتبك او علمته احدًا من خلقك او استاثرت
به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان تجعل القران نور صدري
وربيع قلبي وجلا حزني وذهاب همي ثم تدعو بما احب فان الله يستجيب
له رواه النميري وعنه عن ابن عباس ايضا قال اذا اراد احد
الدعا بهذا الدعا توضا فاحسن وضوءه ثم ركع ركعتين فاذا تمهما ثم يقول اللهم
اسالك باسمك الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
العلي العظيم باسمك الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن
المهيمن العزيز الجبار باسمك الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهاده
الرحمن الرحيم باسمك الذي لا اله الا هو الخالق البارئ المصور له الاسما الحسنى

باسمك الذي لا اله الا هو نور السموات والارض الحي الذي لا يموت الاحد
ذو الطول لا اله الا هو واليه المصير ذو الحول بديع السموات والارض القديم
ذو الجلال والاكرام باسمك الله الذي لا اله الا هو الاول والاخر الملك الحق لا اله الا
هو رب العرش الكريم ذو المعارج والقوي بعز اسمك الذي تنشر به الموتى
وتحيي به الارض وتنبت به الشجر وترسل به المطر وتقوم به السموات
والارض بعز اسمك الذي لا اله الا هو الملك القدوس ولا يمسه الا اسم الله
نصب ولا لغوب لتعالي اسم الله ولا قرابة علمه ولثبات اسم الله الذي
لا اله الا هو له الاسما الحسنى الذي هذه الاسما منه وهو منها الذي لا يدرك
ولا ينال ولا يحصى استجب لدعاي وقل له يا الله كن فيكون ثم تبدا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك افضل
ما صليت على احد من خلقك اجمعين امين وروى عبد الرزاق الطبسي
لسبعة تالف عن ابن عباس رضي الله عنه من كانت له حاجة الى الله فليقم
فليقم في موضع لا يراه احد وليتوضا وضوا سابغا وليصل اربع ركعات
يقرا في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله احد في الاولى عشرا
وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ
من صلاته قرا قل هو الله احد ايضا خمسين وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله سبعين فان كان عليه دين

قضى الله دينه وان كان عريا رده الله وان كان عليه ذنوب مثل عنان السما
يعني السحاب ثم استغفر ربه لغفر له وان لم يكن له ولد يرزقه الله ولدا كان دعاه
اجابه وان لم يدعه يغضب عليه وكان يقول لا تعلموها سفهاكم فيستعينوا بها
على فسقهم وعن وهيب ابن الورد قال بلغنا انه من الدعا الذي لا يرد ان يصلي
العبد ثنتي عشرة ركعة يقرا في كل ركعة بام القران واية الكرسي وقل هو الله احد فاذا فرغ
خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد
وتكرم به سبحان الذي احصى كل شي بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
ذي المن والفضل سبحان ذي العز والكرم سبحان ذي الطول اسالك بمعاقد
العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك الاعلى
وكلماتك التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد صلى
الله عليه وسلم ثم تسال الله ما ليس فيه معصية وكان وهيب يقول بلغنا انه كان
يقال لا تعلموها سفهاكم فيتقوون بها على معاصي الله عز وجل رواه
الطبسي في الصلاة له من وجهين والنميري في الاعلام وابن بشكوال وقد
تقدم نحوه وعن ابن مسعود مرفوعا في اوله في هذه الترجمة وعند
الطبسي عن مقاتل ابن حيان وحاله معروف في قصة طويلة من اراد
ان يفرج الله كربته ويكشف غمته ويبلغه امله وامنيته وتقضى حاجته
ودينه ويشرح صدره ويقر عينه فليصل اربع ركعات متى شا

وان صلاها

ابن م

اثنتي عشرة

عرشك

فان صلاها في جوف الليل او ضحوة النهار كان افضل يقرا في كل ركعة
الفاتحة ومعها في الاولى يس وفي الثانية الم تنزيل السجدة وفي الثالثة
الدخان وفي الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلاته وسلم فليستقبل القبلة
بوجهه وياخذ في قراة هذا الدعا فيقروه مائة مرة لا يتكلم بينهما فاذا فرغ
سجد سجدة يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته مرات
ثم يسال الله عز وجل حاجته فانه يرى الاجابة عن قريب ان شا الله ثم ساق
الدعا وقد تقدم في الصلاة عليه ليلة الاثنين ما ياتي هنا
ومن تشفع بجاهه صلى الله عليه وسلم وتوسل بالصلاة عليه بلغ مراده
ونجح قصده وقد افردوا ذلك بالتصنيف ومن ذلك حديث ابن حنيف
الماضي وغيره وهذه من المعجزات الباقية على ممر الدهور والاعوام وتعاقب
العصور والايام ولو قيل ان اجابات المتوسلين بجاهه عقب
توسلهم تتضمن معجزات كثيرة بعدد التوسلات لكان احسن ولا يطمع
حينئذ في عد معجزاته صلعم غاية لو بلغ منها حاسر قاصر وقد
انتدب لها بعض العلما الاعلام فبلغ الفا واتم الله انه لو اتم النظر
لزاد منها الافا لكنه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحسبك قصة المهاجرة
التي مات ولدها ثم احياه الله عز وجل لها لما توسلت بجنابه الكريم
ويدخل هنا حديث ابي ابن كعب وغيره من الاحاديث الماضية

عثمان م

ما بلغ م

في الباب الثاني حيث قال فيها اذا تكفى همك ويغفر ذنبك والله اعلم واما
واما الصلاة عليه في الاحوال كلها فقد روى ابن ابي شيبة في المصنف
له عن ابي وايل قال ما شهد عبد الله مجمعا ولا مادبة فيقوم حتى يحمد الله
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يتبع اغفل مكان في السوق فيجلس
فيه فيحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذا الباب ايضا
عند ترجمة الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى الشيخ ابو حفص
عمر ابن الحسن السمرقندي فيما روى عن بعض استاديه عن ابيه
قال سمعت رجلا في الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث
كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام
مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوى انك
تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت من خراسان حاجا الى
هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتل والدي
وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت وجهه بازاره غبت عنه
وجيت اليه فكشفت عن وجهه لاراه فاذا صورته كصورة الحمار فخير
وايت ذلك عظم عندي وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا
وقلت في نفسي كيف اظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه
وقعدت عنده مهموما فاخذتني سنة من النوم فنمت فبينا انا نايم

تمام

ادرايت

اذ رايت في منامي كان رجلا دخل علينا وجا الى عند والدي وكشف عن وجهه
فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت فيه فقلت
وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة فقال ابشر ان الله قد ازال
عن والدك هذه المحنة قال ثم كشف الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع
فقلت للرجل بالله من انت فقد كان لك قدوم مباركا فقال انا المصطفى
فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف ردايه فلففته
على يدي وقلت بحق الله يا سيدي رسول الله الا اخبرتني بالقصة
فقال ان والدك اكل الربا وان من حكم الله ان من اكل الربا ان يحول الله
صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا واما في الاخرة ولكن كان
من عادة والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه
مايه مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاني الملك الذي يعرض
علي اعمال امتي فاخبرني بحالة والدك فسالت الله فشفعني فيه قال
فاستيقظت فيه فكشفته عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة
بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره
ساعة فبينا انا بين النايم واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي اتعرف
هذه العناية التي جئت والدك ما كان سببها قلت لا قال سببها
كان الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فآليت على نفسي

عز وجل

عز وجل

سببها م

اني لا اترك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حال كنت
وفي اي مكان كنت ونحوه عند ابن بشكوال عن عبد الواحد ابن زيد قال
خرجت قال خرجت حاجا فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب
ولا يجي الا صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت
مع ابي قاصدا الى مكة ومعه ابي فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فبينا انا نايم اذ اتاني
ات فقال لي قم فقد امات الله اباك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت
الثوب عن وجه ابي فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينا
انا على ذلك من الغم اذ غلبتني عيناي فنمت فاذا على راس ابي باربعة سودان
معهم اعمدة من حديد عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله
اذ اقبل رجل حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم تنحوا فرفع الثوب
عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم اتاني فقال لي قم فقد بيض الله وجه ابيك
فقلت من انت بابي انت وامي قال انا محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب
عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه فاصلحت من شانه ودفنته ومما
يقرب من هذه الحكاية ما حكاه سفيان الثوري قال رايت رجلا من اهل
الحاج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع الثنا على الله
عز وجل فقال الا اخبرك اني كنت في بلدي ولي اخ قد حضرته الوفاة
فنظرته فاذا وجهه قد اسود وتخيلت ان البيت قد اظلم فاحزنني ما رايت

من حال اخي

من حال اخي فبينا انا كذلك اذ دخل علي رجل البيت وجا الى اخي ووجه الرجل
كانه السراج المضي فكشف عن وجه اخي ومسحه بيده فزال ذلك السواد
وصار وجهه كالقمر فلما رايت ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك
الله خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد
حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم تداركه الله عز وجل ببركة صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك السواد وكساه هذا وروى
ابو نعيم وابن بشكوال عن سفيان الثوري ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل علي
شاب لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد فقلت له ابعلم تقول هذا قال نعم من انت قلت سفيان الثوري
قال العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بانه
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان
ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف تعرفه انت قال بفسخ العزم والهم ونقض
العزيمة هممت ففسخ همي وعزمت فنقض عزمي فعرفت ان لي ربا يدبرني
قال قلت فما صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي
فسالتني ان ادخلها البيت ففعلت فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها
قال فجلست عندها وانا حزين فرفعت يدي الى نحو السما فقلت

رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة واذا رجل عليه ثياب
بيض فدخل البيت وامر يده على بطنهما ووجههما فابيض ولم تزل يده على بطنهما فابيض
فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي فرجت عني قال
انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصني قال لا تؤخر قدما ولا تضع اخرى
قدما الا وانت تصلي على محمد وعلى ال محمد صلى الله عليه وسلم تسليما **واما** الصلاة عليه
لمن اتهم وهو بريء **فعن** ابن عمر رضي الله عنهما انهم جاءوا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فقال اللهم صل على محمد
حتى لا يبقى من صلاتك شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء وبارك
على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فتكلم الجمل فقال يا محمد انه بريء من سرقتي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فابتدره سبعون من اهل بدر فجاءوا به فقال يا هذا
ما قلت انفا وانت مدبر فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الى الملائكة يخترقون
سكك المدينة حتى كادوا يحولوا بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك اضوء من القمر ليلة البدر
اخرجه الديلمي ولا يصح **وعزاه** بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد المعظم بلفظ ان
جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة فامر بقطعه وكان المسروق
جملا فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له لم تموت فقال بصلاتي على محمد في كل يوم مائة مرة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا والاخرة وكذا اورده ابن بشكوال
بلا سند **واما** الصلاة عليه عند لقاء الاخوان **فعن** انس رضي الله عنه

لقاه

رسول الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين
يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية يلتقيان فيتصافحان ويصليان على
النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما [illegible] ذنوبهما ما تقدم
منها وما تأخر اخرجه الحسن ابن سفيان وابو يعلى في مسنديهما وابن حبان
في الضعفاء والرشيد العطار وابن بشكوال من طريقه بلفظ ما من مسلمين متحابين
فيصافح احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يبرحا حتى يغفر
ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر ومن طريق ابي نعيم وجهين عنه بلفظ ما من متحابين
يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا
حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وقال غريب **قلت**
بل ضعيف جدا لكن قد حكى الفاكهاني عن بعض الفقراء المباركين انه اخبره
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله انت
قلت ما من عبدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر
والدعاء بين صلاتي علي لا يرد صلى الله عليه وسلم والله اعلم **واما** الصلاة
عليه عند تفرق القوم لعبد اجتماعهم ففيه حديث ما جلس قوم مجلسا
ثم تفرقوا على غير ذكر الله الحديث وقد تقدم في الباب الثالث وحديث زينوا
مجالسكم بالصلاة علي وتقدم في الباب الثاني **واما** الصلاة عليه

ولفظه الا من صاحبه

عن عمر

عند ختم القران فقد وردت اثار بان هذا المحل محل دعا وعند ختم القران
ينزل الرحمة وعن ابن مسعود من ختم القران فله دعوة مستجابة وحينئذ
اذا كان بالليل من احد اكد مواطن الدعا واحقها بالاجابة فهو من اكد مواطن الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق واما الصلاة عليه والدعا
لحفظ القران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي ابن ابي طالب فقال بابي انت وامي تفلت
هذا القران يا رسول الله من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت
ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة
فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فانها ساعة مشهودة
والدعا فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم
ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم
تستطع فقم في اولها فصل اربع ركعات تقرا في الصلاة الاولى بفاتحة
الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان
وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل الكتاب السجدة وفي الركعة
الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله
واحسن الثناء على الله وصل علي واحسن وعلى سائر الانبيا واستغفر للمومنين

والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني
بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك
ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به
صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يوتيه الا انت
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس
او سبع تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطا مومنا قط قال عبد الله
ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا
اربع ايات او نحوهن واذا قراتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين
اية ونحوها واذا قراتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت
اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت
بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
مومن ورب الكعبة يا ابا الحسن اخرجه الترمذي في جامعه هكذا

حديث

وقال غريب والحاكم في صحيحه وقال صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي فقال هذا
منكر شاذ اخاف لا يكون مصنوعا وقد حيرني والله جودة اسناده انتهى وجزم
في موضع اخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل وكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
واتهم بوضعه من هو بري من ذلك حسبما ليظهر من جمع طرق الحديث
وقد اخرجه الطبراني في الدعا والكبير من وجه اخر واورده ابن الجوزي
من طريقه ايضا ولفظه عن ابن عباس قال قال علي يا رسول الله ان القران
تفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن وتنفع من علمته قال بلى بابي انت وامي قال صل ليلة اربع ركعات
تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب
وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الرابعة
بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى
واثن عليه وصل على النبيين واستغفر للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك
المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني من ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر
فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي
لا ترام اسالك يا الله بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني واسالك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق
به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتغسل به ذنوبي وتقويني على ذلك وتعينني

عليه

(في الهامش: واصل لعموم — الجمعة)

عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع
او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله وما اخطا مومنا قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك بسبع جمع فاخبره بحفظ القران والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مومن ورب الكعبة علم ابا الحسن علم ابا الحسن وقد قال المنذري طرق
اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا انتهى ونحو ذلك قول العماد
ابن كثير ان في المتن غرابة بل نكارة قلت والحق انه ليست له علة الا انه
عن ان جريج عن عطا بالعنعنة افاده شيخنا واخبرني غير واحد
انهم جربوا الدعا به فوجدوه حقا والعلم عند الله تعالى واما الصلاة
عليه عند القيام من المجلس فعن عثمان بن عمر قال رايت سفيان بن سعيد
الثوري ما لا احصي اذا اراد القيام يقول صلى الله وملايكته على محمد وعلى
انبيا الله وملايكته اخرجه ابن ابي حاتم والنميري واما الصلاة
عليه في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله ففيه حديث ابي هريرة ان لله سيارة
من الملايكة وقد تقدم في الباب الثاني واخرجه ابو سعيد القاضي
في فوايده واصل الحديث في مسلم ولله در القايل

روح المجالس ذكره وحديثه وهدى لكل ملدد حيران
واذا اخل بذكره في مجلس فاوليك الاموات في الحيان

واما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن ابي هريرة رضي الله عنه

(في الهامش: جيد في الصدق المسعود ... بلوغ معاد ... حاصل)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدا
به وبالصلاة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة اخرجه الديلمي في مسند الفردوس
وابو موسى المديني والخليلي في الارشاد ومن طريقه الرهاوي في الاربعين له
وسنده ضعيف وهو في الثاني من فوايد الحيعي وابن منده بلفظ كل امر ذي بال
لا يبدا فيه بذكر الله ثم الصلاة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة واخرجه ابن عساكر
ومن طريقه ابو اليمن بلفظ لحمد يبدا وليس عنده اكتع والحديث مشهور لكن بغير
هذا اللفظ **وقد قال** الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المرء بين يدي
خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثنا عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واما** الصلاة عليه عند ذكره ففيه احاديث
في الباب الثاني والثالث وتقدم الحكم فيه في المقدمة وقد نقل عياض
رحمه الله عن ابي ابراهيم التجيبي انه قال واجب على كل مومن ذكره صلى الله
عليه وسلم او ذكر عنده ان يخضع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته
صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان ياخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتادب
بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة سلفنا الصالح وايمتنا الماضين
وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب
ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رايتم ما رايت لما انكرتم علي
ما ترون لقد كنت ارى محمد ابن المنكدر وكان سيد القرا لا نكاد نسأله عن حديث ابدا

(margin: اتبع م) (margin: ويخشع م)

البكي

الا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر ابن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا
ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رايته يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا على طهارة ولقد كان عبد الرحمن ابن القاسم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم فينظر الى لونه كانه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه
هيبة لرسول الله صلى الله ولقد كنت اتي عامر ابن عبد الله ابن الزبير فاذا ذكر
عنده رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع
ولقد رايت الزهري وكان من اهنا الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي
صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت اتي صفوان ابن
سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى
فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكنا نختلف الى ايوب السختياني
فاذا ذكرت له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه انتهى فاذا
تاملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار والتادب
والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره او سماع اسمه الكريم صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا **واما** الصلاة عليه عند نشر
العلم والوعظ وقراة الحديث ابتدا وانتها فمتاكدة لمن اتصف بوصف
التبليغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه بحمد الله والثنا عليه
وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية وتعريف حقوقه على العباد ثم

(margin: صلى الله عليه وسلم)

ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمجيده والثناء عليه وان يختم ذلك
ايضا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تسليما **وقد رؤي** منصور
ابن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه فقال
لي انت ابن منصور ابن عمار قلت بلى قال انت الذي كنت تزهد
الناس في الدنيا وترغب فيها قال قلت قد كان ذلك ولكني ما اتخذت
مجلسا الا وبدات بالثناء عليك وثنيت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم
وثلثت بالنصيحة لعبادك قال صدقت صعوا له كرسيا في سمواتي يمجدني
بين ملائكتي كما مجدني بين عبادي فسبحان الله المجيد الفعال لما يريد
لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلى الله على محمد وعلى ال محمد وسلم
وقال النووي في الاذكار يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في معناه
اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة
عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وممن نص على رفع
الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد
نقلته الى علوم الحديث ونص العلماء من اصحابنا وغيرهم على انه يستحب
ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية انتهى
وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية عن مسطح في المنام ان الله
غفر له ولاهل المجلس برفع اصواتهم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل لا ينبغي ان يرفع صوته لانه قد يكون سببا لفوات سماع حديثه
صلى الله عليه وسلم فان لم يكن سببا لذلك فلا شك انه لا يكره رفع الصوت
بها لما يلزمنا من حرمته صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه
كما كان في حياته صلى الله عليه وسلم **وعن** محمد ابن يحيى الكرماني قال كنا يوما
بحضرة ابي علي ابن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه احد منا فسلم علينا ثم
قال ايكم ابو علي ابن شاذان فاشرنا له اليه فقال ايها الشيخ رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي اسأل عن مسجد ابي علي ابن شاذان فاذا لقيته
فاقريه مني السلام ثم انصرف الشاب فبكا ابو علي فقال ما اعرف لي عملا استحق
به هذا الا ان يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كلما جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ثلاثة حتى مات
رحمه الله **رواه** الخطيب وابو اليمن ابن عساكر من طريقه وابن بشكوال
وروى ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق الحراني قال كان ابو عروبة الحراني
لا يترك احدا يقرا عليه الاحاديث على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ذلك وكان يقول
بركة الحديث كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة
في الاخرة ان شاء الله تعالى **وروينا** عن وكيع ابن الجراح من طريق
ابن بشكوال وغيره قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت
وفي رواية لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث

ما حدثت احدا وفي رواية اخرى لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح
ما حدثت وفي اخرى لو اعلم ان الصلاة افضل من الحديث ما حدثت
وروى ابو القاسم التيمي ومن طريقه ابو القاسم بن عساكر من طريق ابي الحسن
النهاوندي الزاهد قال اتى رجل خضر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له افضل
الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال الخضر
وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه يذكر باللسان ويكتب
في الكتاب ويرغب فيه شديدا ويفرح به كثيرا واذا اجتمعوا الذاكر
حضرت ذلك المجلس معهم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعن ابي
احمد الزاهد قال ابرك العلوم وافضلها واكثرها نفعا في الدين والدنيا بعد
كتاب الله تعالى احاديث الرسول لما فيها من كثرة الصلاة عليه كانها كالرياض
والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وقد تقدم اواخر الباب
الثاني ايضا وذكر ابن بشكوال في الصلاة له في ترجمة ابي محمد عبد الله
ابن احمد بن عثمن الطليطلي انه كان يبدأ في المناظرة بذكر الله عز وجل
والصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم يورد الحديث والحديثين والثلاثة
والخطبة الموعظة ثم يبدأ يطرح المسايل وروى ابو نعيم في ترجمة عمر
ابن عبد العزيز من الحلية له بسنده الى الاوزاعي قال كتب عمر بن
عبد العزيز الى عماله ان يامروا القصاص ان يكون جل اطنابهم ودعائهم الصلاة

على

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الصلاة عليه عند كتابة
الفتيا فقال النووي رحمه الله في الروضة من زوائده يستحب
عند ارادة الافتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ثم قال
واذا كان السائل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في اخر الفتوى الحق المفتي ذلك بخطه فان العادة جارية به والله اعلم
واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه
من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه كما تصلي عليه بلسانك فكذلك خط
الصلاة ببنانك مهما كتبت اسمه الشريف في كتاب فان لك به اعظم
الثواب وهذه فضيلة يفوز بها اتباع الاثار ورواة الاخبار وحملة
السنة فيا لها من منة وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه قال ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ
على كتبة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسام
من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث
وكتبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد روينا لاهل ذلك منامات
صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه

بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الاصل وهكذا الامر في الثناء على الله سبحانه عند
ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك قال ثم اجتنب
في اثباتها نقصين احدهما ان يكتبها منقوصة صورة رامزا اليها بحرفين او نحو ذلك كما يفعله
الكسالى والجهلة وعوام الطلبة فيكتبون صورة صلعم بدلا عن صلى الله
عليه وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة معنى بان لا يكتب فيها وسلم وان
وجد ذلك في خط بعض المتقدمين قلت وقد اسلفته مسألة افراد الصلاة
عن السلام في المقدمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام
اسمي في ذلك الكتاب رواه الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف
اصحاب الحديث وابن بشكوال وابو الشيخ في الثواب والمستغفري
في الدعوات والتيمي في الترغيب بسند ضعيف واورده ابن الجوزي
~~ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب~~
~~لم تزل~~ الصلاة في الموضوعات وقال ابن كثير انه لا يصح وفي لفظ لبعضهم لم تزل
الملائكة يستغفرون له وفي آخر من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل
الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فكتب معه صلاة
علي لم يزل في اجر ما قرئ ذلك الكتاب اخرجه الدارقطني وابن بشكوال

منقوصة

ذكر ص

ايضا

ومن طريقه وابن بلكي وابن الجوزي ايضا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب اخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه ومحمد ابن الحسن
الهاشمي وفي سنده من اتهم بالكذب وقد قال ابن كثير ليس هذا الحديث
بصحيح من وجوه كثيرة وقد روي من حديث ابي هريرة ولا يصح ايضا
وقال الذهبي احسبه موضوعا انتهى وروي موقوفا من كلام جعفر ابن
محمد قال ابن القيم وهو اشبه ويروى بمحمد ابن حمير عنه قال من صلى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحا
ما دام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يجيء اصحاب
الحديث ومعهم المحابر فيقول الله لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم
تكتبون الصلاة على نبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا الى الجنة اخرجه
الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس وابن
بشكوال من طريقه ونقل عن طاهر ابن احمد النيسابوري قال لا اعلم حدث
به غير الطبراني قلت ولذا اخرجه الخطيب من طريق محمد ابن يوسف
يوسف ابن يعقوب البرقي عن الطبراني بسنده وقال الخطيب انه
موضوع والحمل فيه على البرقي انتهى وقد رواه ابو المحاسن الروياني قوابه

عز م

انه م

ح م

من طريقه ايضا عن الطبراني لكن قال عن معمر عن قتادة عن انس ولم ينفرد
به الطبراني بل هو في مسند الفردوس من غير طريقه ولفظه اذا كان يوم
القيامة جاء اصحاب الحديث بايديهم المحابر فيامر الله جبريل عليه السلام فيسالهم
من هم فيقولون نحن اصحاب الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة
فقد طال ما كنتم تصلون على نبيي صلى الله عليه وسلم واخرجه النميري
باللفظ الاول ومن وجه اخر بلفظ يحشر الله اصحاب الحديث واهل العلم
يوم القيامة وحبرهم خلوق تفوح فيقفون بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول
لهم طال ما كنتم تصلون على نبيي انطلقوا الى الجنة وهو ضعيف وقد ذكره
ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه وعن سفيان الثوري قال لو لم يكن لصاحب
الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلى عليه ما دام
في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال وعند
الخطيب ايضا ومن طريقه ابن بشكوال عن سفيان ابن عيينة قال حدثنا خلف
صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرايته
في المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له الست كنت تطلب
معي الحديث فما هذا الذي ارى فقال كنت اكتب معكم الحديث فلا يمر لي حديث
فيه ذكر النبي الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني بهذا الذي ترى
علي صلى الله عليه وسلم وروى النميري عن سفيان ابن عيينة ايضا قال كان

لي اخ مواخ في فمات فرايته في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي كتبت صلى الله
عليه وسلم ابتغي بذلك الثواب فغفر لي بذلك وعن جعفر الزعفراني
قال سمعت خالي الحسن ابن محمد يقول رايت احمد ابن حنبل في النوم
فقال لي يا ابا علي لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب
كيف تزهر بين ايدينا رواه ابن بشكوال قلت وقد ذكر الخطيب
في كتابه الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع قال رايت بخط الامام
احمد ابن حنبل رضي الله عنه كثيرا ما يكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم
من غير ذكر الصلاة عليه كتابة قال وبلغني انه كان يصلي عليه لفظا انتهى
وكان هذا اقتصار منه رضي الله عنه الرحلة وما اشبهها حين كونه
مستعجلا للضرورة كما صرح به غيره فالله اعلم وروى النميري عن ابن سنان
قال سمعت عباسا العنبري وعلي ابن المديني يقولان ما تركنا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتاب
في كل حديث حتى نرجع اليه وعن ابي الحسن الميموني قال رايت
الشيخ ابا علي الحسن ابن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه
بيده شيئا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك
وقلت يا استاذ ارى على اصابعك شيئا مليحا مكتوبا ما هو قال

الراوي

للضرورة

يا بني هذا لكتبتي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال
لكتبتي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابو القاسم التيمي في ترغيبه بمعناه الحبر **واخبرني** غير واحد
عن القاضي عياض برهان الدين ابن جماعة اذنا عن الامام ابي عمرو
ابن المرابط سماعا انا الحافظ ابو احمد الدمياطي اخبره عن الشيخ علي ابن عبد الكريم
الدمشقي فيما شافهه به قال رايت في المنام محمد ابن الحليم زكي الدين المنذري
بعد موته وصول الملك الصالح وترتيب المدينة له فقال لي فرحتم بالسلطان
قلت نعم فرح الناس به فقال اما نحن قد دخلنا الجنة وقبلنا يد يعني
النبي صلى الله عليه وسلم وقال البشر واكثر من كتبه بيده قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو معي في الجنة **وهذا** سنده صحيح والمرجو من فضل الله
حصول ذلك **وعن** ابي سليمان الحراني قال قال رجل من جواري يقال له
الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب الحديث ولا اصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال لي اذا كتبت او ذكرت لم لا تصلي
علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة من الزمان فقال لي بلغتني صلاتك
علي فاذا صليت علي او ذكرت فقل صلى الله عليه وسلم **اخرجه**
الخطيب وابن بشكوال والتيمي في ترغيبه **وعنه** ايضا قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا سليمان اذا ذكرتني في الحديث

196

[illegible]
[illegible]
فصليت علي الا تقول وسلم وهي اربعة احرف بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة
وعن ابراهيم النسفي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه منقبض مني فمددت يدي
اليه ثم قبلت يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث ومن اهل السنة وانا غريب
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم لا تسلم فصرت بعد ذلك اذا كتبت
صلى الله عليه وسلم كتبت وسلم **وعن** محمد ابي سليمان او عمران ابي سليمان والاول اكثر قال
رايت ابي في النوم فقلت يا ابة ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابتي
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث اخرجه الخطيب ومن طريقه ابن بشكوال
وعن عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان وراقا
فمات فرايته في المنام فقيل له او فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
قيل او قال قلت بماذا قال كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال **وعن** جعفر ابن عبد الله قال
رايت ابا زرعة في المنام وهو في السماء يصلي بالملائكة فقلت له بم نلت هذا قال كتبت
بيدي الف الف حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا اذكره ابن عساكر **وعن** عبد الله ابن عبد الحكم قال رايت
الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزفني
الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت له بم بلغت هذه
الحالة فقال قائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم قلت

وكيف ذلك قال قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره
الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الامر كما رايته صلى الله عليه وسلم
رواه النميري وابن بشكوال وابن مسدي من طريق الطحاوي عنه وكذا روي كما اخرجه
البرداني في المنامات ومن طريقه المزني انه قال رايت الشافعي في المنام بعد موته
فقلت له ما فعل الله بك غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون
وفي لفظ للبيهقي في المناقب والتيمي في الترغيب ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر
عن ابي الحسن الشافعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
بم جوزي الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة صلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون فقال جوزي عني انه لا يوقف للحساب يوم القيامة
ورويناه في الجزء المروي للناس من حديث ابن الصلاح من طريق ابي المظفر السمعاني
بسنده الى ابي الحسين يحيى ابن الحسين الطائي وكذا هو في مسلسلات ابن مسدي
من طريق ابي الحسين قال سمعت ابن بنان الاصبهاني وهو بوجه مقصومة يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد ابن ادريس
الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيء او هل نفعته بشيء قال نعم سالت
الله ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلاة
لم يصل علي احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد

كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون وعند البيهقي ان الشافعي
رضي الله عنه روي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا فقال
بخمس كلمات كنت اصلي بهن على النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن
قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم
يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى
عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه ويذكر عن ابي العباس الاقليشي
صاحب كتاب النجم انه روي في المنام وكانه يتبختر في الجنة فقيل له هذه المنزلة
فقال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الاربعين المختصة
بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم التي من تصنيفه وقد وقفت عليها
وعند النميري من طريق ابي صالح عبد الله ابن صالح الصوفي
قال روي بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي فقيل له باي شيء قال بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه وسلم وابن
~~بشكوال وابن مسدي وغيرهم~~ وعن ابي القاسم عبد الله المروزي قال
كنت انا وابي نتقابل بالليل الحديث فروي في الموضع الذي كنا نتقابل فيه
عمود من نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبي
صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم اخرجه الخطيب
وابن بشكوال من طريقه وعن ابي اسحق ابراهيم ابن ادرم الداري المعروف بنهشل

قال كنت اكتب في حداثتي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه اخذ شيئا مما اكتبه فنظر فيه
فقال هذا جيد رواه الخطيب وابن بشكوال من طريقه ايضا وروي الحسن
ابن رشيق في حالة حسنة بعد موته فقيل له ما اوتيت هذا قال بكثرة
صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وغيره وعند النميري
وابن بشكوال قال حضر ابو العباس الخياط في مجلس ابي محمد ابن رشيق
رحمهما الله فاكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ شيء تقدم فقال
اقروا ثم قال في الثالثة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال
لي احضر مجلس ابن رشيق فانه يصلي علي فيه كذا وكذا مرة وروى الحافظ
ابو موسى المديني في كتابه عن جماعة من اهل الحديث انهم رؤوا بعد موتهم
فاخبروا ان الله غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل حديث ومن الحسن ابن موسى الحضرمي المعروف بابن عجينة
قال كنت اذا كتبت الحديث اخط فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اريد بذلك العجلة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تصلي
علي اذا كتبت كما يصلي ابو عمرو الطبري قال فانتبهت وانا فزع فجعلت
لله على نفسي ان لا اكتب حديثا فيه النبي الا كتبت صلى الله عليه وسلم رواه
ابن بشكوال النوفي لفظ عنده ايضا عن الحسن المذكور قال ورقت لبعض اهل

المغرب

ان يكتب صلى الله عليه وسلم

اهل المغرب فرايت انا كلما كتبت حديثا فيه النبي كتبت صلى الله عليه وسلم
فقال لا تمحق الورق فقلت سبحان الله لا اكتب لك حديثا ورقة ابدا وعن
ابي علي الحسن ابن علي العطار قال كتب لي ابو طاهر المخلص جزء الخط فرايته فيها
اذا جاء ذكر النبي قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا قال ابو علي فسالته عن ذلك
وقلت له لم تكتب هكذا فقال كنت في حداثتي اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم لا اصلي عليه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاقبلت
اليه قال واراه قال فسلمت عليه فادار وجهه عني اليه من الجانب الاخر وادار
وجهه عني ثانية فاستقبلته ثالثة فقلت يا نبي الله لم تدير وجهك عني فقال
لانك اذا ذكرتني في كتابك لا تصلي علي قال فمن ذلك الوقت اذا كتبت النبي كتبت
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال ايضا وعنده ايضا
من طريق قاسم ابن محمد انه كان يلحق في كتابه اذا اتى به ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بين السطرين صلى الله عليه وسلم ثم عقبه بقوله فرضي الله عن قاسم وغفر له فلقلما يعجبني
فعله وكثيرا ما افعله في كتبي نفعنا الله ببركته وجعل اعمالنا لوجهه
ومن حمزة الكناني قال كنت اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ولا اكتب وسلم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تتم الصلاة
علي فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت وسلم رواه ابن الصلاح
... وعند ابو اليمن ابن عساكر من طريق حمدان ابن اسحق بن منده سمعت

حزم فذكره ورواه والرشيد العطار ايضا واورده الذهبي في ترجمة حمزة الامير بارخه ما فلا
لرعن انى منتقد عنه بلفظ ما تختم الصلاة علي في كتاب وعن ابي زكريا يحيى ابن مالك
ابن عايذ قال حدثنا صاحب لنا من اهل البصرة قال كان رجل من اصحابنا يكتب الحديث
ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره وحذف ذلك شحا منه على الورق قال فلم ير
به وقد وقعت الاكلة في يده اليمنى رواه ابن بشكوال وقال النميري ثنا
ابا جعفر احمد بن علي المقري يقول سمعت ابي يقول رايت نسخة من كتاب التمهيد
لابي عمر ابن عبد البر قد تعمد ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره
منها وعرضها للبيع فقصد ذلك لكثرة ثمنها وباعها بخس مع ان ناسخها لم ينفع الله له
علما بعد وفاته وقد كان يحسن بابا من العلم هذا او معناه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
وعن النميري ايضا عن ابيه قال كتب رجل من العلماء نسخة من كتاب الموطا بخطه
واتقن فيها وحذف منها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنها ص
وقصد به بعض الروسا ممن يرغب في اقتناء الكتب فاتر وقد امل ان يرغب له في ثمنه ودفع
الكتاب اليه فحسن موقعه واعجب به وعزم على اجزال صلته ثم انه تنبه لفعله ذلك فيه فحرمه
وحرمه واقصاه ولم يزل ذلك الرجل محارفا مقترا عليه هذا معنى ما سمعه من ابيه وبالله
التوفيق ونسال الله ان يلهمنا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر خطا ونطقا صلى الله
عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا امين **خاتمة** قال شيخ الاسلام ابو زكريا
النووي رحمه الله في الاذكار قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب

العمل

العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واما
الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح
او الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكراهة بعض
البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن لا يجب انتهى وخالف ابن العربي
المالكي في ذلك فقال ان الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقا وقد سمعت شيخنا مرارا يقول
وكتبه لي بخطه ان شرايط العمل بالضعيف ثلاثة **الاول** متفق عليه ان يكون الضعف
غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه **الثاني**
ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا
الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما لم يقله قال والاخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي
الاتفاق عليه **قلت** ونقل عن الامام احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم
يكن ثم ما يعارضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب الينا من راي الرجال وكذا
وكذا ذكر ابن حزم ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف
الحديث اولى عنده من الراي والقياس وسيل احمد عن الرجل يكون ببلد لا يوجد
فيها الا صاحب حديث لا يعرف صحيحه من سقيمه وصاحب راي فمن
يسال قال يسال صاحب الحديث ولا يسال صاحب الراي ونقل ابو عبد الله
ابن منده عن ابي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد انه يخرج الاسناد

الضعيف

اذا لم يجد في الباب غيره وانه اقوى عنده من رأي الرجال فتحصل ان في الضعيف
ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا ثم يعمل به مطلقا اذا لم يكن في الباب غيره ثالثها
وهو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الاحكام كما تقدم بشروطه
واما الموضوع فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان قرن ببيانه
كما سلكناه في هذا التاليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه
من حديث سمرة رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين ويرى مضبوطة بضم اليا بمعنى يظن وفي الكاذبين روايتان
احديهما بفتح البا على ارادة التثنية والاخرى بكسرها على صيغة الجمع وكفى
بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه
كذب فضلا من ان يتحقق ذلك ولا يبينه لانه صلى الله عليه وسلم جعل محدثه
المحدث بذلك مشاركا للكاذب في وضعه وقال مسلم في مقدمة
صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها
وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه والستارة
في ناقليه وان يتقي منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع
قلت وكلامه موافق لما دل عليه الحديث والله الموفق وقد قيد
ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن فانه قال
عقب قوله بعدم جواز رواية الموضوع الا مقرونا بخلاف الاحاديث

الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى لكن هل يشترط في هذا الاحتمال
ان يكون قويا بحيث يفوق الاحتمال كذبها او يساويه او لا قال شيخنا محل
نظر والظاهر من كلام مسلم ومما دل عليه الحديث ان احتمال الصدق اذا
كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به وقد قال الترمذي سالت ابا محمد
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يعني عن شرح المذكور فقلت له من روى
حديثا وهو يعلم ان اسناده خطا ايخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث
او اذا روى الناس حديثا مرسلا فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال
لا انما معنى الحديث اذا روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم اصلا فحدث فاخاف ان يكون قد دخل الحديث ثم ليعلم
ان حكم الايمة النقاد بالصحة وغيرها انما هو للاسناد لا للمتن فقد قال ابن
الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى قالوا هذا
حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع سائر الاوصاف المذكورة وليس
من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الى ان قال وكذلك اذا قالوا في حديث
انه غير صحيح فليس ذلك قطعا بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا
في نفس الامر وانما المراد انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم
وينبغي كما قال النووي ايضا لمن بلغه شي من فضائل الاعمال ان يعمل
به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي ان يترك مطلقا بل ياتي بما تيسر منه

لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشيء
فافعلوا منه ما استطعتم قلت وقد روينا في جزء الحسن بن عرفة
قال حدثني خالد ابن حيان الرقي ابو يزيد عن فرات ابن سلمان
وعيسى ابن كثير كلاهما عن ابي رجاء عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل شيء فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك اخبرنيه
الامام الرحلة ابو عبد الله محمد ابن احمد الخليلي مراسلة منها عن ابي الفتح
البكري حضورا انا ابو الفرج ابن الصيقل انا ابو الفرج ابن كليب انا
ابو القاسم العمركي انا ابو الحسن ابن مخلد انا ابو علي الصفار ثنا ابو علي الحسن
ابن عرفة فذكره وخالد وفرات فيهما مقال وابو رجا لا يعرف لكن اخرجه
ابو الشيخ من رواية بشر ابن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الاجدري
في نسخته المعروفة عن عباد ابن عبد الصمد وهو متروك ايضا عن انس ابن
مالك بنحوه ولابي احمد ابن عدي في كامله من رواية بزيع عن ثابت
عن انس واستنكره وهكذا اخرجه ابو يعلى بلفظ من بلغه عن الله فضيلة
فلم يصدق بها لم ينلها ولهذا الحديث شواهد من حديث ابن عباس وابن
عمر وابي هريرة رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين كاسماعيل

اذا عرف

اذا عرف هذا فقد صنف في هذا الباب جماعة كثيرون كاسماعيل
القاضي وابي بكر ابن ابي عاصم النبيل وابي عبد الله النميري المالكي في كتاب سماه
الاعلام بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وابي محمد جبر بن
محمد بن جبر ابن هشام القرطبي تلميذ ابن بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل
والدين ومات في سنة ثلاثين وستماية وابي عبد الله ابن الحنبلي في كتاب
سماه جلاء الافهام والتاج ابي حفص عمر ابن علي الفاكهاني المالكي شارح
العمدة وغيرها في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير وابي
القاسم ابن احمد ابن ابي القاسم ابن بنون القرشي المالكي التونسي عصري الشهاب
احمد ابن يحيى ابن فضل الله في جزء لطيف له سماه فضل التسليم على النبي
الكريم وابي العباس احمد ابن معد ابن عيسى ابن وكيل التجيبي الاندلسي
الاقليشي الحافظ المشهور في جزء سماه انوار الاثار المختصة بفضل
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والشهاب ابن ابي حجلة الشاعر
الحنفي في كتاب سماه دفع النقمة في الصلاة على نبي الرحمة والمجد الفيروزابادي
اللغوي صاحب القاموس وسفر السعادة وغيرهما في كتاب
سماه الصلات والبشر في الصلاة على سيد البشر وكل هؤلاء طالعتها
وابي الحسين ابن فارس اللغوي وابي الشيخ ابن حيان الحافظ
وابي موسى المديني الحافظ وابي القاسم ابن بشكوال الحافظ في جزء

سماه

سماه لطيف القربة الى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وعلى اله وصحبه اجمعين والضيائي عبد الله المقدسي الحافظ صاحب المختاره
وغيرها وابي احمد الدمياطي الحافظ النسابه ويقال ان اسمه كشف الغمة
بالصلاة على نبي الرحمة والي اليمن ابن عبد الوهاب ابن عساكر ولابي
الفتح ابن سيد الناس اليعمري الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا
له وكانت وفاته في سنة عشر وستماية ولم انقل عن هولا الا بواسطة
لاني لم اقف عليها والاولان كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما الثالث
فهو نعيله بالنسبه اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد
واما الرابع فقد اكثر من ذكر الغرايب بلا عزو وقد نقلت منه
اشيا تنبيها على انه نقه لكن الظاهر من حاله انه لم يكن الحديث من صناعته
واما الخامس فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد
والاشهاب كعادة مصنفه واما السادس فهو في اثني عشر
بابا يختص بالترجمة منها الخمسة الاولى وباقيها بعضها يصلح للكتب
المناسك وبعضها للسيرة النبوية واما السابع فتكلم فيه على
اية الباب واستطرد لفوايد واما الثامن فهو في اوراق يسيره
جمع الاربعين حديثا واما التاسع فسبب تصنيفه وقوع
الطاعون وهو في الحقيقه انما هو في ذكر الطاعون واخباره واشعاره

لكن افتتحه بمقدمة فيها هذا المعنى وما يتعلق به وهي ازيد من ثلث الكتاب
بيسير واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه كلام من مناقشات
في حكمه على الاحاديث واحاديث غريبة اللفظ بلا عزو وغير ذلك مما
يحسن الاعتنا بتحريره وختمه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه
كما ذكر انه عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور ضاعف
الله لنا ولهم الاجور وذكر في خطبته من التصانيف لم اقف عليها في هذا
الباب ابن جملة وفي الجملة فاحسنها واكثرها فوايد خامسها ثم وقفت
بعد تبييض هذا الكتاب على مصنف لبعض الروسا من اصحابنا المحدثين
المشار اليهم بالحفظ والتيقظ كثر الله تعالى منهم الرقم المعلم فوجدت
موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب
من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه بما استفيده
سوى موضعين او ثلاثه لكنه اكثر من نقل كلام الفقها لمصنفه الحق
لاستحقه واخبرني بعض من نعلمه وديته من اصحابنا الضانع الله به
انه وقف على المصنف في هذا الباب وهو ضخم وانه كان في ملكه انتهى
والغرض بايراد مثل هذا ان يعلم الواقف على كتابي بما لم اظفر به
من ذلك فيحسن لعاريته ما لعله يظفر به منهما ان امكن والا فلينظر
ما في ذلك من زايد ان وجد فيلحقه بعد امعان النظر لئلا يكتبه ويكون

لم يكن موجودًا في الاصل ولما انتشرت هذا الكتاب ارسل الي محدث مكة
وحافظها وهو ممن يسارع الى الخير المقصد الصالح نفع الله به بنسخة من كتاب
ابن بشكوال فوجدته في كتب كونه ساقه باسناده فالحقت منه ما احتاج
اليه ثم وقفت على كتاب ابن فارس وهو في اربعة اوراق اكبرها
في ايراد حديث علي الطويل الماضي في الباب الاول وشرحه وكتبت
اسانيده وعلى كتاب ابو اليمن ابن عساكر وهو مسند في دون كراسين واقتفى
اثر الحافظ ابي القاسم ابن عساكر فانه عند كل باب في السيرة الى الان ما
طالعته ورايت كراسة للشيخ ابي عبد الله محمد ابن موسى ابن النعمان سماها
العوايد المجتمعة في الصلاة على خير البرية فاستفدت منها وحسبنا الله ونعم
الوكيل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهذه جملة من
اسما الكتب التي طالعتها على هذا التاليف سوى ما تقدم الكتب الستة
وهي الصحيحان وابو داود، والترمذي، والنسائي وسننه
الصغرى، والكبرى، وابن ماجة، والموطا لمالك، والمسند للشافعي
ولاحمد وهو على المسانيد، وشرح معاني الاثار للطحاوي، والصحاح
لابن خزيمة، ولابن حبان، وللحاكم، ولابي عوانة، والسنن للبيهقي
وللدارقطني، ولسعيد ابن منصور، والمصنف لابن ابي شيبة، ولعبد
الرزاق، والجامع للدارمي، ومسند الفردوس للديلمي، والمجالسة،

للدينوري، والترغيب لابن زنجويه ولابن شاهين، وللتيمي،
وللمنذري، وشعب الايمان للقصري، وللحليمي، وللبيهقي، والشفا
لعياض، والخلافيات للبيهقي، والدعوات له، وللطبراني،
والتفسير لابن ابي حاتم ولابن كثير ولغيرهما، وتخريج الرافعي لشيخنا
وغيره والموضوعات لابن الجوزي، والاحاديث الواهية له، ومجمع
الزوايد للهيثمي، ويشتمل على زوايد كل من الستة اعني المعاجيم
الثلاثة للطبراني والمسانيد الثلاثة لاحمد، والبزار، وابي يعلى
على الكتب الستة المشهورة والمطالب العالية، في زوايد المسانيد
الثمانية، يعني العدني، والحميدي، والطيالسي ومسددا
وابن منيع، وابن ابي شيبة، وعبدا، والحرث، وفيه ايضا الاحاديث
الزوايد من المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه اعني شيخنا
تامة كاسحق ابن راهويه والحسن ابن سفيان، ومحمد ابن هشام
السدوسي، ومحمد ابن هارون الروياني، والهيثم ابن كليب، وغيرها
وتهذيب الاثار للطبري، وترتيب احاديث الحلية للهيثمي،
وترتيب الكتب الاربعة الغيلانيات، والخلعيات وفوايد تمام
وافراد الدارقطني، للهيثمي ايضا والمختارة للضيا، ولم يكملها وعمل
اليوم والليلة للعمري، ولابي نعيم، ولابن السني، واما الذي للنسائي فهو
للنسائي

كتاب من سننه الكبرى والاذكار للنووي وتخريجه لشيخنا
والمسلسلة والادب المفرد للبخاري وللبيهقي والصلاة لعبد الرزاق الطبسي
والاطراف للمزي ولشيخنا ومن شروح الحديث شرح البخاري لشيخنا اعني
شيخ الاسلام خاتمة الحفاظ الاعلام ابا الفضل ابن حجر وكلما جا
في هذا الكتاب شيخنا فهو المراد وشرح مسلم للنووي وللزواوي والموجود
من شرح ابي داود للعلامة الحجة المتقن احد الحفاظ شيخ الاسلام ابي
زرعة ابن العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري وما
كتبه ابن القيم عليه وشرح لابن العربي واقتصر على شرح الاحكام منه خاصة
والموجود من شرحه لحافظ الوقت ابي الفضل العراقي وشرح ابن ماجة
للدميري وهو كثير الاعواز والموجود من شرحه لمغلطاي ولو كمل لعم النفع به
وشرح الشفا للعلامة برهان الدين الحلبي الحافظ وبحتاج الى تهذيب كثير
وقد اختصره بعض محققي شيوخنا وكذا اولنفع الطلبة نفع الله به ومن كتب
الغريب النهاية لابن الاثير والصحاح للجوهري وغيرهما ومن كتب
الفقه مواضع من الخادم للزركشي وشرح ابن الحاجب والمغني لابن
قدامة وشرح الهداية السروجي وغيره جملة ومن اسما الرجال
تهذيب التهذيب لشيخنا ولسان الميزان له وتعجيل المنفعة له وثقات
ابن حبان والجرح والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابي احمد ابن عدي

ابن حجر العسقلاني شيخ المصنف رحمه الله

والكثير من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرهما ومن كتب العلل العلل
للدارقطني ولابن ابي حاتم والخلال الى غير ذلك من الكتب والاجزا
والفوايد والمشيخات والمعاجيم التي يطول سردها شكرم دها وقد

وقد انشد بعضهم

صلى الاله على النبي محمد والطيبين الطاهرين الرشد
من آله الابرار اعداد الحصى والرمل والقطر الذي لم يعدد
والله المستعان وعليه التكلان واساله التوفيق
لاقوم طريق والالهام لكثرة الصلاة على نبينا عليه افضل
الصلاة والسلام اخر كتاب القول البديع في الصلاة
على الحبيب الشفيع من نسخة بخط مولفه سيدنا العلامة الحبر المتقن
محمد ابن عبد الرحمن ابن محمد ابن ابي بكر ابن عثمان السخاوي المصري
الاثري الشافعي نفع الله بعلومه وغفر ذنوبه وستر عيوبه
في اليوم المبارك يوم الجمعة رابع شهر ربيع الاخر عام
احد وثمانين وثمانمايه

على يد اقل عبيد الله صالح ابن عبد الله الحبشي فتى
ابو بكر ابن سلمان ابن ابي الجدر للشيخ السلمي المكي كان الله له الدارين
بمحمد واله ليعر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

سمع علي جميع هذا الكتاب [illegible] صاحبنا الشيخ الفاضل
البارع ذو الهمة العلية والحزم [illegible] محيي الدين ابو
بكر بن المرحوم علم الدين سليمان بن ابي الخير السلمي
المكي الشافعي نفع الله به وبلغه من كل خير نهاية
اربه وسلم سمعا وحفظا وصح له [illegible]
وذلك بقراءة الشيخ الامام العالم المحدث البارع
عز الدين ابي فارس ابن فهد الهاشمي المكي ابقاه الله
تعالى [illegible] في مجالس اخرها [illegible]
في يوم الجمعة [illegible] عشرين صفر الخير سنة ثمانين
وثمانمائة بالمدرسة الباسطية من مكة المشرفة تجاه
الكعبة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما
واجزت له رواية عني جميع مروياتي ومصنفاتي
وما سمع مني وما لي من مروياتي ومصنفاتي عند ذلك
[illegible]
[illegible] وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن محمد
السخاوي [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

عبد العزيز